

**أثر قيم العولمة
على التغير بالعلاقات الزوجية
دراسة تطبيقية اجتماعية**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

٢٠٢٦ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٢٦ / ٠ / ٠٠٠٠)

عنوان الكتاب: أثر قيم العولمة على التغير بالعلاقات الزوجية دراسة تطبيقية اجتماعية

تأليف: العايد : فهد عايد خالد

بيانات النشر: عمان - دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠٢٦.

الوصف المادي: صفحة

رقم التصنيف: .

الواصفات: ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الطبعة: الطبعة الاولى

ISBN ٩٧٨- ٩٩٢٣ - ٣٥ - ٠٠٠ - ٠ (ردمك)

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من المؤلف والناشر.

المملكة الأردنية الهاشمية

دار الجنان للنشر والتوزيع

واتساب ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠/٠٠٢٤٩٩١٨٠٦٤٩٨٤

E-mail: dar_jenan@yahoo.com

**أثر قيم العوطة
على التغير بالعلاقات الزوجية
دراسة تطبيقية اجتماعية**

الدكتور

فهد بن عايد بن خالد العايد



المقدمة

يعد موضوع العولمة من الموضوعات المهمة التي شغلت الكثير من المؤلفين في كافة التخصصات، حيث اتسعت لتشمل مجالات السياسية والاقتصاد والاجتماع، والصحة وغيرها، وقد صاحب دخول مصطلح العولمة إلى المجتمعات العربية والإسلامية العديد من التغيرات التي أثرت على أنماط وسلوكيات وثقافة وعادات المجتمع، لذا فإن أخطر أنواع العولمة هي "العولمة الاجتماعية"، والتي يراد بها تنميط العالم كافة بأنماط اجتماعية سائدة في العالم الغربي يراد من خلالها تدمير الأسرة والقضاء عليها" (حلمي، ٢٠٠٥: ص ٢٢)، وهو موضوع له ثقل كبير على المجتمع العربي بشكل عام والإسلامي بشكل خاص، وله خصوصيته الأكثر أهمية على الأسرة التي هي البنية الأساسية في بناء مجتمعاتنا، وهو موضوع له إشكالات أفرزتها الحضارة الغربية، فبقدر ما أضافته على حياتنا من تطور وازدهار في مجالات الحياة كافة سواء على المستوى الاقتصادي، أم الاجتماعي، أم العلمي، إلا أنها تركت بالمقابل سلبيات كانت لها آثار سيئة على المجتمع، إلى حد شعر الناس أن البقاء على الحياة سابقا أكثر رحمة، وذلك لأنهم كانوا يعيشون في كنفها مرتاحين ومطمئنين وكانت الحياة أكثر بساطة وبعيدة عن التعقيد، فمفهوم "العولمة" الذي غزا العالم في الحقب الأخيرة من القرن الماضي، وذلك بتشكيل نظام عالمي جديد والذي أصبح الإطار الذي تأثرت به كل المظاهر المجتمعية على المستوى المحلي والدولي والإقليمي، فأصبحت العولمة هي الحاكمة لإنجازات المجتمع الدولي السياسية والاقتصادية والثقافية، وذلك من خلال آلياتها المسخرة لخدمة أهدافها سواء كانت سلبية أم إيجابية (الغريري، ٢٠٠١: ص ٢)، فالعولمة هي صورة مستحدثة من صور الاستعمار لكنها بصيغة مستحدثة تشكل فيها المصالح

الأقتصادية الدور الأعظم، وتحمل قيم تدعم تلك المصالح والمنافع وترسخها، أي أن العولمة بشكلها الجديد هي استعمار واختراق للحدود الثقافية والسياسية والجغرافية والاجتماعية.

إن من أبرز مظاهر التغيير التي طرأت على مجتمعاتنا وأثرت تأثيراً كبيراً فيه، وتشكلت به عديد من الثقافات والعادات الجديدة التي ظهرت كنتاج لنوع جديد من الثقافات عرفت بالثقافات المعولمة والتي أحدثت وشكلت الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الفرد في الأسرة، أو مفاهيم وعادات الزواج وعلاقات أفراد الأسرة ببعضهم، فضلاً عن عمليات التنشئة الأسرية والمجتمعات بصورة عامة، فهي عملية قائمة على التغيير بالقيم والثوابت الأسرية، حيث إن الأسرة تقوم بدور مهم في الحفاظ على التراث الاجتماعي للفرد ونقله بأمانة إلى الأفراد، حيث يعد التراث أحد الروافد المهمة في نقل وتمرير القيم لدى الأجيال، وهو مجموعة القيم التي يعتمدها الأفراد عن الأسلاف في توجيه وضبط سلوكهم، والاستفادة منها في سد حاجياتهم الاجتماعية والروحية (الحسن، ٢٠٠٥: ص ٩٢).

فالقيم الأسرية الأصيلة تعمل على إضفاء المعنى على سلوكياتنا، وتسهم في تشكيل هويتنا ووعينا الاجتماعي من خلال غرس قيم الحب والتسامح والتماسك الأسري، وتعزيز الروابط بين الأفراد والأرحام، وعلى مستوى آخر تسهم القيم الأسرية في تكوين الشخصية الفعالة التي تتفاعل مع محيطها بإيجابية، وتنتج أفراداً يعززون قيم النجاح والثقة بالنفس والاستقلالية والانضباط وحب المعرفة، ومنها العلاقات الزوجية والتي تعيش اليوم حالة من التغيير، وذلك لخضوعها تحت وطأة الأفكار الغربية، وهي ليست أفكار فرضتها الأبعاد الإنسانية بقدر ما هي أفكار وثقافة فرضتها الهيمنة الغربية التي لا تقتصر على تحقيق مصالحها الإنتاجية، بل

تحاول فرض نوعية حياة غربية في ثقافتها، وأخلاقيها لذا نجد أن جماعات حقوق الإنسان أخذت تروج لمفاهيم جديدة برزت بشكل صريح إلى تعميم ثقافة الخصوصية للزوجة بعيداً عن العلاقات الزوجية قائمة على الحرية والمساواة بما يتنافى مع الشرائع الدينية وأعراف المجتمعات وقوانينها واعتبرت وثائق تلك المؤتمرات عدم مساواة المرأة بالرجل، وحريتها يعيق عملية التنمية في المجتمعات النامية.

والمجتمع السعودي ليس بمعزل عن ما يحدث في المحيط العالمي فالتكنولوجيا والتطور التقني واتجاهات الناس نحو اللحاق بركب التكنولوجيا أدخل عليه العديد من المؤثرات مثله مثل المجتمعات الأخرى، والمجتمع السعودي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، فبقدر ما هو متمسك بتراثه وقيمه العريقة، فهو كذلك منفتح ومتقبل للتطورات العلمية والتقنية، وهذا الانفتاح له جوانب عدة بعضها إيجابي والآخر سلبي، مما يجعل انتشار الثقافة والقيم الغربية كبيراً عبر الوسائط ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك له تأثيراته على المجتمع وعلى الأسرة، ولقد عرفت الأسرة السعودية نظاماً وأساليباً تقليدية سواء على مستوى القيم، أو على مستوى العلاقات أو العمليات الاجتماعية.

وعندما ظهر مفهوم العولمة التي تأسست على مسعى النمذجة، حيث بدأ هذا النظام يتراجع تدريجياً ويفقد وقعه لدى بعض الأسر، في حين أن الأسرة السعودية كانت بمنزلة نواة للتنظيم الاجتماعي، وقد أسهمت طوال تاريخها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي من التفكك والضياع، ورغم المحاولات الخارجية والتي تسعى لتمزيق الروابط الاجتماعية ضمن خطة فرق تسد، إلا أن الأسرة السعودية بقيت طيلة حياتها وفيّة لموروثها الثقافي، ومصدراً أساسياً للقيم الثقافية الأساسية، ورمزاً للهوية السعودية، واستمرت في القيام بأدوارها الاجتماعية

والنفسية، من تحقيق رغبات الفرد والتنشئة الاجتماعية والبناء الروحي والأخلاقي للفرد، ضمن منظومة من القيم التي كانت بمنزلة الحصن الذي حماها من الانهيار، ومع ظهور التقنيات الحديثة وهبوب رياح الليبرالية التي كانت بمنزلة تهديد لأغلب قيم الأسرة الأصيلة وسيادة قيم جديدة تحت مسمى العولمة، وهي قيم تختلف كلياً عن الخصوصيات الثقافية لمجتمعاتنا، باتت الأسرة في مواقف صعبة، وذلك نتيجة ما تفرضه العولمة من شروط وقناعات مغايرة للهوية وللانتماء الذاتي ولكل ما هو خصوصي (العتيبي، ٢٠٠٣: ص ١١٢).

لذا أصبح من الضرورة إجراء هذا النوع من الدراسات في إطار السياقات الثقافية المختلفة، خاصة بعد أن نال هذا النوع من التأثير ذيوغاً وانتشاراً في عديد من دول العالم العربي، وذلك من أجل التحقق من مدى تأثير قيم العولمة (الحرية والمساواة) في تغير العلاقات بين الزوجين والتي دخلت في حياة كثير من الأسر السعودية.

الفصل الأول

المدخل العام

انطلق المؤلف من حيز الإحساس بالمشكلة، ثم إلى ملاحظتها، ثم مرت بجميع مراحل تكوين المشكلة، ثم متابعة الأطر المعرفية التي تناولت هذا النمط من قيم العولمة ومدى تأثيره على القيم الأسرية، حيث ستتناول الدراسة بالتحليل وضع العلاقات في الأسرة السعودية في ضوء التغيرات العالمية التي تحدثها العولمة، التي تغزو مجتمعاتنا، وتعمل على التأثير في العلاقات بين أفراد الأسرة، وكذلك تتصدى الدراسة إلى التعرف على أثر قيم العولمة على تغيير العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على الزوجات في مدينة الرياض، وبناءً على ما سبق ذكره، واستناداً إلى النتائج التي أشارت إليها الدراسات السابقة، تبلورت مشكلة الدراسة لدى المؤلف في إن قيم العولمة عند الزوجات وعلاقتها بالتجانس والاعتماد المتبادل والشفافية مع الأزواج لها علاقة بتنشئة الزوجات الوظيفية أو التفاعلية.

ومن خلال النظريات العلمية في علم الاجتماع، يمكن تفسيرها بافتراضات النظرية التفاعلية الرمزية، والنظرية الوظيفية وحيث إن التفاعلية الرمزية تفترض أن الناس هنا يقومون بتفسير وتحليل الأفعال والتصرفات المختلفة التي تصدر من الآخرين، ويتفاعلون بناءً على هذا التحليل بدلاً من الاستجابة المجردة لهذه الأفعال؛ وترتكز على المعرفة الأساسية لدى كل فرد وقدرته على فهم وتحليل تصرفات الآخرين، وتريد القدرة على تحقيق الهدف المنشود من التفاعلية الرمزية كلما كان الإنسان ذا فهم وإدراك وتفاعل اجتماعي مستمر داخل المجتمع، ومن

أبرز الأسس التي تقوم عليها هي تحليل المواقف والأحداث المختلفة من خلال معالجة المعاني الذاتية التي يقوم الأشخاص بفرضها على الأحداث والسلوكيات من حولهم.

ومن خلال هذا كله، ونظرًا لحاجة الواقع إلى مزيد من هذه الدراسات والأبحاث في هذا المجال، كان من المهم أن نتقدم خطوة لتكون ذات قيمة علمية وعملية في ربط موضوع العولمة بقضية مهمة في حياتنا والمجتمع ألا وهي: موضوع الأسرة من خلال دراسة أثر قيم العولمة المتعلقة بالحرية والمساواة عليها.

إن هذه الدراسة تركز على التغيير الذي يحدث في العلاقات الزوجية داخل الأسرة بين الزوجين من خلال الشفافية والاعتماد المتبادل والتجانس في إطار العلاقات والتفاعلات بينهم ومدى تضمينها للعادات الفردية للزوج والزوجة بناء على تأثير قيم العولمة المتمثلة في الحرية والمساواة .

وهذا يعود إلى أن تغييرًا يحدث في الأدوار التي يقوم بها كل منهم، مما يفضل معه تفسير هذه التغيرات عبر النظرية التفاعلية الرمزية والوظيفية.

وفي ضوء تلك الافتراضات النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة يمكن صياغة إطار تصوري موجه للدراسة الميدانية وهو: إن تأثير قيم العولمة مثل : الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الزوجية؛ قد يؤدي إلى تغيير ما في الأدوار التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة من خلال التعامل فيما بينهم خلال السلوك الفردي والحقوق والواجبات المفروضة عليهم، وهذا الجانب يساعد على تفسير الأدوار التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة في العلاقة الزوجية، والمعنى الذاتي لكل دور وطبيعته سواء وقع عليه تأثير خارجي مثل: الذي تحدثه قيم الحرية والمساواة،

أو بدون تأثير.

كذلك يؤكد علماء النظرية الوظيفية على أن المجتمع نسق اجتماعي مترابط الأجزاء، وأن أي تغير في جزء يصاحبه تغير في الأجزاء الأخرى، فالمجتمع يحاول دائماً استعادة توازنه واستقراره، واحتواء التغير الذي يحدث فيه؛ فهو ينتقل من حالة توازن إلى أخرى (Sztompka, ١٩٩٩).

وإن التغير في العلاقات بين الزوجين أو القصور الوظيفي في أدوارهما عامل رئيس في حدوث التغير في العلاقات الزوجية، مما يجعل الزوجين يبحثان عن أفراد آخرين يحققون لهم رغباتهم ويشبعون احتياجاتهم، ومن خلال دراسة أثر قيم العولة على التغير في العلاقات الزوجية في ضوء النظرية الوظيفية ووضع افتراضات تفسر العوامل المرتبطة بذلك، مؤكداً على الخصائص والصفات المشتركة أو العامة لدى جميع الأزواج.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة: في الكشف والتعرف على ماهية وطبيعة قيم العولة (الحرية والمساواة) المتمثلة في تعريفات هذه القيم ، والكشف عن تأثيرها وما تؤدي إليه تلك التغيرات التي تحدث في العلاقات الزوجية، من خلال تأثيرها على السلوك الفردي للزوجة وأثرها على الحقوق الزوجية بين الزوج والزوجة، وكذلك أثرها على التغير في طبيعة الواجبات بالنسبة للزوجين استناداً على منظومة الحقوق والواجبات في العلاقات داخل الأسرة، ومعايير السلوك الفردي بالثقافة العامة للمجتمع السعودي.

وفي ضوء العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في أثر التغيرات التي تحدثها قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في العلاقات الزوجية في مدينة الرياض بالمجتمع السعودي.

يوجد العديد من المبررات التي تضيف على هذه الدراسة أهمية على المستوى النظري، وأخرى على مستوى الواقع التطبيقي، وتتلخص أبرز هذه المبررات فيما يأتي:

١ - الأهمية النظرية:

- معرفة أنواع وأبعاد قيم العولمة والمتمثلة في الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الأسرية عموماً والزوجية خصوصاً.
- الكشف عن مدى تأثير هذه القيم على التغير في السلوك الفردي للزوجة والذي يؤثر على علاقة بعضهما ببعض.
- المساهمة في وضع إطار نظري لأثر قيم الحرية والمساواة على متغيرات مهمة تؤثر على العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.
- تشخيص أثر هذه القيم على التغير بالعلاقات الزوجية؛ والتوصل إلى تفسير نظري ملائم لمعرفة مدى تأثير قيم العولمة الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

٢ - الأهمية التطبيقية:

- الكشف عن اتجاهات وآراء الزوجات تجاه أثر هذه القيم من خلال دراسة ميدانية تحقق نتائجها وتوصياتها.

- تبين ضرورة تضافر الجهود من أجل حماية المجتمع من أمثال هذه القيم المبتوثة في اتفاقيات العولمة التي تؤثر على القيم وأخلاق المجتمع السعودي وتسهم في إبعادهم عن أحكام دينهم وتشريعاته.
- تقدم هذه الدراسة تشخيصاً ميدانياً لما أحدثته هذه القيم من تغيرات بين الزوجين.
- تساعد المؤلفين والمختصين في الإرشاد الأسري لتحديد درجة ارتفاع أو انخفاض التغير الأسري لدى الأزواج مما يساعدهم في معرفة مرحلة المشكلة لتحديد قوة ومستوى التعامل معها.

● مفهوم القيم:

تتعدد مفاهيم القيم وتعريفاتها حسب الأصول أو الفروع العلمية المتناولة لهذا الموضوع، أو باختلاف المرجعيات المحددة له (عمر، ٢٠٢٢: ص ٨١٩) وهي مجموعة من المبادئ والقوانين والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم (خضر، ٢٠١٨: ص ٩٩).

● معنى " القيم لغة " :

في لسان العرب " وَالْقِيَمَةُ: وَاحِدَةُ الْقِيَمِ، وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ. وَالْقِيَمَةُ: ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ. تَقُولُ: تَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدْ اسْتَقَامَ لَوْجُهُ. وَيُقَالُ: كَمْ قَامَتْ نَافَتُكَ أَيَّ كَمْ بَلَغَتْ. وَقَدْ قَامَتِ الْأُمَةُ مِائَةً دِينَارٍ أَيَّ بَلَغَ قِيَمَتُهَا مِائَةً دِينَارٍ، وَكَمْ قَامَتْ أُمَّتُكَ

أَيَّ بَلَغَتْ. والاستقامة: التَّقْوِيمُ، لِقَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ اسْتَقَمْتُ الْمَتَاعَ أَيَّ قَوْمَتِهِ " (ابن منظور، ١٤١٤: ص ٥٠٠)

والقيمة، بالكسر: واحدة القِيمِ. وما له قيمة: إذا لم يَدُمْ على شيءٍ. وَقَوِّمْتُ السِّلْعَةَ واسْتَقَمَّمْتُه: ثَمَّنْتُهُ. واسْتَقَامَ: اعتَدَلَ. وَقَوِّمْتُهُ: عدَلْتُهُ، فهو قَوِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥: ص ١١٥٢)

والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة :

- تأتي بمعنى التقدير ، فقيمة هذه السلعة كذا ، أي تقديرها كذا .
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر ، نقول فلانا ليس له قيمة، أي ليس له ثبات على الأمر .
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال ، يقول تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (سورة الإسراء : ٩) أي يهدي للأمر الأكثر قيمة، " أي للأكثر استقامة ". (طهطاوي، ١٩٩٦: ص ٣٩).

● معنى " القيم " اصطلاحًا :

هناك من يعرفها بأنها : هي مجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا، واتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به، وهي تعمل على تحريك سلوكياته، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان، ومن خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به وخاضها والتي نشأ داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه، وصفاته الشخصية وسلوكياته ، ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج

الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ و التجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطين به. (الديب، ٢٠١٩: ص ١٧).

وتعتبر أيضاً بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير العامة التي يؤمن بها غالبية أفراد المجتمع، وموجهات لسلوك الأفراد نحو السلوك المقبول اجتماعياً، ويكتسبها الأفراد عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتتسم بالاستقرار النسبي، ويتم التعرف عليها من خلال السلوكيات المتنوعة للأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة. (الطاهر والمعماري، ٢٠١٤: ص ٣٤).

ونظراً لأن مصطلح " القيم " يدخل في كثير من المجالات ، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه .

- فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك، وكلُّ له مدلوله الخاص .
- وعند علماء الاجتماع : القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه . (طهطاوي ، ١٩٩٦: ص ٤٠)
- وعرف محمد بيومي القيم بأنها: " تلك المجموعة من المبادئ التي تربط الفرد بهويته وبالمجتمع وتقاليده وتنظم العلاقات فيها بينهم وتحكمها" (بيومي، ١٩٨١: ص ١٥٨).
- وقد عرف " أبو العينين " القيم بأنها " مجموعة من المعايير والأحكام تكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث

تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (أبو العينين، ١٩٨٨: ص ٣٤).

وقد تعددت تناولات علماء الاجتماع في تعريفهم للقيم، فتالكوت بارسونز يعرف القيمة من منطلق وظيفتها من خلال إعطاء أهمية بالغة للقيم المشتركة في الحفاظ على النظام الاجتماعي، من خلال قوله بأنها : (عنصر في نسق رمزي مشترك يعد معياراً، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف) وعرفها شوارت بأنها "عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية" (الزيود، ٢٠٠٦: ص ٢٣).

● تعرف القيم إجرائياً :

يمكن تعريف القيم من خلال الدراسة على أنها تلك المجموعة من المبادئ المنطلقة من دين أو معتقد أو أيديولوجية معينة وتربط الفرد بهويته وبالمجتمع وتقاليده وتنظم العلاقات فيها بينهم وتحكمها، وتنبتق منها أحكام معيارية يحملها الفرد نحو الموضوعات وأوجه النشاطات المختلفة، تشكل محكماً يحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه، أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل، وتبنى الدراسة هذا التعريف للقيم وذلك باعتبارها مقياساً تحكم بها على الأفكار والأشخاص، والأشياء، والأعمال، والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوءها وعدم قيمتها وكرهيتها.

● مفهوم العولمة:

مصطلح العولمة من المصطلحات الحديثة التي ترجمت من أصلها الإنجليزي Globalization إلى اللغة الفرنسية Mundialization، ليعبر عنها بمعنى جعل الشيء عالمياً، ويمكننا القول إن المفاهيم المتداولة للعولمة مشتقة بشكل أو بآخر من الأدبيات الأمريكية، أو على الأقل المتأثرة بالنظرة والتعريف الأمريكي لها، ويرى برهان غليون أن العولمة هي: ديناميكية جديدة تبرز داخل العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في عمليات انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية للحضارة، ومن خلال هذا التوجه المفاهيمي يتضح لنا أن العولمة مرحلة - تخطوها الإنسانية - من مراحل التغير الاجتماعي يتأثر بالتبادل الرمزي والمادي (غليون، ٢٠٠٩ : ص ٣٦).

وقيم العولمة تتمحور حول التداخل الواضح في أمور الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، والثقافة، والسلوك، دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة، أو انتماء إلى وطن محدد، فالعولمة كظاهرة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، ترتبط أساساً بالمفهوم الاقتصادي الرأسمالي، وفق الرؤية الأمريكية في مراحلها المتطورة، إن لم يكن في أعلى حالات تطوره، أو لنقل سيطرته على الاقتصاد العالمي، وبالتالي السيطرة على كافة أشكال ومظاهر التطور الإنساني ومن ضمنها الحرية والمساواة بين المرأة والرجل (الرقب، ٢٠١١: ص ٤).

وتشير العولمة من خلال ظاهر المصطلح إلى اتجاه يرتبط بالقضايا العالمية خاصة في بعده الاقتصادي والإعلامي وما لذلك من تأثير على البنيات الفكرية والثقافية، فتحطم الحدود وتقلص المسافات ليعيش الجميع في قرية واحدة، حسب تصور مراكز النفوذ الاقتصادي العالمي التي تريد ولادة ثقافة من رحم المصانع ، وقد انعكست

تلك الفكرة على أغلب التعريفات، ولعل من أهمها الذي يعد أن العولمة "هي العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، فتنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزؤ إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل فيتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم علي موثيق إنسانية عامة (حجازي ، ١٩٩٨ : ص ٢٨)

إلا أن هذا التعريف تغافل عن مسألة خطيرة مفادها أن العولمة في جوهرها هي عملية تركز، حيث يعد مجتمع ما أو ثقافة ما نفسه مركز العالم، والباقي محيطه وتبعه، فالمركز هو الموجه والمسيطر، وهو القائد وما عداه تبع له؛ هذه المركزية نتاج أيديولوجيات التمييز والفرقة بين الناس ، وتصنيفهم تبعا لمستوى تقدمهم حسب سلم التقدم الغربي، وهي صورة من المركزية الغربية، هدفها إعادة تشكيل المحيط في صورة المركز، لذلك فإن التجانس الظاهر ما هو إلا انعكاس للمركزية، لا للعالمية (فائق ، ١٩٩٩ : ص ٢٤٥).

بينما يرى عامر أن العولمة تؤدي إلى زيادة الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وتهميش الثقافات والهويات المحلية، وتفرض هيمنة الغرب على باقي العالم، هؤلاء المعارضون للعولمة ينظمون احتجاجات ومظاهرات في مختلف المناسبات والمحافل الدولية، مثل قمة مجموعة الثماني، أو منظمة التجارة العالمية، أو صندوق النقد الدولي، للتعبير عن رفضهم للسياسات والاتفاقيات التي تصب في مصلحة الدول الكبرى والشركات متعددة الجنسيات ، هذا الرأي يستند إلى بعض المؤشرات والحقائق التي تدل على أن العولمة لم تحقق ما توعدت به من تحسين مستوى المعيشة والرفاهية لجميع شعوب العالم، بل على العكس فإن العولمة قد زادت من حدة المشاكل والأزمات التي تواجهها الدول النامية، مثل الفقر والجوع والبطالة والديون والتلوث والأمراض .

كما أن العولمة قد أثرت سلبيًا على التنوع الثقافي والبيئي في العالم، حيث تسببت في اختفاء بعض اللغات والثقافات والأنواع الحية، بالإضافة إلى ذلك، فإن العولمة قد أضعفت سيادة الدول وقدرتها على اتخاذ قرارات مستقلة في شؤونها الداخلية والخارجية، بسبب التدخلات والضغطات التي تمارسها المؤسسات والقوى الدولية. (عامر، ٢٠٢٠: ص ٤-١٨).

فهي " ظاهرة تهدف إلى دمج وتوحيد العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا دون اعتبار للحدود الجغرافية والسياسية، ودون اهتمام بالثقافة والهوية القومية، من خلال مجموعة الآليات تستخدمها الدول الكبرى (الأقوى) للهيمنة على الدول الضعيفة. (النبي، ٢٠١٤: ص ٩٤)

• المفهوم الإجرائي للعولمة :

يعرفها المؤلف إجرائيا بأنها مصطلح يستخدم لوصف الارتباط والتبعية المتزايدة بين ثقافات العالم، وتأثير القوى العالمية على الظواهر الاجتماعية المحلية ، أي هي مدى تأثر أو تأثير قيم العولمة -الحرية والمساواة- على الزوجات في المجتمع السعودي وتحديدًا في مدينة الرياض.

• تعرف الحرية بأنها:

مفهوم الحرية مفهومًا لا يستقرّ على كلماتٍ مُحدّدة أو فلسفةٍ مُعيّنة بل هو مختلفٌ ما اختلف الزّمان والمكان؛ ولهذا وُجدت كثير من التعاريف التي تصفه، منها ذلك التعريف الذي جاء في إعلان حقوق الإنسان الذي رأى التّور عام (١٧٨٩م)، فقد عرّف الحرية بأنّها: (حقُّ الفرد في أن يفعل كلّ ما لا يضرُّ بالآخرين) وأن يقوم الإنسان بإرادته المحضة باختيار ما يُريد وباتخاذ قراراته، سواءً

كانت هذه القرارات تتعلق بالجوانب المعنوية أو المادية، دون أن يكون مجبراً أو مُكرهاً على الأمر من شخصٍ أو طرفٍ آخر (الدراجي، ٢٠٠٩: ص ٣٨).

وهناك كثير من التعاريف التي يذهب أصحابها في تعريفهم للحرية مذاهب شتى تختلف باختلاف وجهة النظر، وباختلاف الزمان والمكان، إلا أنها في نهاية الأمر تعبر عن وجهة نظرهم تجاه الحرية التي ينشدها كل منهم للإنسان.

أما المصطلح اللغوي للفظ الحرية في اللغة الفرنسية فيعني: "حرية أخلاقية أولاً وتعد الحرية بمنزلة وجهة النظر الأخلاقية التي تدعمها كشرط أساس: الحرية الطبيعية، وهي حرية الفكر التي تتحدد على أنها غياب أي اهتمام (خارجي) يعوق الإرادة أو الذكاء، وهي حرية سياسية، وتتحدد على أنها وضع شعب لا يتلقى أية سيطرة أجنبية (آبادي، ١٩٧٩: ص ٣)

والحرية هي الأعمال التي نقوم بها والتي لا تخضع لقوانين حتمية تخرج عن سلطتنا، أو هي مجموعة الاختبارات التي نقوم بها من تلقاء ذاتنا دون إكراه خارجي. (القرشي، ١٣٩٨: ص ١٨٤-١٨٥) وهناك من يعرف الحرية: بأنها نفي سيطرة الغير (زيادة، ١٩٨٨: ص ٣٦٥)

ووتعرف المساواة بأنها:

التمائل بين الجميع في الحقوق والواجبات دون تمييز بسبب اللون أو العرق أو الدين أو الحالة الاجتماعية، وتوافر معاملة مساوية لكل بني البشر، وإلغاء الفوارق الموجودة والتي تظهر بحكم الطبيعة والقضاء على التمييز بين الذكر والأنثى فكلاهما متساويان في الحقوق والواجبات، فكما أن الرجل يقوم ببعض المهن أو المهام الصعبة؛ فإن المرأة كذلك تقوم بنفس المهام التي يقوم بها الرجل، فالمساواة

الجنسية من أشكال المساواة التي يجب توفيرها وتحقيقها داخل جميع المجتمعات
(كمال، ٢٠٢١: ص ١٨)

وتعرف المساواة في فلسفة الاتفاقات والإعلانات الدولية بأنها "تحقيق المساواة المطلقة، بين الرجل والمرأة، في جميع الوظائف والأدوار الفردية والاجتماعية، من غير التعرض لأي اختلاف بينهما حيوي أو عضوي أو نفسي أو هرموني أو سواه.
(مساعدي، ٢٠٠٦: ص ٧٦).

وكذلك يعرف حق المساواة بأنه "حق التمتع لكل إنسان بجميع الحقوق والحريات، دونما تمييز بسبب العنصر، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي، سياسي وغير سياسي، أو الأصل الوطني، أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد- أو أي وضع آخر". (وثيقة حقوق الإنسان، ١٩٩٣: ص ١١).

وتعرف قيمة الحرية إجرائيًا :

هو كل سلوك فردي تقوم به الزوجة تحقق من خلاله رغباتها وأهدافها الشخصية دون اكتراث بمصلحة الطرف الآخر أو مصلحة الأسرة، والمتمثل في حرية العلاقات الاجتماعية، والمالية، وحرية الرأي.

وتعرف قيمة المساواة إجرائيًا :

هي عملية الحد من الفوارق الموجودة بين الزوجين والتساوي في حقوق وواجبات الزوجين، والمتمثلة في: الطاعة، والاستئذان عند الخروج، والاستمتاع بالعلاقة الحميمة، والمتمثلة في الحقوق وفي الواجبات، وفي الأدوار.

وتعرف قيم العومة (الحرية والمساواة) إجرائيًا كما يأتي:

ما تسعى له الزوجة لتتصف العلاقة مع الزوج بالحرية والمساواة وعدم التدخل بخصوصيات الآخر، في موضوع العلاقات الاجتماعية، ووقت الخروج والعودة من المنزل، والسفر واختيار نوع اللباس وطريقة لبسه، وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين، ومدة الزواج وعدد الأولاد، ونوع التنشئة الأسرية للزوجة إما اجتماعية تابعة أو تفاعلية قيادية.

وتعرف العلاقات الزوجية بأنها:

بناء رابطة الزوجية وتنظيمها بما يحقق قيام تلك الرابطة واستقرارها، بعيدًا عن الخلافات والشبهات وإيجاد الحلول المناسبة.

وعرفها محمد السيف العلاقات الزوجية بأنها توافق اجتماعي بين الزوج والزوجة تبدأ من التجانس ثم الاعتماد المتبادل وأخيرًا الشفافية (السيف ، ٢٠١٩:ص١٣).

لذا نجد إن المقصد الأسمى من الزواج في نظر الشارع وعند العقلاء، هو: التناسل وحفظ النوع الإنساني، وأن يجد كل واحد في شريك حياته الأنس والمودة التي تؤلف بينهما، كما أن من مقاصده -أيضًا- استمتاع كل منهما بالآخر(السرطاوي، ١٤٣١:ص ١٢).

والعلاقة تعني: علق بالشيء علقًا وعلقه: نشب فيه، ومنه: وقوع الصيد في الحبل، يقال: نصب له فأعلقه، وعلق الشيء علقًا وعلق به علاقة وعلوقًا: لزمه. كما تأتي بمعنى الالتصاق والملازمة بسبب الاطمئنان ، وتأتي -أيضًا- بمعنى التعلق فالمعنى العام للفظ (العلاقة): الارتباط بالمحبوب.(ابن منظور، ١٤١٤:ص ٣٥٦)

والدراسة في تعريفها الإجرائي ستستند على تعريف محمد السيف لملائمته لثقافة وبناء المجتمع، وتتكون محددات التعريف الإجرائي من مستوى التجانس الثقافي، وهو قبول سمات الطرف الآخر وخصائصه الثقافية والمعنوية والمادية والتعايش معها؛ والاعتماد المتبادل المادي وهو: مساندة مادية مستمرة، أو اعتماد متبادل معنوي وهو: مساندة معنوية بين الطرفين والشفافية بين الزوج والزوجة وهو عدم وجود أسرار وخفايا بين الطرفين. (السيف، ٢٠١٩: ص ١٩ - ٢٠).

ويعرف التغير في العلاقات الزوجية بأنها:

التغير الذي يطرأ على طبيعة العلاقة والحياة التي تسير بين الرجل والمرأة بعد ارتباطهما بطريقة شرعية أمام الناس من خلال عقد الزواج وإنجاب الأبناء وحفظ النوع، والعامل المؤثر في بناء الأجيال وتنشئتهم، حيث الهدف من إقامة هذه الرابطة حفظ حقوق كل من الزوج والزوجة من جهة، وحفظ حقوق أبنائهم المنجبين من حق النسب وغيره من جهة أخرى. (النيل، ٢٠٢١).

ويعرف التغير في العلاقات الزوجية إجرائيًا بأنه:

بأنه حالة من الاختلال في مستوى التجانس الثقافي بين الزوجين المتمثل في قبول سمات الطرف الآخر وخصائصه الثقافية المعنوية والمادية والتعايش معها، والاعتماد المتبادل المادي وهو مساندة مادية مستمرة، أو اعتماد متبادل معنوي وهي مساندة معنوية بين الطرفين والشفافية بين الزوج والزوجة وهو عدم وجود أسرار وخفايا بين الطرفين.

في ضوء الإطار التصوري يحدد هدف الدراسة من خلال التوصل إلى تفسير نظري ملائم لمعرفة مدى تأثير التغيرات التي تحدثها قيم العولمة "الحرية والمساواة" على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، ومنه تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

١. تحديد أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في التجانس مع الزوج.
٢. تحديد أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في الاعتماد المتبادل مع الزوج.
٣. تحديد أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في مستوى الشفافية مع الزوج.

في ضوء الإطار التصوري وأهداف الدراسة يحاول المؤلف الإجابة عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو: ما أثر التغيرات التي تحدثها قيم العولمة "الحرية والمساواة" على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

ومنه تنبثق التساؤلات الآتية:

١. ما أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في التجانس مع الزوج فيما يتعلق: بالتجانس مع عادات وتقاليد الزوج، والمشاركة في الهوايات والأنشطة، والتوافق ودرجة التدين؟
٢. ما أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في الاعتماد المتبادل مع الزوج فيما يتعلق: بمشاركة الزوج في المناسبات ولحظات الفرح للزوجة، ومواقف الحزن والألم، والمساندة في أوقات المرض؟

٣. ما أثر قيم العولة (الحرية والمساواة) على التغير في مستوى الشفافية مع الزوج
فيما يتعلق: بالوضوح في الأمور المادية، وأسرار العلاقات الاجتماعية،
والمساندة عند شعور الزوجة بضغوط الحياة؟

الفصل الثاني

البحوث المحلية والعربية والأجنبية

تتناول هذه الدراسات والبحوث المحلية، والعربية، والأجنبية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة ، ليبرهن على أن هذه الدراسة تكملة للجهود السابقة وليست تكراراً، وكذلك الاستفادة من إجراءاتها المنهجية، ومن النتائج التي توصلت إليها في توجه الدراسة الحالي .

الدراسات المحلية في المجتمع السعودي

أولاً: دراسة: عبد الله بن مسفر عنكيس (٢٠١٠) (تأثير العولمة على ثقافة الأسرة الحضرية السعودية):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير العولمة على قيم وثقافة الأسرة الحضرية السعودية، وتساءلت عن ما مدى تأثير العولمة على القيم والثقافة الخاصة بالأسرة الحضرية؟ وما الخصائص البنائية والثقافية للأسرة الحضرية السعودية التي أفرزتها العولمة؟ وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأما عينة الدراسة فقد اختار المؤلف عينة غير عشوائية من الأسر السعودية في مدينة جدة والتي يبلغ حجمها (٢٥٠) أسرة، تم اختيارها بطريقة عمدية ، بحيث تعبر عن مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة، إضافة إلى التباين والتنوع في أشكال وأنماط الأسر المختارة من حيث الحجم (أسر نووية وأسر ممتدة)، ومن حيث الظروف السكنية (أحياء سكنية فقيرة، وشعبية وأحياء سكنية أخرى راقية) وقد استخدم المؤلف فيها الاستبانة والمقابلة كأداة لدراسته، وتمثلت نتائج تلك الدراسة في محاولة الوصول إلى تصورات ومقترحات ملائمة تساعد في مواجهة الآثار السلبية التي

تطراً على الأسرة الحضرية السعودية؛ لمحاولة إصلاح ما أفسد، وإعادة القيم الأصيلة في الثقافة الوطنية إلى وضعها الطبيعي.

ثانياً : دراسة: بندر العيسى (٢٠١٤) (أثر ثقافة العولمة على الشباب السعودي "تحليل سوسيولوجي):

هدفت تلك الدراسة إلى الوصول لهدف عام متمثل في دراسة الشباب السعودي ورؤيتهم نحو قيم العولمة وثقافتها، ومعرفة الآليات والعوامل التي ساعدت في إيجاد هذه الرؤى، وارتكزت على التساؤلات الآتية: ما آليات العولمة الثقافية؟ وما مدى تأثيرها على اتجاهات الشباب السعودي ورؤيتهم؟ وما الظواهر الناتجة عن التأثير الثقافي لآليات العولمة على اتجاهات ورؤية الشباب السعودي؟ وأعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي للبيانات والمعلومات التي جمعت من كل الدراسات المكتبية والدراسات الميدانية السابقة، وكذلك من الإحصاءات المنشورة التي تناولت إشكالية الدراسة، وذلك من خلال عينة عمدية، من الشباب السعودي والذي يدرس في القاهرة والتي يبلغ حجمها (٣٦٤)، تم اختيارهم بطريقة عمدية وبينت نتائج الدراسة: أن القيم الثقافية تنتشر من خلال الفضائيات والإنترنت والهاتف المحمول، حيث إن كل هذه الآليات السابقة تعمل على نشر قيم تعبر عن المعلومات والمعارف العلمية والتقنية في ثقافة العولمة كالثقافة الاستهلاكية، وكذلك في نفس الوقت نجد قيم الإباحية والمناداة بالحرية المطلقة للمرأة والادعاء بحقوق الإنسان من ناحية أخرى، وقد أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية على منظومة القيم الثقافية واستبدالها بعناصر أخرى تحل محلها فتعمل على تشكيل قيم ثقافية جديدة يكون الشباب السعودي أول المتأثرين بها، مما أدى لوجود فجوة بين معدل التطور في التقنية والمعلومات والإعلام في ظل العولمة وبين معدل استجابة الإنسان لتجليات هذا التطور، مما يؤدي لحدوث اختلال واضح

في موازين التعامل الإنساني، وظهور أنماط سلوكية كثيرة في المجتمع السعودي في صور اتجاهات وتوجهات قيمية.

ثالثاً: دراسة: عارف بن عوض الركابي (٢٠١٤) (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"):

هدفت الدراسة إلى بيان المقاصد الشرعية العامة للأحكام الشرعية في الإسلام وبعض الأحكام الشرعية الخاصة بالمرأة، وإبراز مقاصد الشريعة الإسلامية في القضايا التي دعت اتفاقية "سيداو" للعمل بها أو إلغائها، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، واستخدم في هذه الدراسة تحليل المحتوى كأداة لتحليل الدراسة من خلال الرجوع للنصوص الشرعية وتحليلها، وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج كان أبرزها: أن الأساس الذي قامت عليه اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" هو المساواة بين الرجل والمرأة ولم تراع الاتفاقية الفوارق بين المرأة والرجل، وأن اتفاقية "سيداو" اهتمت بحقوق المرأة ولم تتحدث عن واجباتها وذلك بسبب أنها صيغت وفق واقع الحياة الذي يعيشه الغربيون وقد بينت الاتفاقية ما دعت إليه من حقوق للمرأة على أن المرأة فرد وليست عضواً في أسرة تتكامل فيها الأدوار، بل شحنت الاتفاقية العداء بين الرجل والمرأة، وناقضت الاتفاقية مبادئ الأمم المتحدة التي دعت إلى احترام الأديان والأعراف التي تسود في المجتمعات، ودعت إلى فرض نموذج الحياة الغربية على بقية الأمم، وبينت الدراسة أن الاتفاقية تتناقض مع مقاصد الشريعة الإسلامية في الإجمال والتفصيل، فهي تدعو إلى الاحتكام إلى الأمم المتحدة وتنفيذ أوامرها، والشريعة الإسلامية مقصدها الأعظم هو تحقيق العبودية لله تعالى والانقياد والاستسلام لأوامره وأن الاختلاف الوارد في بعض الأحكام الشرعية؛ والذي يختلف فيه المرأة والرجل؛ ومن ذلك الاختلاف في الحقوق والواجبات يتناسب مع اختلاف الرجل والمرأة في الخلقة والطبيعة والوظائف.

رابعاً: دراسة ريم المطيري (٢٠١٨) (أثر العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي، وقامت الدراسة، بالتعريف بمفهوم العولمة، لافتة إلى أنه مفهوم شامل يضم مختلف نواحي الحياة، وله تعريفات مختلفة ولكن جميعها تتفق بأن جوهر عملية العولمة في سهولة حركة الناس والمعلومات وكذلك السلع بين الدول، وأضافت الدراسة أن للعولمة تأثيرات على مختلف مجالات الحياة، ولتحقيق أهداف الدراسة وضعت استبانتان لعمر (١٨ فما فوق) ولعمر (٣٥ فما فوق)، وضمت الدراسة عددًا من المشاركين منهم ٥٠% من النساء السعوديات و ٥٠% من الرجال السعوديين، وعلى الرغم من آثار العولمة إلا أن معظم عينة الدراسة ترى أن للإعلام وعولمته وانفتاحه على المجتمع أبعادًا إيجابية وسلبية على قيمهم الاجتماعية والثقافية، ويمكن إجمال أبرز نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

- إن الإنترنت أصبح يهيمن ويُسيطر على ربع يوم معظم عينة الدراسة لعمر ١٨ عامًا فما فوق، فيستغرقون من ٥ إلى ١٠ ساعات في اليوم، في المقابل نجد عينة الدراسة لعمر ٣٥ فما فوق يقضون أقل من ذلك ما بين ٢-٥ ساعات في اليوم.

- انفتاح الإعلام زاد من قيمتي التكافل الاجتماعي والإيثار للشباب السعودي.

- كشفت الدراسة أن معظم عينة الدراسة يشعرون بالمسؤولية تجاه مجتمعهم، مما يعني أن الإعلام لم يؤثر سلبيًا في ذلك، ونسبة عينة عمر ١٨ فما فوق تفوق العينة الأخرى بـ ١٠%.

وكشفت الدراسة أن المجتمع السعودي أصبح متعايشاً مع الانفتاح الإعلامي، والثقافي وفهم الآخر.

خامساً: دراسة: روان بنت يحيى القحص (٢٠٢٠)، (اللوائح والأنظمة الاجتماعية في الاتفاقيات الدولية وأثرها على الأسرة المسلمة :اتفاقية سيداو نموذجاً):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز اللوائح والأنظمة الاجتماعية المتعلقة بدور الوالدين بالأسرة في اتفاقية سيداو، بالإضافة إلى توضيح أثر تطبيق هذه الاتفاقية على الأسرة المسلمة، ووضعت الدراسات التساؤلات الآتية: ما أبرز اللوائح والأنظمة الاجتماعية المتعلقة بدور الوالدين في الأسرة في اتفاقية سيداو؟ وما أبرز اللوائح والأنظمة الاجتماعية المتعلقة بدور المرأة؟ وأثر تطبيق اتفاقية سيداو على الأسرة المسلمة؟ ولتحقيق ذلك في هذه الدراسات تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى لتحليل المواد والبنود المتضمنة في الاتفاقية الدولية، وطبقت الدراسات على تحليل مضمون (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو) وتم اختيار اتفاقية "سيداو" القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بوصفها عينة للدراسة، وذلك لأن غالبية بنودها تتعلق بالأسرة بالإضافة إلى انضمام عدد كبير من الدول العربية والإسلامية إليها، وقد توصلت الدراسات إلى عدد من النتائج أبرزها: عدم مراعاة الاتفاقية للخصوصية الدينية والثقافية لبعض المجتمعات، وأن هذه الاتفاقية تسعى إلى فرض الرؤية العلمانية على العالم من خلال إلغاء الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسرة، وتدعو إلى سلب قوامة الرجال على النساء في الأسرة بإحداث تغيير في أدوار المرأة والرجل في الأسرة ومن خلال إقرار

مبدأ تقاسم السلطة والمسؤولية بينهما، بالإضافة إلى فرض النموذج الأسري الغربي على العالم من خلال سلب ولاية الآباء على الأبناء، وقدمت الدراسات بعض التوصيات أبرزها: توعية الأسر بالحقوق والواجبات الأسرية في ضوء الإسلام من خلال وسائل الإعلام، وتكوين لجنة من مختلف التخصصات السياسية والدينية والاجتماعية لدراسة مضمون الاتفاقيات الدولية من مختلف الأبعاد قبل توقيعها.

الدراسات في الدول العربية

أولاً: دراسة محمد خلف بني سلامة (٢٠١٠)، (أثر اتفاقية سيداو على قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٠ فيما يتعلق بالولاية على المرأة في الزواج):

هدفت الدراسات إلى: بيان موقف الشريعة الإسلامية من موافقة الولي ومعرفة موقف اتفاقية سيداو من موضوع الولي ومدى خطورة موقفها على المجتمع المسلم ومعرفة مدى تأثير المادتين (١٥) و(١٦) من الاتفاقية على قانون الأحوال الشخصية الأردني، وتلخصت مشكلة الدراسات في السؤال الآتي: ما موقف الشريعة الإسلامية واتفاقية سيداو وقانون الأحوال الشخصية الأردني من موافقة الولي في عقد الزواج؟ وما موقف الشريعة الإسلامية من موافقة الولي في عقد الزواج؟ وما موقف اتفاقية سيداو من موضوع الولي؟ وما خطورة موقفها على المجتمع الإسلامي؟ واستخدم المؤلف في هذه الدراسات منهجين أساسيين هما: المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع مفردات الموضوع في مصادرها الأصلية وجمعها من مظاهرها، والمنهج الاستدلالي: من خلال عرض أدلة العلماء في المسألة موضوع

الدراسات، وقد توصل المؤلف في دراسته إلى أن المشرع الأردني في القانون النافذ المشار إليه لم يشترط الولاية في نكاح الثيب وتركها للرأج من رأي الإمام أبي حنيفة في البكر سنداً لنص المادة (٣٢٥) من نص القانون، ولذا يوصي المؤلف في هذه الدراسات بأن ينص القانون على اشتراط الولاية في زواج المرأة بكرًا كانت أم ثيبًا لما يؤيد هذا الشرط من آثار استدلل بها القائلون باشتراط الولي.

ثانيًا: دراسة محمد صالي، وعبد الحي بن ثاية (٢٠١٣)، (آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة):

هدفت الدراسات إلى تحديد مشكلات العولمة التي تواجه الأسرة المسلمة وكيف يمكن مواجهتها ووضع الحلول لهذه المشكلات، وتوعية المجتمع وإطلاعه على ما يدور حوله وما يحدث فيه، وتمثلت مشكلة الدراسات في أن الأسرة أصبحت تتعرض في عصرنا الحاضر لهجمة شرسة من العولمة الغربية التي تعتمد إلى تعميم النمط الحضاري الغربي والأمريكي بوجه أخص على كل مجالات الحياة في المجتمعات الإنسانية، لتُوجد نسخة كربونية من المجتمع الغربي باتجاهاته الفكرية وممارساته السلوكية وعاداته في الحياة والعيش ممتدة إلى كل مناحي الحياة: (الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية)، وارتكزت الدراسات على التساؤلات الآتية: ما الذي سيكون عليه وضع الأسرة المسلمة؟ وما الآثار السلبية لآفة العولمة على تماسكها؟ وهل سيكون بإمكانها الحفاظ على خصوصيتها التي صمدت على مدى قرون والوقوف أمام هذه الآفة؟ أم أن هناك صمامات أمان يمكن للأسرة المسلمة أن تلوذ بها لتجنب الكوارث التي حلت بالأسرة في الغرب؟ واستخدمت الدراسات المنهج الوصفي والعينة العشوائية البسيطة والمقابلة

والاستبيان كأداة للدراسة على عدد من الأسر في ولاية ورقلة الجزائرية، وتوصلت الدراسات إلى أنه يتضح من ثنايا الدراسات، خطورة العولمة على الأسرة المسلمة والمجتمع الإسلامي، وكيف أن الإسلام كفل الطرق والوسائل ما يحارب به كل وسائل التغريب، والابعاد عن الثقافة العربية والاسلامية، وطمس معالم الحياة الاجتماعية، ومقاومة تذويها في الأطر غير الإسلامية وغير الشرعية، والتي يجب التصدي لها، والوقوف عند أخطارها، لتجنب ما حصل للأسرة في الغرب.

ثالثاً: دراسة هداك العيد (٢٠١٥)، (تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية بمدينة سطيف).

هدفت الدراسات إلى الكشف على التأثيرات المختلفة للعولمة والتي أضعفت دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري بفعل التحول من الاشتراكية إلى اقتصاد السوق والانفتاح الثقافي على الثقافات الأخرى، ولقد انطلقت الدراسات من السؤال الرئيس الآتي: هل للعولمة تأثير على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية حيث ترى هذه الدراسات إن للعولمة آثار تؤثر سلباً على دور الأسر في التنشئة الاجتماعية، واعتمدت الدراسات "على المنهج الوصفي" الذي يعني بوصف الظاهرة موضوع الدراسات متمثل بمنهج المسح الاجتماعي، وكانت عينته العينة العشوائية البسيطة الطبقيّة غير النسيية وضمت (١٥٠) عائلة من مدينة سطيف، مستخدماً المقابلة والاستبيان كأداة للدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسات أن العولمة تؤثر سلباً على دور الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية، ووضع المؤلف تصور لتسهيل دورها في مواجهة تلك الآثار.

رابعاً دراسة: نور الدين بوعبدلي، وبكاي الميلود (٢٠١٧)، (الأسرة بين تحديات العولمة ومتطلبات نقل القيم):

هدفت هذه الدراسات بشكل أساسي إلى: معرفة أوجه التأثير بين العولمة ووظائف الأسرة المتعلقة بنقل القيم والمحافظة عليها، ومعرفة مدى ملائمة عملية التنشئة الأسرية وأساليبها مع ما يعيشه العالم من تغيرات، ثم مع ما تحمله العولمة من إفرازات نتيجة تنوع وسائلها وأساليبها، والوقوف على مدى استجابة الأسرة لمتطلبات العصر من جهة وقدرتها على التأقلم وفق ثوب الأصالة فيها من جهة أخرى، والوقوف على أثر العولمة على المستوى الوظيفي للأسرة والتعرف على الانعكاسات التي تسقطها العولمة على المنظومة القيمية داخلها، واعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي، والعينة العشوائية المنتظمة، واستخدمت هذه الدراسات المقابلة والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من الأسر الجزائرية بحي بوتريفيس، وحي عين الشيخ، وحي بربيع بمحافظة الجلفة بالجزائر، وبينت نتائج الدراسة إلى الوقوف على مدى الاستجابة للقيم المعولمة من قبل الأسرة الجزائرية، ومن ثم إثبات مدى التمسك بالقيم المحلية، والتعرف على مظاهر وتأثيرات العولمة القيمية ومدى التغيرات التي أظهرتها الأسرة الجزائرية على قيم العولمة الدخيلة عليها وتأثرها بذلك.

خامساً: دراسة نور الدين بوعبدلي (٢٠١٨)، (عولمة القيم؛ وأثرها على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية):

هدفت الدراسات إلى معرفة أوجه التأثير والتقاطع في العلاقة بين العولمة وأساليب الضبط الأسرية، وكان التساؤل العام: في ظل اكتساب الأسرة الجزائرية لقيم العولمة،

وكيف تتمظهر آليات الضبط الاجتماعي من خلال منظومة الثواب والعقاب؟
واستخدم في هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي والعينة العشوائية البسيطة،
حيث إن عدد مفرداتها (٢١٥) مفردة من أولياء الأسر رجال ونساء باستخدام
المقابلة والاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسات للنتائج الآتية: أن الأسرة
تتربع على مكانة المؤسسة الاجتماعية الأهم وبامتياز وذلك باحتلالها موقع النواة
الصلب في مهام التنشئة الاجتماعية لأبنائها والنظام الأسري منوط به من مهام
تحديد طبيعة الروابط المعنوية والنفسية مع العالم الخارجي، وذلك وفق غايات
واتجاهات المجتمع، كما أنه منوط به توفير الفضاء الملائم للأفكار الإيجابية التي
تعكس سلامة التنشئة والتربية، ومن أبرز توصياتها : التوعية والاهتمام بالتنشئة
الاجتماعية السليمة والصحيحة والتمسك بالقيم الأصيلة والمحافظة على الخصوصية
 والهوية من خلال عملية تشاركية تقوم بها كل النظم الاجتماعية، وترسيخ دور
الأسرة ومن بعدها الجماعات الاجتماعية الأخرى في عملية الضبط الاجتماعي
الرسمي أو غير الرسمي، وضرورة مراجعة التشريعات والنظم القانونية بما يحفظ طبيعة
وخصائص المجتمع الجزائري، وضرورة العمل على إبراز نوعية وقيمة الأعراف
والتقاليد التي تحكم الأسرة الجزائرية من خلال العملية التربوية.

سادساً: دراسة: مليكة ساسي (٢٠١٩)، (أثر اتفاقية سيداو على مبدأ
المساواة بين الجنسين في قانون الأسرة الجزائري):

هدفت هذه الدراسات إلى جملة من الأهداف أبرزها دراسة اتفاقية سيداو وتوضيح
مواطن خطورتها لما تتضمنه من مواد فيها مخالفة لأحكام الإسلام، وبيان مدى تغير
المركز القانوني للمرأة في انعقاد الزواج وآثاره، وكذلك مدى تغيره في انحلال الزواج وآثاره
في ظل التعديلات التي جاء بها الأمر ٢/٥، ومحاولة تسليط الضوء على أثر هذه

الاتفاقية على المواد التي عدلت، وتبيان مدى مسايرة المشرع الجزائري للاتفاقية لتكريس المساواة بين الجنسين في قانون الأسرة الجزائري من خلال التقارير الدورية التي تقدمها الجزائر، وانحصرت مشكلة الدراسات في التساؤل الآتي: ما مدى استناد المشرع الجزائري على اتفاقية سيداو لتحقيق مبدأ المساواة في قانون الأسرة الجزائري؟ ولتحقيق ذلك استخدم المؤلف المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وهما: المنهجان الأساسيان في هذا الدراسات بعرض مضمون نصوص الاتفاقية ومواد قانون الأسرة، بالإضافة إلى استعمال أدوات التحليل من أجل الوصول إلى الهدف، إضافة إلى المنهج المقارن في بعض عناصر الدراسات وخاصة عند اللجوء إلى مقارنة الاتفاقية بالفقه الإسلامي، ودراسة تأثير نصوص قانون الأسرة بالاتفاقية، ومن أبرز ما توصل إليه المؤلف من نتائج هو أخذ المشرع الجزائري بمبدأ المساواة بين الجنسين متأثراً بما نصت عليه اتفاقية سيداو، محاولاً عدم الخروج على أحكام الشريعة الإسلامية ولو الأخذ بآراء غير الأئمة الأربعة، من خلال تدعيم المركز القانوني للمرأة بما يتماشى ومساواتها مع الرجل ذلك من خلال ما يأتي: منح المرأة الراشدة مباشرة عقد زواجها بنفسها مثل: الرجل، وذلك بجعل الرضا الركن الوحيد لعقد الزواج، ولها حق اختيار الزوج بكامل رضاها مثل: الرجل، وسأوى المشرع بين الرجل والمرأة من خلال توحيد سن الزواج وجعله ١٩ سنة لكليهما، واستثناءً يمكن للقاضي أن يرخص بذلك للقاصر عند المصلحة والضرورة.

الدراسات الأجنبية

تناولت الدراسات ماهية العولمة ومدى تأثيرها على الإدارة العامة، تم تحليل المعاني والآفاق المختلفة للعولمة، والأسباب والنتائج، والعناصر التي تشكل العولمة، وهي ظاهرة شاملة لها آثار عالمية وبعيدة المدى على المجتمع والحوكمة والإدارة العامة، حيث تم مناقشة خصائص وطبيعة ووجود العولمة، بما في ذلك الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة.

أولاً: دراسة ديمتروفا Dimitrova (٢٠٠٢ م) المعاني المختلفة للعولمة:

هدفت هذه الدراسات إلى التعرف على المعاني المختلفة لمفهوم العولمة والمقاصد من تلك التعريفات ومن ثم قامت المؤلفة بتحليل تلك التعريفات حسب الهدف منها بمنظور قائلها، وبينت المؤلفة الفروق بين العولمة والأمركة، فالعولمة كمفهوم سامٍ يتضمن خلاله الخير للبشرية، والارتقاء بمستوي المجتمع ككل، وبين الأمركة التي تتضمن مصالح شخصية تسير بموجبها مجموعة المفاهيم الخاصة بالعولمة لكي تصب بالنهاية لصالح الأهداف الأمريكية ثم تكمل المؤلفة رحلتها لكي تصل ما بين العولمة كنظرية وخطاب رسمي وبين العولمة كتطبيق عملي يمارس على أرض الواقع وقد ركزت هذه الدراسات على النظريات المتضاربة في العولمة كعلم نظري حيث تعتمد تلك النظريات على إيضاح التأصيل لرؤية العولمة، ثم تتطرق المؤلفة إلى مسألة العولمة والحداثة بين المجتمعات، وقد خلصت الدراسات إلى نتيجة مفادها بأن العولمة كظاهرة تفسر عن طريق ثلاثة محاور وهي العولمة كمفهوم وفكرة والعولمة باعتبارها عملية حاصلة والعولمة بوصفها خطاباً تفسيريّاً للظاهرة وقد حاولت المؤلفة التصدي لموضوع العولمة والجدل المعاصر حول العولمة في مجال علم

الاجتماع الثقافي والأنثروبولوجيا الثقافية.

ثانيًا: دراسة باكسو Bacsu (٢٠٠٧ م) قياس اتجاهات الجمهور نحو العولمة:

ركزت على دراسة العولمة بوصفها ظاهرة متعددة الأبعاد والنهج السائد المستخدم في معظم استطلاعات الرأي العام حول العولمة، حيث تبين من هذه الدراسات أن التركيز على الجانب الاقتصادي فقط عند الحديث عن العولمة هو أمر بالغ الخطأ؛ لأن العولمة تشمل أبعادًا مختلفة سياسية وثقافية واجتماعية من وجهة نظر الدراسات، وهنا تجد المؤلف أن استطلاعات الرأي العام الخاص بالعولمة تكون أكثر دقة وصحة، عند شمولها الجوانب السياسية والثقافية إلى جانب الناحية الاقتصادية، مما يسمح لوجود تفاسير أكثر صلاحًا للمواقف العامة تجاه العولمة، وتضمنت هذه الدراسات الحديث عن المواقف المختلفة تجاه العولمة، حيث استعرضت الدراسات المواقف المختلفة للرأي العام حول العولمة، وكذلك تعريفات العولمة المستخدمة على نطاق واسع في الدراسات السابقة، إضافة إلى استقصاء الراي العام للبحوث حول العولمة على مدى العشر سنوات الماضية، وخلصت الدراسات إلى إعادة النظر في النظرية والمنهجية المستخدمة في قياس العولمة حيث تصف التعقيدات الملازمة في تحديد وقياس العولمة، وتقترح البديل لذلك لتخرج بعدة نتائج وأبرزها أهمية إجراء بحوث استقصائية عن المواقف تجاه العولمة وتقديم بعض التوصيات من أجل إجراء المزيد من البحوث للرأي العام حول العولمة.

ثالثاً: دراسة أوروزالييفا Orozalieva (٢٠١٠ م) تأثير العولمة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتنمية السياسية لدول آسيا الوسطى:

هدفت المؤلفة من خلال الدراسات إلى محاولة فهم كيفية عمل العولمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمليات التي تؤثر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في بلدان الاتحاد السوفيتي، وبيان كيف أن بلدان آسيا الوسطى والتي لا تزال تحاول إيجاد أماكن لها في عالم مترابط جداً في ظل العولمة، وبيان كيفية محاولة دول الاتحاد السوفيتي السابق في آسيا الوسطى باتخاذ قرار فتح أسواقها، وتحرير اقتصادها، واعتماد الديمقراطية والمؤسساتية على العمل بنجاح في النظام السياسي الحديث، وكان الهدف من تلك الدراسات هو: تحليل كيفية التحول في ظل الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، الموروثة من تركة الاتحاد السوفيتي، وكذلك من واقع الجغرافية السياسية لجمهوريات آسيا الوسطى وآثار السياسات المتخذة، والتي كان لها أثر في تنميتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث تم تحليل هذه العملية من خلال عدسات العولمة، حيث سعت هنا لفهم تأثيرات العولمة على دول آسيا الوسطى حيث شجعت التنمية والتطوير وانتقال رؤوس الأموال والهجرة وفتح الأسواق العالمية من جهة، ومن جهة أخرى اضطرت دول آسيا الوسطى لإيجاد موقف سياسي يرضي مصالح الجهات الفاعلة في الداخل والخارج فضلاً عن توفير البيئة المناسبة للاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية.

رابعاً: دراسة ناز وهسيان ودراز Naz, A,Khan, W., Hussain, M., and Daraz, U. (٢٠١١م) تأثير العولمة على البشتون:

هدفت هذه الدراسات إلى دراسة تأثير العولمة الثقافية بين البشتون وكذلك هدفت إلى التعرف على الأزمات الناتجة عن العولمة الدينية في المجتمع البشتوني بالإضافة إلى التعرف على الأزمات النفسية التي تنتجها العولمة في سياق سيناريو الهوية بين البشتون وتوصلت نتائج الدراسات إلى أن العولمة قد تسبب أزمات ثقافية واجتماعية ونفسية ودينية في المجتمع البشتوني، وأن انتشار العولمة له آثاره العميقة الواضحة على الثقافة في المجتمع البشتوني.

خامساً: دراسة كروشكينا تاتينا Tatiana, Krayushki (٢٠١٢م) الظواهر الاجتماعية والثقافية للعولمة:

هدفت الدراسات إلى التعرف على الظواهر الاجتماعية والثقافية للعولمة والتي تحدث تغير على الهوية الثقافية للأطفال، وكيف يمكن تطوير الهوية الثقافية الأخرى، بحيث يكون لدى الطفل هويتان ثقافيتان متفتتان مع بعضهما بعضاً، واستخدم المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، وتكونت عينة الدراسات من مجموعة من الأطفال؛ واستخدمت المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات وتوصلت نتائج الدراسات إلى أن: الأطفال قادرون على تغيير سلوكهم ليتناسب مع متطلبات الثقافة دون الحاجة إلى بذل جهد كبير في التكيف مع البيئة الجديدة مع تمسكهم بالقيم والمعتقدات لثقافة وطنهم .

جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات :

إن استعراض الدراسات السابقة ومناقشتها أوضح اختلافها عن الدراسات الحالية في كثير من جوانبها؛ حيث إن موضوع الدراسات هو " أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير بالعلاقات الزوجية في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على الأسر في مدينة الرياض، والذي يعد من الموضوعات التي لها الأسبقية في تناول هذه العلاقة وأبعادها المختلفة، وقد تمحورت جوانب الالتقاء والتباين في عدد من الملاحظات التي أوجزها المؤلف في النقاط الآتية:

من ناحية الهدف: هدفت بعض الدراسات السابقة التي تحصل عليها المؤلف بأنها لم تكن متصلة بصورة مباشرة مع موضوع الدراسات، ولكنها تشكل عمقا معرفيا ونظريا لها من حيث تناولها لموضوعات متعلقة بمشكلات العولمة وتأثيرها على المجتمعات المغايرة لها في ثقافتها العامة، كما أن بعض الدراسات مثل دراسة روان القحص تناولت تأثيرات العولمة وقيمها على الأسرة عموما، ودراسة هدايج العيد، والتي ركزت على عملية التنشئة الاجتماعية، أما دراسة محمد صالي وعبد الحفي بن ثاية فقد تناولت تأثير العولمة وثقافتها على تماسك الأسرة ككل، أما دراسة نور الدين بوعبدلي فقد ركزت على تأثير قيم العولمة على عمليات ضبط النشء داخل الأسرة، أما بقية الدراسات فقد تناولت موضوع العولمة وأثره على جوانب أخرى ليست متعلقة تعلقا مباشرا بالأسرة، وتتفق دراستنا هذه مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع العولمة وتأثيراتها، وتختلف عنها في أنها تركز بصورة مباشرة على تأثير العلاقات داخل الأسرة بقيم وثقافة العولمة وتحديد تأثير العلاقات الزوجية بقيم محدده من قيم العولمة وهي قيم الحرية والمساواة.

من ناحية النظرية المفسرة: افتقدت الدراسات السابقة النموذج النظري المفسر لمشكلة الدراسات، وتميزت هذه الدراسات باستخدام نظرية اجتماعية وهي النظرية التفاعلية الرمزية؛ والنظرية الوظيفية وبناء الإطار التصوري الموجه للدراسة الميدانية على ضوءها.

من ناحية المنهج: معظم الدراسات السابقة استخدمت منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسات، وهذا المنهج يناسب كثيرا موضوع دراستنا لأن من مقتضى الدراسات جمع وتفسير المعلومات والبيانات من أجل الوصول إلى الحقائق؛ وهذا ما يوفره منهج المسح الاجتماعي بالعينة كونه يعنى بدراسة الظاهرة دراسة مسحية واقعية معاصرة تتناسب مع موضوع الدراسات.

من ناحية مجتمع الدراسات: تباينت الدراسات السابقة في مجتمع الدراسات فبعضها على الأسر، وبعضها على المرأة، وبعضها على الفرد، وركزت هذا الدراسات على الزوجات في مدينة الرياض.

من ناحية أداة الدراسات: تتفق هذا الدراسات مع معظم الدراسات السابقة باستخدام الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، والأسباب والأبعاد التي تساعد في فهم مشكلة الدراسات وتفسيرها.

من ناحية متغيرات الدراسات: ركزت الدراسات السابقة على العولمة وتأثيرها ومتغير المرأة وأفراد الأسر من زوجه وزوج وأبناء والأسرة بشكل عام بمجتمع الدراسات، وتختلف هذه الدراسات عنها حيث تعتمد على أثر قيم العولمة بوصفها متغيراً مستقلاً، بالإضافة للمتغير التابع وهو التغير بالعلاقات الزوجية ويحوي التغير بالعلاقات الزوجية وسلوك الزوجة والحقوق والواجبات والعلاقات بين الزوجين في

المجتمع السعودي بمدينة الرياض.

من ناحية مفهوم العولمة: فيما يتعلق بمفهوم العولمة فهذا ملخص لبعض النتائج والاستنتاجات الرئيسة التي توصلت إليها هذه الدراسات حول مفهوم العولمة:

١. **تنوع الثقافات:** تشير الدراسات إلى أن العولمة الثقافية تسهم في زيادة التنوع الثقافي، حيث يتعرض الناس لثقافات جديدة وأفكار مختلفة، يمكن أن يؤدي هذا التنوع إلى تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة.

٢. **تأثير وسائل الاتصال الحديثة:** تؤثر وسائل الاتصال الحديثة مثل: الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في انتشار الثقافات، تسمح هذه الوسائل للناس بالتفاعل والتواصل مع بعضهم بعضاً من خلال الحدود، مما يعزز تبادل المعرفة والثقافة.

٣. **تحديات الهوية الثقافية:** تشير بعض الدراسات إلى أن العولمة الثقافية يمكن أن تؤثر على الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات، وقد يواجه الناس تحديات في الحفاظ على هويتهم الثقافية التقليدية في ظل تأثير القوى العالمية والثقافات الأخرى.

٤. **تبادل الثقافة والابتكار:** تشير بعض الدراسات إلى أن العولمة يمكن اعتبارها وتعريفها بأنها هي عملية تعزيز التبادل الثقافي والابتكار بين الدول.

النظريات المستخدمة في الدراسات

إن الهدف من النظريات المستخدمة في البحوث الاجتماعية هو خلق وإيجاد معرفة جديدة يمكن الانتفاع بها، فهي ليست مجرد تفسير للوقائع وحسب، بل تتعدى ذلك في الاستفادة منها في التطبيقات العلمية للنتائج التي تتضمنها .

ومن الممكن أن تسهم افتراضات كثير من النظريات الاجتماعية في تفسير الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية، ولكن تتميز بعض النظريات بكون افتراضاتها أقرب وتلامس واقع وحركة الظاهرة وخصائص المشكلة (رجب، ١٤٢٤: ص ١٥٠)، لذلك يرى المؤلف أن النظرية الملائمة لمشكلة الدراسات هي النظرية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية، حيث تنطوي على توجهات تمد المؤلف بالسياق العلمي الذي سيجرى دراسته من خلاله، وانطلاقاً من أن النظرية تعد وسيلة نستطيع من خلالها تفسير الظواهر وفهمها وتحليلها التحليل العلمي، نحاول اقتراح مدخل نظري ملائم نستطيع من خلاله الوصول إلى الفهم، من منطلق أن التعامل مع العولمة ودراسة مؤثراتها تفرض على المؤلف النظر إليها نظرة دراسته وتوضيحها بدقة، وفي إطار تكوين هذا المدخل حاولنا تحقيق هذا من خلال التطرق للعولمة باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد وما يرتبط بها من مداخل نظرية تهتدي لصياغة قيم ثقافية عالمية في إطار المجتمع العالمي، حيث إنها ستقوم بإمدادنا بالتوجهات التفسيرية لعدد من الاتجاهات والقيم في محاولة لفهمها وتفسيرها.

النظرية الوظيفية :

النظرية البنائية الوظيفية هي أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، وحينما يتم استخدامها كإطار لفهم المواضيع الأسرية فإنها تواجه عدة متطلبات وذلك لتعدد وكثرة الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة، مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء والتغيرات التي تدخل على الأسرة، وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة والدين والمهن على الحياة الأسرية وتأثير هذه الحياة على تلك الأنساق. وتمثل الوظيفية مكاناً مرموقاً في النظرية الاجتماعية المعاصرة، والوظيفية كاتجاه تعد من أوسع الاتجاهات انتشاراً في دراسة الظواهر الاجتماعية كما أنه أقدمها، وبوجه عام يعني مفهوم الوظيفية الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل، ويرى البعض أن ظهور الاتجاه الوظيفي هو نتيجة لنظرة العلماء إلى المجتمع على أنه نسق واحد يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة المتساندة التي يؤثر بعضها في بعض ويعدل بعضها بعضاً، كما يقصد بمفهوم الوظيفية الاجتماعية : الدور الذي يقوم به أو يؤديه النظام في البناء الاجتماعي (شبكة العلاقات المتبادلة من النظم او الوحدات) والذي يفسره البعض بأنه محاولة التعرف على مدى التفاعل والتشابك القائمين بين النظم التي تؤلف حياة المجتمع ككل، ونصيب كل نظام منها في المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته واستمراره، ويستخدم مفهوم التحليل الوظيفي للتعبير عن دراسة الظواهر الاجتماعية كعمليات أو آثار لبناءات اجتماعية معينة، ومن هذا المفهوم كان مفهوم "التحليل البنائي الوظيفي" جاء بكثرة في أعمال "تالكوت بارسونز" وتلاميذه، ويعد الاتجاه البنائي الوظيفي من أبرز الاتجاهات النظرية التي اهتمت بدراسة وتحليل وتفسير مختلف الظواهر الاجتماعية نتيجة للظروف وعوامل التغيير في النواحي السياسية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها

(عبدالكريم ولطفي، ١٩٨٢: ص ٥٠-٥٣).

وينظر إلى مجتمع الدراسات وفقاً للنظرية البنائية الوظيفية على أنه نسق واحد يتألف من عدد من العناصر أو الأجزاء المتفاعلة والمتساندة التي يؤثر بعضها في بعض؛ ويعدل بعضها بعضاً، فبالنسبة للظاهرة موضع الدراسات - التغير في العلاقات الزوجية - تتفاعل أنساق مختلفة في المجتمع السعودي وهي: النسق القيمي، النسق الاجتماعي، نسق الأسرة وغيره.

فالمجتمع العربي السعودي عبارة عن نسق اجتماعي يتألف من أفراد يقومون بأفعال اجتماعية تجاه بعضهم بعضاً ويؤدون أدواراً اجتماعية متعددة ويشغلون مراكزاً وأوضاعاً متنوعة كما يتكون المجتمع من عدة أنظمة مترابطة، ومتساندة مع بعضها بعضاً، وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر ولكل منها دور محدد يؤديه ويقوم به من أجل المحافظة على بقاء النسق واستمراره، ومن هذه الأنظمة النظام الأسري، كما يوجد داخل المجتمع مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية التي تحكم العلاقات بين الناس وتنظمها، وتحدد لكل فرد من أفراد المجتمع حقوقه وواجباته تجاه الآخرين، كما أن جميع أفراد المجتمع يشتركون سويًا في الاعتقاد في قيم ومعايير معينة وفي أساليب مناسبة للسلوك والأفراد عندما يتبعون هذه المعايير والقيم؛ يتصرفون تصرفات متشابهة في المواقف المتشابهة التي تواجههم، وبهذا يتحقق للمجتمع التوازن وعدم الاختلال، ويتم التوازن عن طريق التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

وربما كان النظام الأسري في المجتمع السعودي هو من أبرز الأنظمة العاملة على تحديد توجهات واتجاهات سلوك الأفراد داخل النسق الاجتماعي (المجتمع)، وذلك من خلال مايقوم به النظام الأسري من تحديد للأدوار المختلفة المتوقعة

والمقبولة للمرأة السعودية داخل النسق الاجتماعي، ولما كان عمل المرأة خارج المنزل مطالبة بالمساواة والحرية، ظاهرة حديثة في المجتمع العربي السعودي، فإن ردود فعل المجتمع إزاء هذه الظاهرة قد أخذت صوراً وأشكالاً مختلفة، فقد كان منها الرفض ومنها المؤيد ومنها المتحفظ ولكنها في النهاية أوجدت وضعاً مكن من توجيه سلوكيات الفتيات السعوديات نحو مجالات عمل معينة بما لا يتعارض مع السلوك الذي يتوقعه المجتمع ويطلبه (الزهراني، ١٤٣٢: ص ٤٣).

ويركز الاتجاه الوظيفي في دراسة الأسرة على وظائفها تجاه أعضاء الأسرة من جهة والمجتمع من جهة أخرى، هذه الوظائف متنوعة، اجتماعية، ثقافية ونفسية، كما أن الاتجاه الوظيفي يدرس تقسيم العمل داخل الأسرة للمحافظة على تضامن الأسرة، حيث يعتبر الموظفون أن تقسيم العمل وظيفي وإيجابي عند خروج المرأة للعمل، من خلال اعتماد المجتمع على العاملين ورفع المستوى المعيشي واستقلالية المرأة، وقد يكون عمل المرأة خارج المنزل معوقاً وظيفياً لأنه يؤثر على تربيتها للأبناء. (حسان، ٢٠٢١: ص ٣٥).

ويؤكد علماء الوظيفة إن المجتمع نسق اجتماعي مترابط الأجزاء، وأن أي تغير في جزء يصاحبه تغير في الأجزاء الأخرى، فالمجتمع يحاول دائماً استعادة توازنه واستقراره، واحتواء التغير الذي يحدث فيه؛ فهو ينتقل من حالة توازن إلى أخرى (Sztompka، ١٩٩٩).

وتتمثل الافتراضات الرئيسة للنظرية الوظيفية البنائية، فيما يأتي:

١. النظرة إلى المجتمع نظرة كلية باعتباره نسقًا يحوي مجموعة من الأجزاء المترابطة.

٢. تبادل التأثير بين العوامل الاجتماعية بعضها بعضا.

٣. الأنساق الاجتماعية تخضع دائمًا لحالة من التوازن الدينامي:

يعني: قيام الاستجابات اليومية للتغير الخارجي، بحيث تسعى هذه الاستجابات إلى الإقلال إلى أقصى حد من مقدار التغير في نطاق النسق الاجتماعي، ولهذا يتجه النسق والمجتمع نحو الاستقرار والقدرة على الاستمرار التي تعززها آليات التلاؤم والضبط الاجتماعي، ويعني هذا إن الخلل الوظيفي والتوترات والانحرافات يمكن أن تقوم داخل النسق الاجتماعي، وأن يستمر وجودها فترة طويلة، ولكن تعالج نفسها بنفسها، بحيث يكون من المتعذر الوصول إلى التوازن الكامل والتكامل التام، غير أن هذا التوازن والتكامل هو في الأصل الذي يسعى النسق في مسلكه أن يصل إليهما.

٤. يحدث التغير بصورة تدريجية تلاؤمية أكثر مما يحدث بصورة ثورية مفاجئة:

أما التغيرات التي تبدو خطيرة وواضحة، فإنها تؤثر أكثر ما تؤثر في البناءات الاجتماعية الشاملة، في حين لا تصيب هذه التغيرات العناصر الأساسية للأنساق الاجتماعية بتغير يذكر.

٥. للتغير ثلاثة مصادر رئيسة هي:

أ: تلاؤم النسق مع التغير الخارجي.

ب: النمو الناشئ عن التفاوت البنائي والتباين الوظيفي بمعنى: تلاؤم النسق مع التغير في أحد الأنساق بالمجتمع.

ج: التجديد والإبداع من جانب الأفراد والجماعات والمجتمع.

٦. الاتفاق على القيم: وهذا أكثر العوامل أهمية في إيجاد التكامل والاستقرار الاجتماعي. (السيف ، ١٤١٩: ص ١٣٤)

ويعد أنصار هذا الاتجاه إن التغير في العلاقات بين الزوجين أو القصور الوظيفي في أدوارهما عاملاً رئيساً في حدوث التغير في العلاقات الزوجية، ويؤكد أنصار البنائية الوظيفية التقليدية أو المعاصرة على أهمية وجود نوع من الاتفاق أو الشعور العام لقيام نوع من التفاعل الاجتماعي المتناسك، وذلك حول عدد من القيم والمعتقدات العامة (الجمعية) التي يجب أن يتفق حولها أعضاء النسق الأسري في العلاقات الزوجية بحيث يكون هناك اتفاق حول هذه القيم الجمعية سواء كانت ثقافية، أو اجتماعية، أو دينية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو مجموعة العادات والتقاليد والأعراف والقوانين بين الزوجين، ولاسيما أن هذه القيم هي التي تشكل درجة الوعي الاجتماعي والتي تشكل العلاقات الزوجية والاتفاق العام الذي يحدد بدوره الإيدولوجيا الاجتماعية التي تعزز من عمليات التماسك والتضامن الأسري والاجتماعي واتفاق الأعضاء ومكونات النسق أو التنظيم حول جميع الأهداف والغايات العامة، التي يسعى ويهدف إليها كل من النسق الأكبر بأعضائه الذين ينتمون إليه، ولقد حرص كثير من رواد نظرية البنائية الوظيفية على ضرورة وضع شروط ومتطلبات وحوافز وجزاءات لكي تعزز من عمليات وجود الوعي والاتفاق الجمعي؛ كي يقوم بدور أساسي في عملية التماسك والتضامن في النسق الأسري فالبنائية الوظيفية توسم بأنها اتجاهات للتوازن، تراه واقعا وهدفا يساعد المجتمع على

أداء وظائفه وبقائه واستمراره ويتحقق بالتناغم بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية يحيطها جميعاً شريط ذهبي من الاشتراك في القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعته فلا يملكون حق الخروج عليها، وإن خرجوا وقعوا تحت وطأة جزاءات الضبط الرسمي، فالحفاظ على التوازن الأسري يمكن إنجازه وتحقيقه عن طريق وجود قيم ومعايير عامة ومشاركة بين الزوجين داخل المجتمع (غريب، ٢٠١٦: ص ١٢٣) .

والعلاقات الزوجية بعلاقتها وحقوقها وواجباتها المختلفة تسعى لتحقيق التوازن والتكامل في النسق الأسري، والدراسات الحالية تؤكد على أهمية ذلك وعلى تعزيزها ونشرها داخل المجتمع.

النظرية الوظيفية وعلاقتها بمتغيرات الدراسات :

النظرية الوظيفية (Functionalism) هي إحدى المدارس السوسيولوجية التي تركز على دراسة الوظائف والأدوار التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وتقوم هذه النظرية على فرضية بأن كل جزء من المجتمع يؤدي وظيفة معينة، وأن هذه الوظائف تتفاعل مع بعضها بعضاً لتحقيق استقرار المجتمع.

وترتبط النظرية الوظيفية بالعمولة من خلال اعتبارها نظرية شاملة للمجتمع، تنطلق من فرضية بأن المجتمعات تتشكل على أسس مشتركة وتتفاعل مع بعضها بعضاً بما يُعرف بالتكامل الاجتماعي، ومن خلال التكامل الاجتماعي، يتحقق التوازن والاستقرار في المجتمع، مما يؤدي بدوره إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتؤثر النظرية الوظيفية على القيم في المجتمع بطريقتين رئيسيتين:

- الأولى هي أنها تعزز فكرة الاندماج والتكامل الاجتماعي، وبالتالي فإنها تعزز قيم الإنسانية والتعاون والتضامن في المجتمع.

- والثانية هي أن النظرية الوظيفية تركز بشكل كبير على الأداء والإنتاجية، وبالتالي فإنها قد تؤدي إلى التركيز على الأهداف المادية ونجاح الفرد في المجتمع، على حساب قيم أخرى مثل: الحرية والمساواة.

ويمكن للنظرية الوظيفية أن تساعد في فهم التغيرات الاجتماعية الحديثة، وذلك عن طريق إلقاء الضوء على الوظائف الجديدة التي تنشأ في المجتمع، والأدوار الجديدة التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية في العصر الحديث.

فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام النظرية الوظيفية لفهم التغيرات الاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا والاتصالات في العصر الحديث، وكيف أن هذه التغيرات تؤثر على الوظائف والأدوار المختلفة في المجتمع، ومن خلال دراسة هذه التغيرات، يمكن للنظرية الوظيفية أن تساعد في فهم كيفية تأثير هذه التغيرات على التكامل الاجتماعي واستقرار المجتمع.

ومن المهم الإشارة إلى أن النظرية الوظيفية ليست النظرية الوحيدة التي يمكن استخدامها لفهم التغيرات الاجتماعية الحديثة، فهناك مدارس سوسيولوجية أخرى مثل: النظرية الرمزية التفاعلية (Symbolic Interactionism) والتي يمكن استخدامها لفهم التغيرات الاجتماعية في العصر الحديث.

النظرية التفاعلية الرمزية :

بما إن الدراسات هذه تركز على التغيير الذي يحدث في العلاقات الزوجية وتضمنها للعادات الفردية للزوجة بناء على تأثير قيم العولمة المتمثلة في الحرية والمساواة؛ فهذا يعود إلى أن تغييراً ما يحدث في الأدوار التي يقوم بها كل منهم، مما يفضل معه تفسير هذه التغيرات عبر نظرية التفاعلية الرمزية حيث تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية، تبدأ نظرية التفاعل الرمزي بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم بوصفه مدخلاً لفهم النسق الاجتماعي. (الجلواني، ١٩٩٧، ص: ٢١٥).

فأفعال الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. (كريب، ١٩٩٩، ص: ١٣٠)

وتعتمد التفاعلية الرمزية حسب بلومر على ثلاثة افتراضات رئيسية:

(الجلواني، ١٩٩٧، ص: ٢١٥)

(١) يطور الأشخاص مواقفهم إزاء الأشياء وفقاً للمعاني التي توحىها لهم هذه الأشياء.

(٢) تتولد هذه المعاني من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

(٣) تتغير هذه المعاني حسب العملية التفسيرية.

ويدين علم الاجتماع الغربي في المدخل الاجتماعي النفسي للفيلسوف هربرت ميد، والذي يعد من أوائل علماء علم الاجتماع الغربي الذين أوضحوا أن الناس يعيشون في عالم لا يتكون فقط من البيئة والطبيعة وما فيها من صخور وأشجار ومنازل، ولكن من رموز وتفسيرات أيضًا، وأنهم لا يستجيبون آليًا للأحداث والمواقف ولكن يتم تفسيرها أولاً، والناس تتفق جميعًا إلى درجة ما حول ما يجري حولنا وما بيننا وهذا أمر ممكن لأن عقولنا أمر ناتج عن التفاعل الاجتماعي، ولكي يتفاعل أفراد الجماعة مع بعضهم لا بد لهم أن يرتبطوا وينظموا أنشطتهم المتخيلة، أي أننا يجب أن نتواصل سويًا، ويطلق ميد على هذا الجانب من الاتصال مصطلح "الاضطلاع بالدور" وهو التخييل الدقيق قدر الإمكان لما يمارسه الآخرون. (دليو ، ١٩٩٨ : ص ٨)

وهذا الجانب يساعد بتفسير الأدوار التي تقوم بها الزوجة في العلاقة الزوجية والمعنى الذاتي لكل دور وطبيعته، سواء كان بدون تأثير أو إذا وقع عليه تأثير خارجي، مثل: الذي تحدّثه قيم العولمة، فالدور هو المظهر الديناميكي لمكانة الفرد أو الطريقة التي يتصرف بها الشخص في مكانته، إذ إنها تتضمن جزءًا خاصًا في إنجاز جمعي يحتوي على تفاعلات فعلية.

النظرية التفاعلية الرمزية وعلاقتها بمتغيرات الدراسات:

ترتبط نظرية التفاعلية الرمزية بالعولمة والقيم من خلال جانبين:

- الجانب الأول : ترتبط النظرية الرمزية التفاعلية بالعولمة من خلال اعتبارها نظرية شاملة تتناول التفاعلات الاجتماعية في مجتمعات مختلفة، بما في ذلك المجتمعات المعرفية والمجتمعات المتطورة، ومن خلال دراسة التفاعلات

الاجتماعية، يمكن للنظرية الرمزية التفاعلية أن تساعد في فهم كيفية تأثير العولمة على الرموز والمعاني الاجتماعية، وكيفية تغييرها وتشكيلها في المجتمعات المختلفة.

- **الجانب الثاني:** بالنسبة لأثر العولمة على قيم الأسرة كالحرية والمساواة، فإن النظرية الرمزية التفاعلية ترى أن هذه القيم تشكل جزءًا من الرموز والمعاني الاجتماعية التي يتفاعل بها الأفراد في المجتمع، وتختلف هذه الرموز والمعاني من ثقافة إلى أخرى، وبالتالي فإن العولمة يمكن أن تؤدي إلى تغيير هذه الرموز والمعاني في المجتمعات المختلفة، وقد تؤثر على قيم الأسرة كالحرية والمساواة.

ومن المهم الإشارة إلى أن النظرية الرمزية التفاعلية لا تركز فقط على العوامل الاجتماعية الهيكلية مثل: العولمة، بل تركز كذلك على العوامل الاجتماعية الفردية التي تؤثر على التفاعلات الاجتماعية، مثل: الخلفية الثقافية والتجارب الشخصية.

العولمة نشأتها وفلسفتها وأهدافها وآثارها

لقيت العولمة بمصطلحاتها وأشكالها المختلفة اهتمامًا بالغًا في الآونة الأخيرة لما أحدثته من تغيرات جزئية وكلية في المجتمعات، وفي كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتجارية والتكنولوجية وغيرها، حتى قيل أنها بمنزلة التطور الطبيعي للحضارة، وتعد العولمة عملية تفاعلية تربط الثقافات والاقتصادات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وهي تشير إلى التكامل المتزايد للأسواق العالمية والتجارة والثقافات والأفكار والتكنولوجيا، وتشمل أيضًا الاندماج السياسي والاجتماعي، ويرى البعض أن العولمة هي نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي، بينما يرى آخرون أنها نتيجة للسياسات الحكومية والقوى الاقتصادية.

وقد أصبح الكون كله - بفضل العولمة وما يرافقها من تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات - قرية واحدة أو بما يسمى الغرفة الكونية، مما ترك أثره على كافة الدول سلبيًا وإيجابيًا، وقد لقيت العولمة بكافة مناحيها اهتمامًا بارزاً بعد أن أصبحت تستند لإتفاقيات دولية تعقد بإرادة الدول وتوجهها مؤسسات ومنظمات دولية وشركات متعددة الجنسيات تخضع لسيطرة الدول المتقدمة وتجر الاقتصاد العالمي نحو العولمة وتحويل العالم إلى سوق عالمية واحدة بإتفاقيات وسلوكيات وثقافات موحدة. (عبدالعزیز وآخرون، ٢٠١١: ص ٦١)

- مفهوم العولمة لغة واصطلاحًا:

لقد شغل موضوع العولمة المؤلفين والدراسات في مختلف المجالات، إذ أعده البعض طفرة تكنولوجية ومعلوماتية حديثة، و أعده البعض الآخر تحديدًا أخذ أشكال متعددة. (الطبيب، ٢٠٠٥:ص ٣١) .

و مصطلح العولمة لا يوجد له استخدام قديم في اللغة العربية، و الموجود هو لفظ العالم، فالعولمة بوصفها مصطلحًا أو مفهومًا يعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله.(الشريف، ٢٠٠٣:ص ٤١١)

يقال: عولمة، على وزن قولبة، واللفظ مشتق من العالم، والعالم جمع لا مفرد، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل: مشتق من العلم فإن هناك جماعة من اللغويين يقولون بجواز اختراع ألفاظ وكلمات في اللغة العربية على وزن الألفاظ والكلمات الموجودة فيها، كما يقولون بجواز الزيادة والنقيصة على حسب الزوائد أو النقائص اللغوية الأخرى، مثل: صرف الباب الثلاثي إلى باب الانفعال، أو التفعيل، أو المفاعلة، أو الاستفعال، وكذلك أبواب الرباعيات ونحوها، فإنه كما يقال: عولمة، يقال: تعولمنا، وتعولمْتُ ، وتعولمَتِ البلاد وهكذا، والعولمة على ما سبق مشتق من العالم، أي: صرنا عالميين . (أمين، ١٩٩٨:ص ١٠) .

العولمة إصطلاحًا:

يشير مفهوم العولمة إلى عملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وتحويل العالم إلى قرية عالمية صغيرة، ويشمل أيضاً تدفق الأفكار والسلع والخدمات والمعلومات والرؤى الثقافية عبر الحدود الدولية، وتبادل الخبرات والتجارب بين الدول والمجتمعات على نحو يشكل تحدياً للحدود الجغرافية والثقافية. (معصوم، ٢٠٢١، ص ٨)

ويستخدم مفهوم العولمة بشكل واسع في عديد من المجالات، وخاصة في الاقتصاد والسياسة والثقافة، ويستخدم للإشارة إلى تفاعل البشر والأمم والشعوب في مجالات مختلفة مثل: التجارة والاستثمار والهجرة والثقافة والتكنولوجيا والاتصالات. ويمكن استخدام مفهوم العولمة بصيغة اصطلاحية، حيث يشير إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث في العالم في الوقت الراهن، والتي تؤدي إلى تكامل الاقتصادات والثقافات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وقد تختلف التفسيرات والتصورات حول مفهوم العولمة بين المفكرين والعلماء، ولكن يمكن القول إنه يعبر عن تفاعل العالم وتكامله في مجالات مختلفة، ويؤثر على النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية في العالم بأسره.

وقد تختلف التفسيرات والتصورات حول مفهوم العولمة بين المفكرين والعلماء، ولكن يمكن القول إنه يعبر عن تفاعل العالم وتكامله في مجالات مختلفة، ويؤثر على النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية في العالم بأسره، وهو مصطلح يشير المعنى الحرفي له إلى تلك العملية التي يتم فيها تحويل الظواهر المحلية أو الإقليمية إلى ظواهر عالمية، ويمكن وصف العولمة كذلك بأنها عملية يتم من خلالها تعزيز الترابط بين شعوب العالم في إطار مجتمع واحد لكي تتضافر جهودهم معًا نحو الأفضل، وتمثل هذه العملية مجموع القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وغالبًا ما يستخدم مصطلح "العولمة" للإشارة إلى العولمة الاقتصادية؛ أي تكامل الاقتصادات القومية وتحويله إلى اقتصاد عالمي من خلال مجالات مثل: التجارة والاستثمارات الأجنبية المباشرة وتدفق رؤوس الأموال وهجرة الأفراد وانتشار استخدام الوسائل التكنولوجية (Bhagwati, Jagdish (٢٠٠٤).

والعولمة ترجمة لكلمة "Mondialisation" الفرنسية، بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية المذكورة إنما هي ترجمة "Globalization" الإنجليزية التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، فهي إذن مصطلح يعني جعل العالم عالمًا واحدًا، موجّهًا توجيهًا واحدًا في إطار حضارة واحدة، ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبية. (عبدالجواد، ٢٠٠٠: ص ٢).

ولقد كثرت التعاريف التي توضح معنى العولمة، ونذكر هنا بعضًا منها، والتعريف الذي أرى أنه يعبر عن المعنى الحقيقي لظاهرة العولمة هو التكامل المتزايد للاقتصادات والثقافات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، ويشمل ذلك زيادة

التجارة والاستثمارات الدولية، وانتشار التكنولوجيا والمعلومات، والهجرة الدولية، والتعاون الدولي في المجالات المختلفة، وبشكل أكثر تحديداً، ويمكن تعريف العولمة على أنها:

- **التكامل الاقتصادي:** زيادة التجارة والاستثمارات الدولية، وتحرير التجارة، وإزالة الحواجز أمام التجارة، وظهور الشركات متعددة الجنسيات.
- **التكامل الثقافي:** انتشار التكنولوجيا والمعلومات، والثقافة الشعبية، وزيادة الاتصال بين الناس من مختلف الثقافات.
- **التكامل الاجتماعي:** الهجرة الدولية، وزيادة التنوع الثقافي، وظهور مجتمعات عالمية.

ومن هذه التعريفات:

يقول جيمس روزانو أحد علماء السياسة الأمريكيين عن العولمة: "إنّها العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الاقتصاد والسياسة والثقافة والأيدولوجيا، وتشمل: إعادة الإنتاج، وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار أسواق التمويل، وتمثل السلع المستهلكة لمختلف الدول نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة" (شومان، ١٩٩٨: ص ٤٠).

* الكاتب الأمريكي الشهير - وليم جريدر - في كتابه الصادر عام ١٩٧٧م بعنوان (عالم واحد.. مستعدون أم لا) وصف العولمة "بأنّها آلة عجيبة نتجت عن الثورة الصناعية والتجارية العالمية وأنّها قادرة علي الحصاد وعلى التدمير، وأنّها تنطلق متجاهلة الحدود الدولية المعروفة، وبقدر ما هي منعشة، فهي

مخيفة، فلا يوجد من يمسك بدفة قيادتها، ومن ثمّ لا يمكن التحكم في سرعتها ولا في اتجاهاتها".

* "نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم" (أبو زعرور، ١٩٩٧: ص ١٤).

* "إنها حرية حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والإقليمية" (حمدي، ٢٠٠١: ص ١٤).

* "العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، والتي تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة". (حجازي، ١٩٩٨: ص ٣).

وهناك من يعرف العولمة بأنها غزو ثقافي اجتماعي اقتصادي سياسي يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية، وذلك تحت اسم العولمة وحقوق الإنسان (السحمراني، ١٩٩٩: ص ١٢٩)

نشأة وأنواع العولمة

العولمة هي عملية إدماج الأمم والشعوب سياسيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا في مجتمع أكبر ولا يوجد تعريف دقيق لكلمة العولمة، وذلك لتعريفها من أكثر من جانب حسب ماتكون عليه من سياق يخدم ما يتم توظيفها عليه .

وفيما يتعلق بأنواع العولمة فإنها تتخذ عدّة أشكال، منها (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، سياسية) ويعود بداية العولمة الحديثة إلى القرن التاسع عشر، حيث شهد العالم تطورًا هائلًا في وسائل الاتصال والنقل والتجارة الدولية، وتمكنت الدول الصناعية من توسيع نطاق نفوذها ونشاطها الاقتصادي والثقافي في جميع أنحاء العالم ولكن يمكن القول إن العولمة ازدادت شيوعًا وتأثيرًا في الفترة الحديثة مع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتجارة الدولية.

• أول من تبنى فكرة مفهوم العولمة:

يرجع صاحب كتاب "فخ العولمة" البداية الحقيقية للعولمة إلى عام ١٩٩٥م، حيث وجّه الرئيس السوفييتي السابق غورباتشوف الدعوة إلى خمسمائة من قادة العالم في مجال السياسة والمال والاقتصاد لكي يبنوا معالم الطريق إلى القرن الحادي والعشرين، وقد اشترك في هذا المؤتمر المغلق أقطاب العولمة في عالم الحاسوب والمال، وكذلك كهنة الاقتصاد الكبار، وأساتذة الاقتصاد في جامعات ستانفورد، وهارفرد وأكسفورد، واشترك فيها من السياسيين، الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، ووزير خارجيته شولتز، ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر، ورئيس وزراء مقاطعة سكسونيا وغيرهم (مارتن وشومان، ٢٠٠٢: ص ٢٢ - ٢٣).

ويرى معظم الدراسات ويجمعون على أن هناك أربعة عناصر أساسية يعتقدون أنها أدت إلى بروز تيار العولمة، وهي:

١- **تحرير التجارة الدولية:** ويقصدون به تكامل الاقتصاديات المتقدمة والنامية في سوق عالمية واحدة، مفتوحة لكافة القوى الاقتصادية في العالم وخاضعة لمبدأ التنافس الحر.

٢- **تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة:** حدثت تطورات مهمة خلال السنوات الأخيرة تمثلت في ظهور أدوات ومنتجات مالية مستحدثة ومتعددة، إضافة إلى أنظمة الحاسب الآلي ووسائل الاتصال والتي كفلت سرعة انتشار هذه المنتجات، وتحولت أنشطة البنوك التقليدية إلى بنوك شاملة، تعتمد إلى حد كبير على إيراداتها من العمولات المكتسبة من الصفقات الاستثمارية من خارج موازنتها العمومية، ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين هما:

أ- تحرير أسواق النقد العالمية من القيود.

ب- الثورة العالمية في الاتصالات الناجمة عن الوسائل والأدوات التكنولوجية الجديدة.

٣- **الثورة المعرفية:** وتتمثل في التقدم العلمي والتكنولوجي، وهو ميزة بارزة للعصر الراهن، وهذا التقدم العلمي جعل العالم أكثر اندماجاً، كما سهّل حركة الأموال والسلع والخدمات، وإلى حد ما حركة الأفراد، ومن ثمّ برزت ظاهرة العولمة، ومن المعروف إن صناعة تقنية المعلومات تتركز في عدد محدود من الدول المتقدمة أو الصناعية دون غيرها.

٤- تعاظم دور الشركات متعددة الجنسيات: حيث إن هذا العصر يعد عصر العولمة؛ ومن الأصح وصفه بأنه عصر الشركات متعددة الجنسيات باعتبارها العامل الأبرز لهذه العولمة، ويرجع تأثير هذه الشركات كقوة كبرى مؤثرة وراء التحولات في النشاط الاقتصادي العالمي إلى الأسباب الآتية:

أ- تحكّم هذه الشركات في نشاط اقتصادي في أكثر من قطر وإشاعتها ثقافة استهلاكية موحدة.

ب- قدرتها على استغلال الفوارق بين الدول في هبات الموارد.

ج- مرونتها الجغرافية. (الجابري، ١٩٨٩: ص ١٣٦).

حتى وإن كانت هذه العولمة تستهدف هيمنة دولة واحدة- وهي الولايات المتحدة الأمريكية- على دول العالم أجمع فإن هذه الصورة من العولمة لم تكن لتظهر فجأة دون بدايات أو مقدمات مهدت لها بصورة فاعلة ومخطط لها من القوى الرأسمالية ذات النزعة الاستعمارية، ومن ذلك إنشاء منظمة الأمم المتحدة، وما تبعها من مؤسسات مالية دولية مثل: البنك الدولي للإنشاء والتعمير، وصندوق النقد الدولي، ثم اتفاقية "الجات" (الاتفاقية العامة على الرسوم الجمركية والتجارة) التي تعود في تاريخها إلى سنة ١٩٤٧م حيث اجتمعت ثلاث وعشرون دولة صناعية في جنيف للنظر في تحرير التجارة، وفتح الأبواب بين هذه الدول، وبدأت سريان هذه الاتفاقية منذ أول يناير ١٩٤٨م، وبلغ عدد الدول الموقعة عليها سنة ١٩٩٣م مائة وسبع عشرة دولة، ثم معاهدة "ماستريخت" التي ضمت خمسة عشر بلداً صناعياً وظهور المناطق التجارية الحرة، والاتحادات الجمركية، ثم الأحداث السياسية التي تتمثل بانتهاء الحرب الباردة، ثم قيام الرئيس السوفيتي

الأسبق - ميخائيل غورباتشوف - وبدعم أمريكي ملحوظ - عام ١٩٨٥ م بالإعلان عن إصلاح النظام الاقتصادي الشيوعي الذي سمي وقتها "البيروستويكا" وقد كان هذا الإعلان بمثابة الإعلان عن سقوط الشيوعية وانحيار الاتحاد السوفيتي سياسيًا واقتصاديًا، وما تلاه من سقوط حائط برلين عام ١٩٨٩ م، واتحاد الألمانيتين، ثم حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وما أسفرت عنه من تثبيت القواعد الأمريكية العسكرية في منطقة الخليج العربي، كل هذه الأحداث أسهمت إلى حد بعيد في تريع الولايات المتحدة الأمريكية على عرش النفوذ العالمي، وبالتالي برز مصطلح "النظام العالمي الجديد" و"الأحادية القطبية والعولمة" (إسماعيل، ٢٠٠١: ص ٥٥).

وظهر أول نظام تجاري دولي ملزم للأقطار المنضوية تحت لوائه في شهر نيسان سنة ١٩٩٥ م، حيث أعلن عن إنشاء المنظمة العالمية للتجارة (W.T.O) بمدينة مراكش المغربية، وهي امتداد لاتفاقية الجات، وهذه المنظمة تمثل أحد أركان النظام الاقتصادي العالمي الجديد، وتختص بأعمال إدارة ومراقبة وتصحيح أداء العلاقات التجارية، وستكون عامل مساعد للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتنفيذ وإقرار النظام الاقتصادي العالمي الجديد، وأخيرًا تم دعم صرح العولمة بالتوقيع - في شباط عام ١٩٩٧ م بمدينة جنيف بسويسرا - على أول اتفاق دولي يتعلق بتحرير المبادلات الخدمائية المتطورة، وخاصة فيما عرف "بالتكنولوجيا المعلوماتية" أو ثورة الاتصالات (أبو زعور، ١٩٩٧: ص ١٩).

ومما ساعد على سرعة انتشار ظاهرة العولمة انضمام كثير من دول شرق أوروبا إلى الحلف الأطلسي، وانفتاح دول أخرى على الحلف نفسه، وانضمام كثير من الدول العربية إلى المنظمة العالمية للتجارة وبقية الدول تتفاوض للانضمام - ثم المؤتمرات الاقتصادية المتلاحقة التي تنظر لهذه العولمة كأمر حتمي لا مفر منه،

وإظهار مزاياها الاقتصادية والتنموية، ومن أشهرها "منتدى دافوس الاقتصادي" ثم المشروعات الاقتصادية الإسرائيلية، التي تستهدف عولمة الشرق الأوسط لصالح المشروع الصهيوني الذي يتمثل في دولة إسرائيل الكبرى، التي تسعى لتحقيقه اقتصاديًا وثقافيًا، عبر بوابات اتفاقيات السلام التي تعقدها منفردة مع الدول العربية، والاتفاقيات الاقتصادية الثنائية مع دول المنطقة وعبر بوابات التطبيع، التي تهيئ لها بكل قوة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في المنطقة العربية، وقد أضفى ذلك كله بعدًا إستراتيجيًا جديدًا على دعم الدور الأمريكي - ومن ورائه القوى الصهيونية المتحكمة في السياسة والقيادة الأمريكية - لقيادة النظام العالمي الجديد. (شحاته، ١٩٩٨: ص ١٥٠).

● أهداف العولمة وآثارها

العولمة هي عملية تكامل الاقتصادات والثقافات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وقد أدت إلى العديد من الآثار الإيجابية، مثل زيادة التجارة والنمو الاقتصادي وانتشار التكنولوجيا وتحقيق العديد من الأهداف الإيجابية، من بينها:

- ١ - تحرير التجارة وتسهيل حركة السلع والخدمات ورأس المال بين الدول.
- ٢ - تعزيز التكامل الاقتصادي والثقافي بين الدول وتحسين فرص العمل والاستثمار.
- ٣ - تعزيز الثقافة العالمية وتبادل الثقافات وتعزيز التفاهم والتسامح بين الشعوب والثقافات.
- ٤ - تطوير التكنولوجيا والابتكار وتسهيل نقل التكنولوجيا بين الدول.

- ٥ - مكافحة الفقر والجوع وتحسين مستويات الحياة في جميع أنحاء العالم.
- ٦ - مواجهة التحديات العالمية المشتركة مثل: التغيرات المناخية والأمن الغذائي والأمراض الوبائية. (منصور، ٢٠٠٩: ص ٥٦٣).

وقد أدت أيضاً إلى بعض الآثار السلبية، مثل:

- الآثار الاقتصادية السلبية:
- البطالة: قد تؤدي العولمة إلى زيادة البطالة في الدول النامية، حيث تنقل الشركات وظائفها إلى الدول المتقدمة ذات الأجور المنخفضة.
 - التفاوت الاقتصادي: قد تؤدي العولمة إلى زيادة التفاوت الاقتصادي بين الدول والأفراد، حيث يستفيد الأغنياء بشكل أكبر من العولمة من الفقراء.
 - الشركات متعددة الجنسيات: قد تؤدي الشركات متعددة الجنسيات إلى ممارسة نفوذ كبير على الاقتصادات المحلية، مما قد يؤدي إلى تهميش الشركات المحلية.
- الآثار الاجتماعية السلبية:
- الاغتراب الثقافي: قد تؤدي العولمة إلى فقدان الهوية الثقافية المحلية، حيث تنتشر الثقافة الغربية على حساب الثقافات المحلية.
 - الجريمة: قد تؤدي العولمة إلى انتشار الجريمة عبر الحدود، حيث تسهل الاتصالات والنقل الدوليين أنشطة الجريمة المنظمة.
 - الأمراض: قد تؤدي العولمة إلى انتشار الأمراض عبر الحدود، حيث تسهل الاتصالات والنقل الدوليين انتقال الأمراض المعدية.

– الآثار البيئية السلبية:

- **التغير المناخي:** قد تؤدي العولمة إلى تفاقم أزمة التغير المناخي، حيث تؤدي التجارة الدولية إلى زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة.
- **الاستهلاك المفرط:** قد تؤدي العولمة إلى زيادة الاستهلاك المفرط، حيث تروج الشركات العالمية للاستهلاك غير المسؤول.
- **النفايات:** قد تؤدي العولمة إلى زيادة النفايات، حيث يتم نقل المنتجات من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، حيث قد يتم التخلص منها بشكل غير مسؤول.

وعندما نعود إلى مفهوم العولمة كما يطرحه الغرب فإنّ أول ما يستوقفنا هو: أنّ الذين يطرحونه ينظرون إلى التفاعل البشري على أنّه تفاعل بين طرف ذكي قوي وطرف غبي ضعيف، طرف يمتلك، وطرف يجب أن يكون فاقداً للملك، وإذا نظرنا إلى آلية هذه العولمة يبرز لنا على الفور مفهوم إلغاء الآخر، وليس بالضرورة أن يكون هذا الإلغاء هو الإفناء التام للوجود، إنما تدل الآلية الغربية على أن العولمة هي الفرز الحقيقي بين سيد وعبد، بين منتج ومستهلك، بين من يصنع التكنولوجيا ويؤسس لتقدم علمي سريع وبين من يُراد له أن ينسلخ عن ماضيه الحضاري تمامًا، وعن عقيدته وينبهر بمعالم التقدم العلمي الغربي السريع. (غليون، ٢٠٠٥: ص ٦)

لقد أصبحت مجتمعاتنا العربية من أوائل المجتمعات التي اکتوت بآثار بالعملة السلبية، بحكم العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بينها وبين أوروبا وأمريكا، وبحكم القرب الجغرافي، ولقد بدأت ضغوط العملة تؤثر في اقتصاديات المنطقة وثقافتها وسياستها، وأصبحت الحلول تصنع في مؤسسات العملة عن طريق أجهزتها النافذة مثل: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومنظمة التجارة الدولية: (الجات) وغيرها، وأصبحت المبادرات الأمريكية لإيجاد حلول لمشكلاتنا القومية أو الوطنية تتداول في الصحافة الغربية أكثر من المحلية (العشي، ٢٠٠١: ص ٢٩).

الأهداف والآثار الثقافية للعولمة

تقوم العولمة في الجانب الثقافي على انتشار المعلومات، وسهولة حركتها، وزيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات، أي تقوم على إيجاد ثقافة عالمية، وعولمة الاتصالات، عن طريق البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية، وبصورة أكثر عمقًا خلال شبكة الإنترنت التي تربط البشر بكل أنحاء المعمورة، كما تعني العولمة الثقافية توحيد القيم وخاصة حول المرأة والأسرة، باختصار تركز العولمة الثقافية على مفهوم الشمولية ثقافة بلا حدود، وآلة ذلك الإعلان والتقنيات. (الفاوي، ٢٠٠١م:ص ٥٥).

ونجدها تركز العولمة من منظورها الثقافي على سرعة نشر وانتشار المعلومات وتادولها بشكل يسهل حركتها، والعمل على زيادة التشابه بين الأفراد والجماعات والمجتمعات كافة، بصورة تمكن من إيجاد ثقافة عالمية موحدة وتستخدم في ذلك وسائل الاتصال المختلفة التي تساهم في دمج العالم وجعله قرية صغيرة عن طريق البث التلفزيوني والأقمار الصناعية ووسائل الاتصالات الحديثة التي تدعو إلى توحيد القيم والعادات والتقاليد وخاصة حول المرأة والأسرة .

ولعلّ من أخطر أهداف العولمة ما يعرف بالعولمة الثقافية فهي تتجاوز الحدود التي أقامتتها الشعوب لتحمي كيان وجودها، وما له من خصائص تاريخية وقومية وسياسية ودينية، ولتحمي ثرواتها الطبيعية والبشرية وتراثها الفكري الثقافي، حتى تضمن لنفسها البقاء والاستمرار والقدرة على التنمية، ومن ثمّ الحصول على دور مؤثر في المجتمع الدولي، فالعولمة الثقافية تقوم على تسييد الثقافة الرأسمالية لتصبح الثقافة العليا، كما أنها ترسم حدودًا أخرى مختلفة عن الحدود الوطنية

مستخدمة في ذلك شبكات الهيمنة العالمية على الاقتصاد والأذواق والثقافة، هذه الحدود هي: "حدود الفضاء والذي هو بحق وطن جديد لا ينتمي لا إلى الجغرافيا ولا إلى التاريخ، هو وطن بدون حدود، بدون ذاكرة، إنه وطن تبنيه شبكات الاتصال المعلوماتية الإلكترونية" (الجابري، ١٩٨٩: ص ١٤٧ - ١٤٨).

ويقول عبد الفتاح أحمد الفاوي: "ليست العولمة انتقالاً من ظاهرة الثقافة الوطنية والقومية إلى ثقافة عليا جديدة هي الثقافة العالمية، بل إنها فعل اغتصاب ثقافي، وعدواني رمزي علي سائر الثقافات، خاصة ثقافتنا العربية والإسلامية" (الثقافة العربية في عصر العولمة، الأهرام، ٢٠٠١م). ودعا دافيد روشكوف (أستاذ العلاقات الدولية بجامعة كولومبيا؛ والمسئول السابق في حكومة الرئيس الأمريكي الأسبق كلينتون) الولايات المتحدة إلى استغلال الثورة المعلوماتية الكونية للترويج للثقافة والقيم الأمريكية على حساب الثقافات الأخرى، لأنّ الأمريكيين أكثر الأمم عدلاً وتسامحاً، وهم النموذج الأفضل للمستقبل، والأقدر على قيادة العالم (أبو زعور، ١٩٩٧: ص ١٣ - ١٤).

إن من الأهداف الثقافية للعولمة: الترويج لفلسفة النظام الغربي الرأسمالي النفعي البرجماتي وفرض الثقافة الغربية الوافدة وجعلها في محل الصدارة والهيمنة في العالم، وقهر الهوية الثقافية للأمم والشعوب الأخرى، على أن تظل الثقافات الأخرى محدودةً في نطاق السلوك الفردي لا تتعداه، فالدساتير والنظم والقوانين والقيم الأخلاقية يجب أن تستمد من الفلسفة المادية النفعية، ومن ثقافة الرجل الأبيض العلمانية، المناهضة للعقائد والشرائع السماوية، (حجازي، ١٩٩٨: ص ١٠ - ١١).

كما أثبتت الدراسات الحديثة أن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أكبر قوة دافعة للعملة المدوية لصناعة الجنس، (مهاتير، ٢٠٠٢: ص ٣٤).

ومن آثار عمولة الثقافة انتشار نوعية مميزة من الثقافة المادية والمعنوية الأمريكية حيث سيطرت الثقافة الأمريكية الشعبية على أذواق البشر فأصبحت موسيقى وغناء مايكل جاكسون، وتليفزيون رامبو، وسينما دالاس هي الآليات والنماذج السائدة في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت اللغة الإنجليزية ذات اللكنة الأمريكية هي اللغة السائدة (مجلة المستقبل العربي، ١٩٩٨م: ص ٣٩).

لذا نجد أن بوابة تغير المصطلحات الشرعية الصحيحه وتعريفها بتعريفات العولمه وذلك بإحلال تعريفات للحرية والمساواه بين الزوجين متوافقة مع تعاريف العولمه هو تغير للوعي وتغير الوعي هو تغير للاتجاهات، وتغير الاتجاهات هو تغير للأفكار، وتغير الأفكار هو تغير للسلوك، وتغير السلوك هو تغير لطريقة التعامل بين الزوجين، وعند تغير التعامل بين الزوجين تتغير منظومة التعامل الأسري الصحيح، والذي جاء به الدين الحنيف وهذا ما تسعى له العولمه من خلال تكريس وعي يخالف الفطرة الصحيحة، والتساوي في كل شي بين الأزواج وهو عدم قيام الزوج والزوجه بما أمروا به من حقوق وواجبات، إضافة بأنه لا يخفى على الكثير آثار العولمة في طمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية من انتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية في كثير من الدول الإسلامية، لأنّ هذه السلع تحمل في طياتها ثقافة مغايرة تسحق ثقافات الأمم المستوردة لها، وظهور اللغة الإنجليزية على واجهات المحلات والشركات، وعلى اللعب والهدايا وعلى ملابس الأطفال والشباب.

الأسرة ومفهوم وطبيعة قيم العولمة

الحرية والمساواة بالمواثيق الدولية

الحرية والمساواة من القيم الأساسية التي تدعو إليها العولمة، وقد نصت عليها المواثيق الدولية كآآي:

الحرية:

- نصت عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ١٩ التي تؤكد على حق كل إنسان في حرية الرأي والتعبير.
- كما نصّت مواثيق حقوق الإنسان الإقليمية مثل: الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على هذا الحق.

المساواة:

- تشمل المساواة أمام القانون والمساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين.
- نصت عليها المادة السابعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- كما نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري على المساواة وعدم التمييز.
- إلا أن هناك انتقادات لممارسات بعض الدول والشركات متعددة الجنسيات التي تنتهك هذه القيم في ظل العولمة.

جدول (١) المواثيق التي اشتملت على الحرية والمساواة

المساواة		الحرية	
تشمل المساواة أمام القانون والمساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين.		تشمل الحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام والصحافة.	
النص	المواثيق الدولية	النص	المواثيق الدولية
نصت عليها المادة السابعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	نصت عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ١٩ التي تؤكد على حق كل إنسان في حرية الرأي والتعبير.	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ديسمبر ١٩٤٨
نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري على المساواة وعدم التمييز.	اتفاقية القضاء على جميع أشكال	كما نصّت مواثيق حقوق الإنسان الإقليمية مثل: الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على هذا الحق	الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان سبتمبر ١٩٥٣

هذا من أبرز المواثيق الدولية للحرية والمساواة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، والذي جاء في موقع الأمم المتحدة تحت شعار "السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة"

وايضاً تضمنت ديباجته الآتي:

الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة؛ وهو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كان من الجوهري تعزيز تنمية العلاقات الودية بين الدول، ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية؛ وبكرامة الفرد وقدره؛ وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقى الاجتماعي قدماً، وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.

ولما كان للإدراك العام لهذه الحقوق والحريات الأهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد.

فإن الجمعية العامة تنادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه

المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها، وقد اتفقت على المواد الآتية
نختار منها ما يوافق بحثنا:

- **المادة ١:** يولد جميع الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضًا بروح الإخاء.
- **المادة ٢:** لكل إنسان حقُّ التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أيِّ نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيًا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أيِّ وضع آخر، وفضلاً عن ذلك لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي، أو القانوني، أو الدولي للبلد، أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً أو موضوعاً تحت الوصاية، أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو خاضعاً لأيِّ قيد آخر على سيادته.
- **المادة ٣:** لكل فرد الحقُّ في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه.
- **المادة ٤:** لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويُحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما.

— **المادة ٥:** لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة القاسية، أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية، أو الحاطة بالكرامة.

— **المادة ٦:** لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يُعترف له بالشخصية القانونية.

— **المادة ٧:** الناس جميعًا سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز.

— **المادة ٨:** لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون.

— **المادة ٩:** لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفًا.

— **المادة ١٠:** لكل إنسان، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظرًا مُنصفًا وعلنيًا، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية تُوجَّه إليه.

— **المادة ١٦:**

(١) للرجل والمرأة، متى أدركا سن البلوغ، حق التزوج وتأسيس أسرة، دون أي قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين، وهما متساويان في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله.

- (٢) لا يُعقّد الزواج إلاّ برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاءً كاملاً لا إكراه فيه.
- (٣) الأسرة هي الخلية الطبيعية والأساسية في المجتمع، ولها حقّ التمتع بحماية المجتمع والدولة.

- المادة ١٧ :

- (١) لكلّ فرد حقّ في التملّك، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.
- (٢) لا يجوز تجريد أحدٍ من مُلكه تعسّفاً.

- المادة ١٨: لكلّ شخص حقّ في حرّية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحقّ حرّيته في تغيير دينه أو معتقده، وحرّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة.

- المادة ١٩: لكلّ شخص حقّ التمتع بحريّة الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحقّ حرّيته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقّيها ونقلها إلى الآخرين، بأيّة وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

(<https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights>)

وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

اعتمد وفتح باب التوقيع والتصديق عليه والانضمام إليه بقرار الجمعية العامة بتاريخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦ وتاريخ بدء النفاذ: ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦، وفقاً لأحكام المادة ٢٧.

وجاءت ديباجته كالآتي:

إن الدول الأطراف في هذا العهد، إذ ترى أن الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وإذ تقر بأن هذه الحقوق تنشق من كرامة الإنسان الأصيلة فيه، وإذ تدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل، وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحرارا ومتحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية، وإذ تضع في اعتبارها ما على الدول، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، من التزام بتعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحياته، وإذ تدرك أن على الفرد، الذي تترتب عليه واجبات إزاء الأفراد الآخرين وإزاء الجماعة التي ينتمي إليها، مسؤولية السعي إلى تعزيز ومراعاة الحقوق المعترف بها في هذا العهد، وقد اتفقت على المواد التالية نختار منها ما يوافق بحثنا:

- **المادة ١:** لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحررة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

- **المادة ٢:** تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد بريئة من أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي أو غير السياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

- **المادة ٣:** تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في هذا العهد.

- **المادة ٤:** تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأنه ليس للدولة أن تخضع التمتع بالحقوق التي تضمنها طبقاً لهذا العهد إلا للحدود المقررة في القانون، وإلا بمقدار توافق ذلك مع طبيعة هذه الحقوق، وشريطة أن يكون هدفها الوحيد تعزيز الرفاة العام في مجتمع ديمقراطي.

- **المادة ٥:**

١- ليس في هذا العهد أي حكم يجوز تأويله على نحو يفيد انطواءه على أي حق لأي دولة، أو جماعة، أو شخص في مباشرة أي نشاط، أو القيام بأي فعل يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد، أو إلى فرض قيود عليها أوسع من تلك المنصوص عليها فيه.

٢- لا يقبل فرض أي قيد أو أي تضييق على أي من حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها، أو النافذة في أي بلد تطبيقاً لقوانين، أو اتفاقيات، أو أنظمة، أو أعراف، بذريعة كون هذا العهد لا يعترف بها أو كون اعترافه بها أضيق مدى.

- **المادة ١٠:** تقر الدول الأطراف في هذا العهد بما يلي:

١- وجوب منح الأسرة، التي تشكل الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع، أكبر قدر ممكن من الحماية والمساعدة، وخصوصاً لتكوين هذه الأسرة وطوال نفوذها بمسؤولية تعهد وتربية الأولاد الذين تعولهم، ويجب أن

ينعقد الزواج برضا الطرفين المزمع زواجهما رضا لا إكراه فيه.

٢- وجوب توفير حماية خاصة للأمهات خلال فترة معقولة قبل الوضع وبعده،
وينبغي منح الأمهات العاملات، أثناء الفترة المذكورة، إجازة مأجورة أو
إجازة مصحوبة باستحقاقات ضمان اجتماعي كافية.

٣- وجوب اتخاذ تدابير حماية ومساعدة خاصة لصالح جميع الأطفال والمراهقين،
دون أي تمييز بسبب النسب أو غيره من الظروف، ومن الواجب حماية
الأطفال والمراهقين من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي، كما يجب جعل
القانون يعاقب على استخدامهم في أي عمل من شأنه إفساد أخلاقهم، أو
الإضرار بصحتهم أو تهديد حياتهم بالخطر أو إلحاق الأذى بنموهم الطبيعي،
وعلى الدول كذلك أن تفرض حدودا دنيا للسن يحظر القانون استخدام
الصغار الذين لم يبلغوها في عمل مأجور ويعاقب عليه.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة:

تعد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) الصادرة
عام ١٩٧٩م، أول الإعلانات والاتفاقيات الصادرة عن الأمم المتحدة التي تتعلق
بإلغاء التمييز ضد المرأة.

وقد سبق هذه الاتفاقية تمهيد لها عرف باسم إعلان القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتبعها بروتوكول اختياري جاء لتغطية الثغرات التي وقعت فيها وهي :

أ- إعلان القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة :

صدر هذا الإعلان بالتعاون مع اللجنة الخاصة بوضع المرأة، واللجنة الفرعية الثالثة من الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وقد تمت الموافقة عليه من قبل الجمعية العمومية بالإجماع في جلستها المنعقدة في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ م.

ويتألف الإعلان من إحدى عشرة مادة، تبحث في المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق، وتدعو إلى إزالة كل أشكال التمييز بينهما.

وقد شدد الإعلان على أهمية إعطاء المرأة حقوقها التي وردت في الاتفاقيات السابقة، إضافة إلى حقوق أخرى أعطاه للنساء المتزوجات والعازبات، كما أوجب على الدول إلغاء جميع ما كان في قوانينها من تمييز بين المرأة والرجل في الأحكام الجزائية، وفيما يتعلق بالحقوق التربوية والاقتصادية والاجتماعية (إبراهيم، بدون رقم الطبعة والتاريخ).

ب- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو):

بدأت مفوضية مركز المرأة في الأمم المتحدة بإعداد معاهدة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام ١٩٧٣ م، وقد كان للمؤتمر العالمي الذي عقد بمناسبة السنة الدولية للمرأة في مكسيكو سنة ١٩٧٥ م. أثره في التسريع في إعداد هذه الاتفاقية، إذ لاحظت خطة العمل الصادرة عن هذا المؤتمر ضرورة

إصدار اتفاقية تتعلق بإلغاء التمييز ضد المرأة مع إجراءات لتطبيقها (أبو حديد، بدون رقم الطبعة والتاريخ)،

هذا وقد دخلت الاتفاقية حيّز التنفيذ في ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١م، بعد تلقّي التصديقات العشرين اللازمة، وبعد أن تبنتها الجمعية العامة في كانون الأول/ ديسمبر سنة ١٩٧٩م، وفتح باب التوقيع عليها في أول آذار مارس سنة ١٩٨٠م، ووقعت لبنان عليها بموجب القانون رقم ٥٧٢ الصادر في ٢٤/٧/١٩٩٦م، والنافذ في ١/٨/١٩٩٦م، كما وقعت عليها ١٨ دولة عربية. (الركابي، ٢٠١٤: ص ٢٩)

وقد انضم أيضاً إلى الاتفاقية بعض الدول الإسلامية وهي: باكستان، بنغلادش، تركيا، ماليزيا وإندونيسيا.

بينما رفض عدد من دول العالم التوقيع عليها، ومن هؤلاء سويسرا، الولايات المتحدة الأمريكية، الكاميرون، أفريقيا الوسطى وليسوتو.

ج- البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية:

كلفّت لجنة وضع المرأة في منظمة الأمم المتحدة فريقاً من الخبراء من أجل صياغة بروتوكول اختياري يلحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وقد أصبح البروتوكول جاهزاً للعمل به في العام ١٩٩٩م.

ويهدف هذا البروتوكول الذي يلحق عادة باتفاقيات حقوق الإنسان إلى "وضع إجراءات تتعلق بالاتفاقية ذاتها أو تتعلق بجانب مهم من الاتفاقية، وتعدّ هذه البروتوكولات اتفاقيات منفردة خاضعة للتوقيع والانضمام والمصادقة من قبل الدول الأطراف في الاتفاقية الأصلية" (بيضون، بدون رقم الطبعة والتاريخ)

ويشتمل البروتوكول الملحق باتفاقية السيداو على إجراءين:

- إجراء يمنح المرأة الحق في الشكوى إلى لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة حول انتهاكات أحكام اتفاقية سيداو من قبل حكومتها.
 - وآخر يمكن اللجنة من توجيه الأسئلة حول الانتهاكات الخطرة أو المستمرة لحقوق المرأة الإنسانية في الدول التي أصبحت أعضاء في البروتوكول الاختياري إضافة إلى ذلك فإن ما ميّز هذا البروتوكول هو النص الصريح الذي جاء به حول عدم جواز إبداء أية تحفظات على البروتوكول، وذلك بخلاف ما جرى في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.
- (البيلاني، ١٩٧١ م: ص ٣٤).

الإسرة في الإسلام

• مفهوم الحرية في الإسلام

أن مفهوم الحرية في الإسلام يتحرك بطريقة أفقية ما لم يصطدم بالحق العام أو الحق الشخصي، فإذا اصطدم بهما هذا المفهوم إلى مفهوم عدمي يتحول ويجري وفق ما يتطلبه المفهوم الجديد، ومثال لذلك: إذا اصطدم بمبدأ متسالم عليه أو أصل أصولي فرعي أو أجمع عليه أو قاعدة أثبتت عن طريق البرهان كالقواعد الفقهية التي ثبتت متناً وسنداً كقاعدة (لا ضرر ولا ضرار)، أو (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)، أو (الناس مسلطون على أموالهم)، ولذلك تبقى الحرية تجري وفق ما تقتضيه القاعدة العامة التي ثبتت، والتي تمثل مبدأً إسلامياً عاماً فقهياً أو عقدياً حفظاً للمصلحة العامة، لذا فإن الحرية بمعناها الحقيقي هي: تقييد بعض الحريات من أجل حريات عامة تنسجم مع الأغلبية في المجتمع وتحافظ على سيره الطبيعي بصورة دائمة . (القيم الإسلامية، ص ٢١).

فالحرية في الإسلام قيمة كبرى وصرح مشيد ، شيد الإسلام لتستظل الإنسانية بظله وتأوى إليه من وهج المبادئ الظالمة، فالإسلام قرر أنه ليس من حق أحد أن يحجر على أحد ما دام يتمتع بأخص صفة لدية وهي الإنسانية. (الجيران، ٢٠١٦ : ص ٧-٨)

ويرى آخرون التوسع في تحديد هذا المضمون، ويعرفها المرحوم "الشيخ عبد الوهاب خلاف" تعريفاً يكاد يشمل الحريات جميعها فيقول (المراد من الحرية الشخصية أن يكون الشخص قادراً على التصرف في شئون نفسه؛ وفي كل ما يتعلق بذاته أمناً من الاعتداء عليه في نفسه، أو عرض، أو مال، أو مأوى، أو أي حق من حقوقه على ألا يكون في تصرفه عدوان على غيره) (شريف، ١٩٨٦: ص ٢٥)

ومن هذا التعريف يتبين أن للحرية الشخصية معنى يتكون من حريات عدة وهي حرية الذات (حق الأمن)، وحرية الملك، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي، وحرية التعليم (ليلة، ١٩٧٠، ص ٣٣)، ولكن ثمة نوع آخر من أنواع الحرية التي كفلها الإسلام للفرد المسلم يتتمع بها هي الحرية الفردية، وقد وردت آيات كثيرة تشير إلى ذلك منها قوله تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (سورة فصلت، الآية: ٤٠)

﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (سورة الشعراء، الآية: ٤)

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (سورة البلد، الآية: ١٠)

وغير ذلك من الآيات التي اشتملت على بيان تلك الحرية الفردية التي أنعم الله بها على عباده.

لذا يمكننا القول أن الإسلام ثمن مفهوم الحرية وأعلى من قيمتها ولم يسوي بين من يمتلك حق الاختيار وبين من هو معدوم الاختيار، قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة النحل: ٧٥). إلا أن الحرية في الإسلام محاطة بسياج منيع مقيد بفعل المباحات والبعد عن المحرمات، وإن الإنسان خلق لهدف أساس هو عبادة الله عز وجل، ثم لحقه أهداف أخرى كالاستخلاف وعمارة الأرض، فكل عبادة لله عز وجل هي في حد ذاتها حرية للفرد يختارها للتقرب إلى الله ونيل جزيل الثواب.

• المساواة والعدل في الإسلام:

دائما ما يرتبط مفهوم المساواة في الإسلام بالعدل حيث أن المساواة بين المرأة والرجل في كل شيء منافية للعدل ، لذلك يقترن مفهوم المساواة بالعدل.

المساواة في اللغة: هي المماثلة بين الشئيين، والمعادلة بينهما.

"المساواة هي أساس العدل! ولذا كانت مبدأ عامًا يطبق على الرعية داخل الدولة، وبين الشعوب على الصعيد الدولي، كركن أساس من سياسة الإسلام، دون حيف أو محاباة أو تمييز بلون أو عنصر، أو لغة أو اختلاف دين" (الدريبي، ٢٠١٣: ص ٤٠٧).

وهناك أدلة للعدل والمساواة شرعها الإسلام:

١. قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل، الآية : ٩٠) فالنص صريح في الأمر بالعدل؛ بل هو أمر مباشر في ذلك.

٢. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية : ١٣٥) ، فالآية دليل على إقامة العدل في النفس أولاً؛ حيث أداء الأمانة عدل مع النفس، "القَوَّامُ مُبَالِغَةٌ مِنْ قَائِمٍ، وَالْقِسْطُ الْعَدْلُ، فَهَذَا أَمْرٌ مِنْهُ تَعَالَىٰ لِجَمِيعِ الْمُكَلَّفِينَ بِأَنْ يَكُونُوا مُبَالِغِينَ فِي اخْتِيَارِ الْعَدْلِ وَالِاخْتِرَازِ عَنِ الْجَوْرِ وَالْمِيلِ، وَقَوْلُهُ شُهَدَاءَ لِلَّهِ أَيُّ تَقِيْمُونَ شَهَادَاتِكُمْ

لِوَجْهِ اللَّهِ كَمَا أُمِرْتُمْ بِإِقَامَتِهَا، وَلَوْ كَانَتْ الشَّهَادَةُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ آبَائِكُمْ أَوْ أَقَارِبِكُمْ، إِنَّمَا قَدَّمَ الْأَمْرَ بِالْقِيَامِ بِالْقِسْطِ عَلَى الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ لِوَجْهِهِ: الْأَوَّلُ: أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ عَادَتُهُمْ أَنَّهُمْ يَأْمُرُونَ غَيْرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، فَإِذَا آلَ الْأَمْرُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ تَرَكُوهُ حَتَّى أَنْ أَقْبَحَ الْقَبِيحِ إِذَا صَدَرَ عَنْهُمْ كَانَ فِي مَحَلِّ الْمُسَامَحَةِ وَأَحْسَنِ الْحُسْنِ، وَإِذَا صَدَرَ عَنْ غَيْرِهِمْ كَانَ فِي مَحَلِّ الْمُنَازَعَةِ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبَّهَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى سُوءِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى أَمَرَهُمْ بِالْقِيَامِ بِالْقِسْطِ أَوَّلًا، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالشَّهَادَةِ عَلَى الْغَيْرِ ثَانِيًا، تَنْبِيْهًُا عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَةَ الْحَسَنَةَ أَنْ تَكُونَ مُضَايِقَةً الْإِنْسَانِ مَعَ نَفْسِهِ فَوْقَ مُضَايِقَتِهِ مَعَ الْغَيْرِ. الثَّانِي: أَنَّ الْقِيَامَ بِالْقِسْطِ عِبَارَةٌ عَنْ دَفْعِ ضَرَرِ الْعِقَابِ عَنِ الْغَيْرِ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَدَفْعِ الضَّرَرِ عَنِ النَّفْسِ مُقَدِّمٌ عَلَى دَفْعِ الضَّرَرِ عَنِ الْغَيْرِ، الثَّالِثُ: أَنَّ الْقِيَامَ بِالْقِسْطِ فِعْلٌ، وَالشَّهَادَةُ قَوْلٌ، وَالْفِعْلُ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ. " ، وهذا من سماحة هذا الدين ولطفه . (الرازي، ١٤٢٠، ٢٤١/١١)

٣. قال رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم : "أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، ليدعَنَّ رجال فخرهم بأقوام ، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكوننَّ أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن" (سنن أبي داود ٣٣١/٤) ، هذا الحديث يقرر مبدأ العدل والمساواة بين الناس، حيث يبين أن أصل الناس واحد، وعلى ذلك فلا مجال لتمييز أحد على أحد، بأي بسبب من أسباب التمييز .

والعدل يشمل التسوية والتفريق، وأمّا (المساواة) فهي تشمل التسوية فقط، وقد عبّر النبيّ في بعض المواضع - عن المساواة بالعدل، في قوله - للذي أعطى ابنًا له عطيةً دون سائر ولديه: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ» فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ (رواه البخاري، كتاب الهبة وفضلها، باب: الإشهاد في الهبة .

فمن العدل: التسوية بين الأولاد في العطية، ومن العدل: التسوية بين الزوجات في المبيت والتنفقة، ومن العدل: التفريق بين الرجل والمرأة في الميراث، والشهادة، ونحوها من الأمور التي جاء الدليل الشرعي بالتفريق بينها. (المباركفوري، تحفة الأحوذى (٥٠٦/٤).

ويستدل من ذلك إن الإسلام دينٌ عدل، وليس دين مساواة؛ لأنّ العدل يقتضي الموازنة بين الأطراف بحيث يُعطى كلّ منهم حقه دون بخسٍ ولا جورٍ عليه، إذًا، العدل أعمُّ وأشمل من المساواة، والعدل ضابطٌ للمساواة؛ فالعدل يقتضي بأن تأخذ المرأة نصف الرجل، والعدل كذلك يقتضي أن تتساوى الأختان في نصيبهما من الميراث، فرغم التفريق في الحالة الأولى، فقد تحقّق العدل تمامًا كما تحقّق في الحالة الثانية؛ وذلك لأنّ العدل هو إعطاء كلّ أحدٍ ما يستحقّه.

أنّ استخدام كلمة (العدل) فيه صيانة للشرع من التناقض؛ لوجود التفرقة والمساواة، وأمّا استخدام كلمة (المساواة) ففيه مخالفةٌ صريحةٌ للنصوص الشرعية التي جاءت - في بعض المواطن بالتفرقة.

ومن أوضح الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ (سورة السجدة، الآية: ١٨).

فمن الظلم أن نُسَوِّي بين المؤمنين والفاسقين، فالعدل هنا يقتضي التّفريق. أمّا العدل الذي يقتضي التّسوية بين المتساويين والتّفريق بين المفترقين، فهو أمر غير مستحيل لا عقلاً ولا عملاً، وهذا ما توافّق عليه علماء الشريعة التي تُعايش الواقع وتقدّر الأشياء والتفاوت بينها وتحكمها (الدوسري، ١٤٣٢، ص ٢٦ - ٢٧).

إن طلب المساواة التامة بين الرجل والمرأة يحط من شأنها ويجعل منها آلة في عجلة الإنتاج وينزل بها عن المستوى الإنساني اللائق الذي أراده الله سبحانه وتعالى لها. والإسلام لا يقبل أن تستذل المرأة أو تستباح حرمتها أو تنتهك إنسانيتها وإنما يضعها في الموضع الملائم لها كأم تقوم على رعاية أبنائها. (وهبة، ١٩٨٣ : ص ١٧).

وبذلك يتضح جلياً لنا ان الإسلام دين العدل لا المساواة بين الزوج والزوجه والذكر والأنثى والأبيض والأسود وهذا من سماحة هذا الدين والذي أعطى كل ذي حق حقه وهذا يتعارض مع ما يصدر بين الحين والأخرى بالتساوي بين الزوج والزوجه فكل واحد منهم له من الواجبات والحقوق التي فرضها له الدين الحنيف وحفظ لهم حقوقهم وواجباتهم .

لذا نجد إن المطالبة بالحرية والمساواة بين الزوجين في جميع أمور الحياة وتسمية الأمور بغير أسمائها والتلاعب في المصطلحات يؤثر في الوعي والإدراك، وبالتالي في القناعات والنتيجة، فنجد في عقائد المجتمعات المستهدفة استمرار محاولات التسلل لتمكين هذا الاختراق لثقافتها؛ لكي يتم هدم وحدة فكر الأسرة والحياة الزوجية، وليتم تقسيم الكيانات إلى كتل عبر تعزيز الفردية على حساب الفكر الجمعي، كل هذا لنجاح هدم الفكر السائد الذي يقوم على وحدة الأسرة و المجتمع، وتهئية النموذج الفردي و إنجاحه على حساب المجتمع أو الجمعي.

ولما كانت الدراسات تهدف إلى معرفة قيم العولمة - الحرية والمساواة - وتأثيرها في المجتمع السعودي، لذا كان هناك حاجة إلى إيضاح هذين المصطلحين في الرؤية الإسلامية التي هي مرجعنا دائماً.

مكانة المرأة في الإسلام

تحظى المرأة في الإسلام بمكانة عالية، حيث يعتبر الإسلام أول دين يمنح المرأة حقوقًا متساوية مع الرجل في العديد من المجالات، ففي الإسلام تحظى المرأة بحقوق التملك والإجارة والبيع والشراء، كما يكفل لها حق التعلم والتعليم، ومن العلم ما هو فرضٌ على كلِّ مسلمٍ ذكرًا كان أم أنثى، ويشدد الإسلام على أهمية احترام المرأة وحفظ كرامتها، حيث يأمر بالحجاب وتجنب الاختلاط بالرجال، وغير ذلك مما يحفظ عليها عقَّتها، وفي حال تزوجت، يأمر الإسلام بإكرامها والإحسان إليها، وعندما تصبح أمًّا، يكون برّها من أوجب الواجبات. وبشكل عام، تحظى المرأة في الإسلام بحقوقٍ كثيرةٍ ومكانةٍ مهمةٍ في المجتمع، حيث تُعدُّ شقيقة الرجل في الدين والإنسانية.

وهناك موقف إيجابي لمكانة المرأة في الإسلام يمكن إجماله في مايلي:

رفع الإسلام من شأن المرأة ومنحها حقوقًا لم تكن متاحة لها قبله، فالإسلام منح المرأة حقوقًا مدنية واجتماعية واقتصادية وروحية منها:

١ - الحقوق المدنية:

- الحق في اختيار زوجها والطلاق والزواج مرة أخرى.
- الحق في الملكية والإرث يمكن للمرأة المسلمة أن تملك وتورث أصولًا خاصة بها.
- الحق في العمل وكسب رزقها الخاص.

٢- الحقوق الاجتماعية:

- الحق في التعليم شجع الإسلام على تعليم النساء والفتيات.
- الحق في المشاركة في الشؤون العامة والتصويت.

٣- الحقوق الاقتصادية:

- الحق في العمل والملكية والإرث المذكور أعلاه.

٤- الحقوق الروحية:

- للمرأة المسؤولية الدينية الكاملة والحق في الأجر على العبادة مثلها مثل الرجل.

- لها مكانة عالية كأُم وزوجة وأخت وابنة. (البزور، ٢٠١٠: بتصرف)

هذه بعض الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة والتي كان لها تأثير إيجابي كبير على مكانتها ورفاهيتها، وبشكل عام أعطى الإسلام المرأة كرامة وحقوقًا واسعة، إلا أن هناك بعض التفسيرات والتطبيقات الاجتماعية قد تقلل من مكانتها مثل: تفويض الأبوة للرجل وقيود على الزي والخلوة مع الرجال الأجانب لحفظ عفتها، فالإسلام نجده مخالفًا تمامًا لما تقول به اليهودية والمسيحية من تحميل المرأة وزر الخطيئة الأولى؛ وما ترتب عليها من شقاء، فالقرآن الكريم يحدد - بصريح العبارة - مسؤولية آدم عن ذلك، وإن شاركتها امرأته المعصية بالأكل من الشجرة المحرمة، بعد أن استجاب آدم ثم امرأته لوسوسة الشيطان، طمعًا في الخلد وملك لا يبلى (الجبالي، ١٩٨٣: ص ١٥٥).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ (١١٩) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ (١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١)﴾ (سورة طه، الآية: ١١٥-١٢١).

تعليم المرأة في الإسلام

يعتبر تعليم المرأة في الإسلام أمراً مهماً وضرورياً، فالإسلام يحث دائماً على تعليم المرأة مثل الرجل، ويعتبرها شريكاً في الحياة والعمل والتنمية، وقد جاء الحث على العلم والتعلم في العديد من الآيات الكريمة، حيث يقول سبحانه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (سورة، المجادلة: ١١)، وكذلك حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على التعليم، حيث قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

كما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- حريصاً على تخصيص أوقات للمرأة يوماً يعظها فيها ويعلمها أمور دينها ودنياها، وكانت المرأة تحضر دروس العلم ومجالسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسأله وتناقشه وتتفهم وتعي كل ما يقال لها ويدرس لها، وكتب السير والتاريخ شاهدة على ذلك.

وفي تعليم المرأة النافع نهضة واستقراراً للأسرة والمجتمع وتحقيقاً للتنمية المستدامة، فبالتعليم والتعلم تكون لديه القدرة على المشاركة في سوق العمل بقوة وفعالية والمساهمة في التنمية بكافة مجالاتها وزيادة الإنتاج البشري والمادي.

إن الإسلام يحارب التخلف في ميادين الحياة ويدعو إلى التنمية بمختلف جوانبها، وذلك في أول سورة نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم: قال تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (سورة العلق، الآية: ١-٥). والمرأة تحتاج إلى أن تتعلم من بني جنسها أي من النساء، لأنه أفضل من أن تتعلم من الرجل مباشرة، فلذلك كان يوفد منهن من يتعلمن من الرسول صلى الله عليه

وسلم، وبعد ذلك يعلمن ما أخذن من علم النساء الأخريات حتى مهنة الطب والتدريس أو أية مهنة أخرى يجب أن يتعلمها بعض النساء حتى يقمن بعد ذلك بتدريسها في مجتمع النساء، وذلك بدلاً من أن يكون المعلم هو الرجل (الجوير، ١٤١٦، ص ٧٠).

ضوابط عمل المرأة في الإسلام

وضع الشرع شروطاً وضوابط لعمل المرأة في الإسلام ، وكل ذلك ليس من باب التضييق، وإنما هو من باب حفظ المرأة وصيانة لكرامتها وسدًا لأبواب الفتن، حيث أن الإسلام أولى المرأة اهتمامًا كبيرًا ونظر إليها نظرة تكريم واعتزاز، فالمرأة في الإسلام هي الأم والأخت والابنة والعمة والخالة والجدة والزوجة وتعتبر شريكة الرجل في تحمّل مسؤوليات الحياة، وقد كلّفها الله مع الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض، وتربية الأبناء وتنشأهم تنشئة سوية، وجعلها على درجة واحدة مع الرجل في التكريم والإجلال، لذا وجب التنبيه الى الأتي :

أولاً: يجب أن نفهم أن الإسلام ينظر إلى المرأة بنظرة تكريم واحترام، ويعطيها حقوقاً وواجبات متوازنة مع الرجل في مختلف جوانب الحياة، فالإسلام لا يمنع المرأة من العمل، بل يشجعها على طلب العلم والمشاركة في بناء المجتمع وتنميته، مع مراعاة ضوابط شرعية تحفظ كرامتها وحياتها وأسرتها.

ثانيًا: يجب أن ندرك أن عمل المرأة ليس هدفًا في حد ذاته، بل وسيلة لتحقيق مصالح شخصية وعامة، لذلك، يجب أن تختار المرأة العمل الذي يناسب قدراتها وطبيعتها وظروفها، ولا يؤثر سلبًا على مسؤولياتها الأساسية تجاه زوجها وأولادها وبيتها، كما يجب أن تحافظ على حشمتها وحجابها وأدبها في مكان العمل، ولا تتخالط الرجال بغير ضرورة أو حدود.

ثالثًا: يجب أن نستفيد من قدوة المرأة المسلمة في عصر النبوة، التي كانت نشطة في مختلف المجالات، كالطب والتدريس والتجارة والزكاة والجهاد، فقد كان لدهن نساء صحابييات رضي الله عنهن أدّين دورًا بارزًا في نشر الإسلام

ودفاعه عنه، كسُمَيَّةَ بِنْتِ خياط (أول شهيدة في الإسلام)، وأسماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (التي ساندت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته)، وأُمُّ هَانِئٍ (التي قاتلت في فتح مكة)، وغيرهن من النساء المؤمنات.

المرأة إنسان كامل الملكات والقدرات العقلية والخلقية، وإن كانت أرق تكوينًا من الناحية البدنية، وهذا يرجع إلى تركيبها الخاص، لكن ليس في القرآن ولا في الحديث الشريف ما يحول بين المرأة المسلمة التي تحترم آداب ودينها وكرامتها الخاصة، وبين أن تعمل في المجتمع كل عمل تقدر عليه عقليًا كان أو بدنيًا، وربما كان في المجتمع وفي بعض مجالات النشاط الاجتماعي أعمال أفضل من ينهض بها هم النساء، وقد أعطاهما الإسلام كل الحقوق في الأعمال المالية والتجارية، من بيع وشراء ودخول في العقود، مستقلة عن أهلها وزوجها ودون وصاية من أحد (النسائية، ب. ت : ص ٥٤).

ويدخل في حق المساواة بين الرجل والمرأة الحقوق الآتية:

١. الحقوق الإنسانية.

٢. الحقوق الاجتماعية.

٣. الحقوق الأسرية.

٤. حق التفاضل.

٥. حق الشرع.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٣١)، وفي هذا خطاب مباشر للنساء لتكليفهن بالعمل، ومحاسبتهن عليه، ومكافأتهن على العمل الصالح بالأجر المضاعف، فالمرأة إذن مكلفة ومحاسبة ومثابة أو معاقبة أيضاً، إذ يقول تعالى: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصُرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة فصلت، الآية: ٢٠).

ولم يقلل الإسلام إذا من إنسانية المرأة، ولم يلغ ذاتها وآدميتها (فالتصور القرآني للمرأة يرتبط ارتباطاً مباشراً بتصوره للإنسان عموماً لتمييزه بالعقل والإدراك، وهي وسيلة التحكم بنمط السلوك الصادر عنه). (الكعكي، ١٩٨١: ص ٤٩)

ولذا لم تجبر المرأة على الإسلام بمجرد إسلام وليها، وإنما أعطيت الاختيار في اعتقادها واعتناقها الإسلام، وبالتالي كان التكليف، ثم الاختيار، ثم الجزاء والثواب والعقاب مما يجلي نظرة الإسلام للمرأة واستقلال شخصيتها في مجال الاعتقاد والعمل والتكليف (الدخيل، ١٤٢١: ص ٢٧-٣٠).

ولقد اشتغلت المرأة المسلمة بالتدريس وتعلمت عليها أفاضل الرجال وأجازت لهم، ويروى أن "كريمة بنت أحمد المرزوي" قرأ عليها الخطيب البغدادي صحيح البخاري فالمرأة في الإسلام جلست مجلس العلماء وأجازت التلاميذ وهذه تعد بداية اشتغالها بمهنة التدريس، ولم يقف اهتمامها بالعمل عند هذا الحد بل شاركت في الحروب وقامت بتمريض الجرحى ورعايتهم طبيًا، وكذلك فقد اهتم بعضهن بالسياسة، وقد تلقت المرأة في الإسلام العلم في المساجد، والزوايا، وقصور الخلفاء، ودور الكتب، والمدارس وغيرها من أماكن التربية؛ التي كانت معدة لتعليم الولد،

فالمرأة المسلمة شاركت الحياة العامة مع الرجل سواء في دور العلم أو في مجال العمل فهي بهذا تكون قد حققت دورًا جديدًا في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي في أن تكون زوجتًا، وذلك بتشجيع من الرجل واعتراف منه على قدرتها وكفاءتها في القيام بالعمل الخلاق (عبدالفتاح، ١٩٧٢: ص ٥٠).

ولم تقتصر مشاركتهن في نشر الدعوة على الأعمال المدنية، بل شاركن في الأعمال الحربية والجهاد في سبيل الله ونشر الإسلام.

وعمل المرأة لا يعني بالضرورة إلغاء أنوثتها، ولكن هناك موجبات لعمل المرأة، فقد تحتاج المرأة مثلاً إلى العمل لتعف نفسها بعمل شريف، لاسيما في غيبة ولي الأمر، أو استهتاره بمسئوليته، أو لإعانة وليها على دين وقع عليهن أو القيام بفرض الكفاية فيما يتعلق بأمور النساء، كتعليم البنات، وتطبيبهن، وما يتعلق بشئونهن، وما إلى ذلك من الأعمال النافعة لأمتها ولأسرتها ولنفسها (الدخيل، ١٤٢١: ص ٤٠).

الدور الاجتماعي للمرأة

كان للمرأة دور قديما دورا حيويا وبارزا ومتنوعا يختلف باختلاف المكان الذي التي تعيشه والمنطقة التي تسكنها وطبيعة المجتمع، فتنوع الأدوار بتنوع الثقافات والأفكار، وفي المجمل لها دور وتأثير في مختلف المجتمعات والحضارات.

ومنذ فجر التاريخ والرجل والمرأة يشكلان نواة المجتمعات بما يقيمانه من علاقات بينهما؛ فالأسرة ظاهرة عالمية، وجدت في جميع المجتمعات وفي جميع العصور، مع وجود اختلافات ظاهرية في دور كل من الرجل والمرأة داخلها، ففي بعض الثقافات كانت المرأة هي صاحبة السيادة والكلمة، وكان الأطفال ينسبون لها، وفي ثقافات أخرى كان الرجل هو المسيطر وصاحب الكلمة وينسب الأطفال له، وهذا كان الغالب في معظم الثقافات القديمة والحديثة. (الزهراني، ١٤٣٢: ص٤٧).

وتعدّ الأسرة من أهمّ المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وقد تغيّرت وظائفها بشكل كبير عبر التاريخ، ففي الماضي كانت الأسرة وحدة اقتصادية مستقلة، تعتمد على الزراعة والرعي لتأمين قوتها اليومي والشهري والسنوي، كما كان على النساء محاربة القواعد التي وضعها الرجال للهيمنة على المجتمع، وكسر بعض النساء هذه القواعد والعادات والتقاليد، وصعدن إلى القمة ليحكمن إمبراطوريات كبيرة، ففي المجتمع الحديث، تغير دور الأسرة تمامًا، إذ أصبح على النساء الكثير من المسؤوليات في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والعمل . (كفافي، ٢٠٢٢).

ويؤكد علي عبدالواحد وافي إلى أنه وبشكل عام، كما أشار عالم الاجتماع ويليام أوجبرن إلى أنّ دور الأسرة في المجتمع قد تغير بشكل كبير، حيث فقدت في العصر الحديث الكثير من الأدوار التي كانت تقوم بها، ففي الماضي، كان يقع على كاهل الأسرة عبء تعليم الأبناء لكن التعليم المتعلق بإكتساب مهارات معيّنة في الزراعة أو صنعه أو حرفة معيّنة، وفي ظل التطورات التكنولوجية، أصبح دور الأسرة في المجتمع ينحصر في رعاية الأسرة، التعليم، والإشراف على نشأة أفرادها.

وكان للأسرة وظائف كثيرة مادية ومعنوية، منها توفير الغذاء، واللباس والمسكن، والتنشئة، وتقديم الخبرات والحماية، وفي العصور المتأخرة بدأت تلك الوظائف تتناقص وتلاشى، يقول " وافي ": "ولكن المجتمع العام أخذ ينتقص هذه الوظائف من أطرافها شيئاً فشيئاً، ويستلها من الأسرة واحدة بعد أخرى، حتى كاد يجردها منها جميعاً، فالأسرة في مبدأ نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريباً في الحدود التي يسمح بها نطاقها، وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية، والدينية، والخلقية، والقضائية، والتربوية... وما إلى ذلك" وكانت المرأة وما زالت من أبرز أعمدة الأسرة، بل إنها العمود الذي لا يمكن أن تقوم الأسرة بدونه، وكانت النظرة لها، ولدورها في المجتمع تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع الواحد من وقت إلى آخر (وافي، ب. ت : ص ٦).

الثابت والمتغير في أحكام وقيم الأسرة في الشريعة الإسلامية

مفهوم الأسرة: هي الجماعة التي ارتبطَ رُكناها بالزَّواج الشرعيِّ، والتزمتِ الحقوقَ والواجباتِ بين طرفيها، وما نتج عنها من ذُرِّيَّة، وما اتصل بهما من أقارب (رضا، ٢٠٠٤: ص ٥٠).

مفهوم الأسرة في الإسلام:

لغة واصطلاحًا: الأسرة من "أ. س. ر" الألف والسين والراء ومعناه الحبس والإمساك، وأسر إسارة هي شدة وربطة وقد اشتق مصطلح الأسرة من هذه المادة اللغوية لما يترتب على كل واحد من أعضائها من التزامات نحو الآخرين (ابن فارس مقاييس اللغة، ١٩٧٩م).

لغة: الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة التي يربطها أمر مشترك، والجمع أسر، كما في الوسيط كما أنها تعطي معنى القوة والشدة وهي الدرع الحصين فهي تعد لكل من أعضائها الدرع الحصين، وهذا المعنى اللغوي للأسرة يجعل منها حصن حصين يصعب اختراقه، والذي بهدمه تضيع العلاقات في المجتمع، ومفهوم الأسرة هذا من خواص الإنسان، فلا يطلق على ذكر الحيوان وأمثاله. (المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢).

مفهوم الأسرة من منظور الإسلام: "هي الجماعة التي ارتبط ركنها بالزواج الشرعي والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما نتج عنها من ذرية، وما اتصل بها من أقارب"، وعلى هذا فإن الأسرة في الإسلام لها ركنان أساسيان هما الزوج والزوجة، وركنان تابعان هما: الأولاد وذوي القربى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (سورة التحريم، الآية: ٦).

والأسرة الممتدة في الإسلام تنشأ بالزواج والإنجاب كالأسرة النوواة وتكتمل بزواج الأبناء وإنجاب الأحفاد وتتأسس العلاقة فيها على مجموعة من القيم أبرزها: بر الوالدين، وصلة الأرحام، وصلة الرحم هي إسداء البر والخير والمعروف وأداء الحقوق والواجبات والمندوبات لذوي القرى قبل غيرهم من سائر الناس، ويتنوع حكم هذه الصلة بين الفرض والواجب والمندوب بحسب قوة القرابة أو بعدها، الأقرب فالأقرب حتى ترتفع إلى درجة الإيثار للوالدين لأنهما سبب الوجود، وتتقدم الأم على الأب إقرارًا بمكانة الأمومة، ونحن نرى أن الاتفاقيات الدولية تعتمد في اكتساب التعاطف، على اللعب على وتر الأفضلية والدونية، بمعنى الادعاء أن كثير من الثقافات تركز دونية المرأة، وأفضلية الرجل، وذلك حين تكِل للمرأة دور رعاية الأسرة وتعفيها من مهام كسب العيش خارج المنزل، وتفضل الرجل حين تخصصه بالعمل والإنفاق، وفي هذا مغالطة كبيرة.. فتمايز كل من الرجل والمرأة بخصائص وملكات وقدرات بدنية ونفسية معينة لا تجعل أحدهما أعلى شأنًا من الآخر، ولكنه منوط بقدرة كل منهما على أداء وظائف حياتية، وحيوية معينة لا يستطيع الآخر القيام بها، وهي سنة الله في البشر كافة حتى بين الرجال بعضهم بعضًا وكذلك النساء، فقوامة الرجل في الأسرة هي في حقيقة الأمر حق للمرأة لا للرجل، فحقها على الرجل أن ينفق عليها ويكفيها مؤونة التعرض لمشاق العمل خارج المنزل، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يدعى أي عاقل مساواة رعاية الأسرة الطبيعية بغيرها من أشكال الرعاية الأخرى، كـرعاية المحاضن والملاجئ أو مراكز الإيواء... إلخ، فلا يمكن أن يقوم بهذا الدور غيرها بنفس النجاح. (حلمي، ٢٠٠٥: ص ١٥).

مكانة الأسرة في الشريعة الإسلامية

لقد حظيت الأسرة بمكانة كبيرة في الشريعة الإسلامية لما لها من أهمية قصوى في تكوين المجتمع المسلم ، حيث إن الأسرة النواة الأولى في المجتمع وعليها يقع الدور الأكبر في صلاح وإصلاح المجتمع ، فهي المنوط بها دور التربية والتنشئة للأفراد والعناية بهم وغرس القيم والفضائل الحميدة، وتعليمهم أسس الحياة السليمة، وقوة الأسرة من قوة المجتمع وضعفها إضعاف للمجتمع وهدم لإستقراره .

وتعد الأسرة أساس المجتمع الإسلامي ، وهي وحدة أساسية من وحدات العمران الكوني ، وهي فطرة وسنة اجتماعية حرص الإسلام على تنظيم أحكامها لضمان استمرار وجودها في المجتمع وتماسكها؛ ففصل في أحكامها والتشريعات المتعلقة بها مالم يفصله في غيرها من الأحكام، وأثار الانتباه إلى ما يسمى بالأسرة الممتدة التي تقوم على مجموعة من القيم والمفاهيم التي تعمل على بقاء الكيان لاجتماعي وحدة متكاملة.(عكاشة ، وزيتون، ٢٠١٥، ص ٢٥)

إن النموذج الإسلامي للأسرة يعرضها على أنها وحدة أساسية من وحدات الإعمار الكوني وبناء أساسيا من أبنية المجتمع الإسلامي ، وهي مؤسسة طبيعية تراحمية تحكمها قيم الفضل والعفو والتقوى ، وليست مؤسسة اصطناعية ذات طبيعة صراعية تنافسية تخضع لعلاقات توازن القوى.

ولم يكتف الإسلام بالاهتمام بالأسرة النواتية فحسب، بل تعداها إلى ما يسمى بالأسرة الممتدة، وجعل الرابطة بين الأسرة النواتية والأسرة الممتدة من باب المسؤولية العقدية ، يقابلها رضى الله تعالى على المستوى الإيماني، ووجود تعاون وبذل على المستوى الاجتماعي ، وحماية لصلات القرابة التي تمثل سياج حماية للأسرة الصغيرة التي لا تستطيع القيام بوظائفها بنجاح إلا في ظل الأسرة الممتدة.

(عزت ، ١٩٩٥، ص ١٨٧)

ثبات الأحكام وتغيرها في الشريعة الإسلامية :

الثبات لغة واصطلاحاً:

أولاً: الثبات لغة: الثبات في اللغة من ثَبَتَ الشيء، يَثْبُتُ، ثَبَاتًا بالفتح، وثباتًا بالضم، يقال: ثَبَتَ فلانٌ في المكان، يَثْبُتُ، ثَبَاتًا: إذا أقام به، فهو ثابتٌ (الزبيدي ، ١٤٠٥ :ص ٤٧٢).

ثانيًا: الثبات اصطلاحًا: هو الدوام والاستقامة على الجادة ولزوم الصراط المستقيم من غير عوج ولا انحراف وقيل: عدم احتمال الزوال بتشكيك المشكك والثبات على الحق حتى الممات. (الخشاب، ١٩٩٢:ص ٤٣).

وفسر الشوكاني الثبات في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٥٠)، بقوله: "هو عبارة عن القوة وعدم الفشل، يقال: ثبت قدم فلان على كذا إذا استقر له ولم يَزَلْ عنه، وثبت قدمه في الحرب إذا كان الغلب له والنصر معه" (الشوكاني، ١٤١٨:ص ٣٣٦).

ثالثاً: التغير لغة واصطلاحاً:

التغير لغة: التغير من غَيْرِهِ: أي أزاله عن حاله (الحميري، ١٩٩٩:ص ٨).
التغير في الاصطلاح: عرفه الجرجاني بقوله: "هو إحداث شيء لم يكن قبله" (الجرجاني، ١٩٨٣م:ص ٦٣).

وقال الراغب: "التغيير يقال على وجهين: أحدهما: لتغيير صورة الشيء دون ذاته، يقال غير داره إذا بناها غير الذي كان، الثاني: لتبديله بغيره نحو غيرت غلامي ودابتي أبدلتها بغيرهما" والتغيير بهذا المعنى لا يخرج عن معناه اللغوي.
(الأصفهاني، ١٤١٢: ص ٦٠٩)

مَجَالَاتِ ثَبَاتِ الْأَحْكَامِ، مِنْهَا

- ١ - العقائدَ والحقائقَ الإيمانيَّةَ.
- ٢ - والأخبارَ الغيبيَّةَ.
- ٣ - والعباداتِ وشعائرِ الدينِ.
- ٤ - وأحكامَ المُقدَّراتِ، وهي ما تتعَيَّنُ مقاديرُها بالكيلِ أو الوزنِ أو العددِ.
- ٥ - وأصولَ أحكامِ نظامِ الأسرةِ.
- ٦ - أحكامَ الحدودِ، الأصولَ والكُلِّيَّاتِ، ومقاصِدَ الشَّريعةِ العامَّةِ، الأخلاقِ والفضائلِ العامَّةِ. (بوسعادي، ٢٠١٨: ص ١٨)

أحكامُ الأسرةِ الثَّابتةِ ومقاصدها :

- أَنَّ اللَّفَاءَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنِّزَاجِ.
- مسألةُ حُرْمَةِ نِكَاحِ الْمُحَرَّمَاتِ، بوصفها مُحَرَّمَاتٍ بِسَبَبِ الْقَرَابَةِ، أَوِ الْمَصَاهِرَةِ أَوِ الرِّضَاعِ، وَمِنْ الْحِكْمِ فِي تَحْرِيمِ الْمُحَرَّمَاتِ:
١. أَنَّ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ السَّمَاوِيَّةِ مُجْمَعَةٌ عَلَى هَذَا؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا التَّشْرِيعَ مُنْسَجِمٌ مَعَ الْفِطْرَةِ، وَأَنَّ الزَّوْجَةَ مَأْمُورَةٌ بِطَاعَةِ زَوْجِهَا، فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ ذَلِكَ مِنْ الْأُمِّ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ!
٢. وَأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا؛ يُفْضِي إِلَى الْعِدَاوَةِ وَالْفُطَيْعَةِ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْحِكْمِ. (بوسعادي، ٢٠١٨: ص ٢٠)

تَغْيِيرُ الْأَحْكَامِ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ :

هناك آية قرآنية دالة على تَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ مِنَ الدَّرَاسَاتِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (سورة الأنفال، الآية: ٦٥) ثم قال: ﴿الآنَ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة الأنفال، الآية: ٦٦).

وَمِنَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَرُورُوهَا؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ))، (أخرجه مسلم ٩٧٧)، وغيرها من الأدلة من عَمَلِ الصَّحَابَةِ، وورود تعليل الأحكام في النصوص الشرعية، والقواعد الفقهية، والأصولية العامة القابلة للتغير في التطبيق.

مُوجِبَاتِ تَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَعِلَاقَتُهَا بِالْأَسْرَةِ :

عَالَمِيَّةُ الْإِسْلَامِ، تَغْيِيرُ الْحُكْمِ لِتَغْيِيرِ عِلَّتِهِ أَوْ مَقْصِدِهِ، وَتَغْيِيرُ الْحُكْمِ لِتَغْيِيرِ مَصْلَحَتِهِ.

ضَوَابِطُ تَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ، يُمَكِّنُ حَصْرُهَا فِي ضَابِطَيْنِ اثْنَيْنِ:

- أَنْ يَكُونَ التَّغْيِيرُ مُوَافِقًا لِقَصْدِ الشَّارِعِ.

- أَلَّا يُصَادِمَ التَّغْيِيرُ نَصًّا شَرْعِيًّا.

فَالشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَحْمِلُ كُلَّ مُقَوِّمَاتِ الْعُمُومِ الْمَكَانِيِّ وَالزَّمَانِيِّ، وَالَّذِي يَجْعَلُهَا صَالِحَةً لْجَمِيعِ النَّاسِ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَأَنَّ هَذِهِ إِحْدَى الْحُكْمِ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ. (بوسعادي، ٢٠١٤: ص ٤٠).

مسالك دُعاةِ تغييرِ الأحكامِ الشرعيّةِ الثّابتةِ وتطبيقاتها في أحكام الأسرة:

١ - مسلكِ عَدَمِ مراعاةِ خصائصِ التشريعِ الإسلاميّ، وهي: غائيّةُ التشريعِ الإسلاميّ، وأنّ الأحكامَ منشأُ الحقوقِ والواجباتِ والحُرّياتِ، وأنّ المصلحةَ العامّةَ مُقدّمةٌ، ثمّ مسلكِ الإفراطِ في الاجتهادِ المقاصديّ، فللمقاصدِ الشرعيّةِ دورٌ ملحوظٌ في المنظومةِ التشريعيّةِ، وقد ورد التّصريحُ باشتراطِ إدراكِ مقاصدِ الشريعة؛ لبلوغِ درجةِ الاجتهادِ لدى قُدامى الأصوليّينَ ضمنَ شروطٍ أخرى، غيرَ أنّ التّأكيدَ على هذا لا يعني المبالغةَ في استخدامِ المقاصدِ في الاجتهادِ؛ حتى لا يكونَ العملُ بالمصالحِ على حسابِ النصوصِ والضوابطِ الشرعيّةِ المُقرّرةِ.

٢ - مسلكِ العملِ بالاتّفاقياتِ والمواثيقِ الدّوليّةِ المخالفةِ لأحكامِ المرأةِ والأسرة:

لمحةٌ تاريخيّةٌ موجزةٌ حوّلَ أبرزِ المؤتمراتِ والاتّفاقياتِ والأخطارِ الناجمةِ التي سعتِ إلى عولمةِ القيمِ العربيّةِ، مثل:

١. حُلُو بعضِ وثائقِ الأممِ المتّحدةِ المعنيّةِ تمامًا، من أيّةِ إشارةٍ للأسرة.
 ٢. إلغاءُ القِوامةِ واعتبارها عُنفًا ضدَّ المرأةِ واستبدالها بالشّراكة.
 ٣. إقرارُ الرّنا والشّدود، وإعطاءُ الشّواذِّ كافّةَ الحقوقِ؛ منها الزّواجُ، وتكوينُ الأسر.
 ٤. اعتبارُ الأمومةِ وظيفَةً اجتماعيّةً بدلًا من أن تكونَ وظيفَةً فطريّةً.
- (بوسعادي، ٢٠١٤: ص ٨٠).

المرأة في المجتمع السعودي الواقع والمعوقات والتغير والمبادئ

واقع عمل المرأة في المجتمع السعودي

تشهد المملكة العربية السعودية تحولات اجتماعية واقتصادية كبرى نتيجة لسيرها المتوازن نحو المزيد من الرفاه والإزدهار، ومن ذلك سعيها لتحويل اقتصادها من الاعتماد على النفط إلى اقتصاد قائم على المعرفة وتوظيف الموارد، وتدعم هذا التوجه أنظمة تتيح العمل للرجل والمرأة على حد سواء، ويرافق ذلك زيادة في الوعي الاجتماعي بقيمة عمل المرأة، ولا يزال الطلب في ازدياد لدخول المرأة إلى سوق العمل والانخراط في وظائف جديدة، ولقد لوحظ زيادة حضور المرأة في العمل الدبلوماسي، وكذلك تقلدها المناصب القيادية الحكومية وتمثيلها في المملكة في المحافل الدولية، بالإضافة إلى مشاركتها في الانتخابات البلدية ومجالس الغرف التجارية، وذلك رغبة في زيادة دخل العائلة أو الوفاء بالتزامات المادية للأسرة. (مجلس شؤون الأسرة، ٢٠٢٠، ص ٣٢).

ومنذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز الى وقتنا الحاضر تم العمل على توفير فرص العمل للنساء في مجالات متعددة منها الطب، والتجارة، والمعلومات والاتصالات، والترفيه، والتعدين، والتعليم، وفي الأعوام الأخيرة، شهدت المرأة السعودية تحولاً كبيراً في مجالات العمل والقيادة بفضل رؤية (٢٠٣٠) التي أطلقتها المملكة العربية السعودية، والتي حققت تقدماً ملحوظاً في مجال تمكين المرأة السعودية في سوق العمل ليكون شريكاً حقيقيات في التنمية.

مجال عمل المرأة السعودية:

حظيت المرأة في كنف القيادة الرشيدة للمملكة العربية السعودية برعاية خاصة في كافة المجالات المختلفة الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية، وغيرها، وأولتها القيادة عناية خاصة فيما يتعلق بعملها لما لها من سمات وخصائص تختلف عن الرجال.

وسعت المملكة العربية السعودية إلى تشجيع الإناث على دراسة مختلف التخصصات، وبالأخصّ إلى دراسة العلوم، والتكنولوجيا، والرياضيات، والتخصصات الهندسيّة، وهذا يتيح مجالات متنوعة في سوق العمل، ويضمن توفّر فرص مختلفة للنساء السعوديات، كما يضمن مشاركتهنّ في سوق العمل فور التخرّج، فالمرأة السعودية أثبتت قدرتها على الدخول في مجالات عديدة، أهمّها: قطاع الخدمات، الإدارة العامّة، الرعاية الصحيّة، والطيران المدنيّ وتمّ توفير فرص عمل للمرأة في قطاعات لم تعمل فيها من قبل، مثل: القطاع الأمني، وقطاع الطيران، والقطاع الرياضي. (المويشير، ٢٠١٩)

ويتركز عمل بعض النساء السعوديات - بصفة عامة - في البيت، أي أنها (ربة منزل) بمعنى الكلمة، تعي دورها الذي رسمه لها دينها الحنيف، وهي بذلك تمثل النموذج الأول للمرأة المسلمة في هذا العصر. (الزهراني، ١٤٣٢ ، ص ٦١)

ولقد شاركت المرأة السعودية - بالإضافة إلى رعايتها لشؤون البيت - في النهوض بأعباء خدمة المجتمع، فزاهها تسهم في القطاعات المختلفة سواء في وزارة التعليم ، أو الجامعات السعودية ، أو الخدمات الاجتماعية، أو مجال الخدمات العلمية الأخرى: كالبرامج الوقائية، والتمريض وجمعية الهلال الأحمر السعودي، ومجال الإعلام والأعمال المصرفية. (نواب الدين، ١٤٠٨ :ص ٦٤).

معوقات عمل المرأة السعودية:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بعمل المرأة السعودية والسعي إلى تمكينها في أغلب القطاعات الحكومية والأهلية، وتوفير المزيد من التسهيلات للعمل، ومحاولة توفير بيئة عمل جاذبة وحاضنة لها، فيه قاعدة أساسية وشريكاً في دفع عجلة التنمية والرخاء والاستقرار الوطني، إلا أن المرأة السعودية تواجه بعض المعوقات في سوق العمل يمكن التغلب عليها، ومن أهمها: عدم الثقة بإمكانيات المرأة العاملة، وصعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة تتوافق مع طبيعتهم وتطلعاتهم، وكذلك وسائل النقل، والمسؤوليات العائلية .

إن المتتبع للمجتمع السعودي ومع وواقعيته وقبوله المتدرج لعمل المرأة، فإنه قبوله حذر يستحضر المخاطر المحدقة بسرعة زجها في كافة الميادين والأعمال، ومن هنا فإنه تبقى النظرة الشرعية المتأصلة في نفوس المجتمع هي المحك الأساسي لفكرة عمل المرأة السعودية قبولاً أو رفضاً، ومن الصعب المخاطرة في قلب رؤى وتصورات المجتمع المترسخة نحو عمل المرأة الذي يظل في نظره منوطاً بالأحكام الشرعية وإجازتها له. (الزهراني، ١٤٣٢: ص ٦٣)

وبمقارنة نسبة المرأة في قوة العمل ونسبة المرأة في المجتمع وإعداد خريجات الجامعة نجد أن مشاركة المرأة دون المطلوب، الأمر الذي يشير إلى أن هناك معوقات تحول دون فاعلية إسهامات المرأة في العمل، وتتمثل المعوقات فيما يأتي:

١ - المعوقات الاجتماعية المتمثلة في:

١. عدم وجود قطاع خدمات متطور لرعاية أبناء الأم العاملة.

٢. ضعف التعاون بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.
٣. ضعف استيعاب بعض الرجال لدور المرأة في العمل.
٤. معارضة بعض الأسر لمشاركة المرأة في العمل.

٢- المعوقات الشخصية وتشمل:

١. عدم إقبال بعض النساء على العمل في مجال الخدمات الفنية.
٢. إحجام بعض النساء المتعلّقات عن العمل.
٣. اشتراط بعض الشباب المتقدمين للزواج بترك الفتاة للعمل.
٤. ربط العمل بالحاجة المادية.

٣- المعوقات الثقافية وتضم:

١. ضعف الوعي الثقافي عند المرأة بأهمية العمل.
٢. وسائل الإعلام ودورها في إبراز أهمية عمل المرأة.
٣. عدم اهتمام بعض المجالات بالقضايا المتعلقة بعمل المرأة.

٤- المعوقات الاقتصادية والإدارية:

١. التمييز بين الرجل والمرأة في الترشيح للترقيات.
٢. عدم وجود حوافز مادية لبعض المهن كالصحية والفنية.
٣. قلة فرص التطوير والتدريب للمرأة.

٥- المعوقات التخطيطية والتنظيمية:

١. غياب خطة تنمية شاملة للقوى العاملة تساعد المرأة على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع.

٢. عدم وجود جهة مسئولة للاهتمام بمناقشة المعوقات التي تواجه المرأة العاملة.

٣. عدم وجود مراكز إرشاد وتوعية للخريجات الجدد.

٤. عدم وجود خطة للتنسيق بين تخصصات الجامعة واحتياجات المجتمع الفعلية. (الزهراني، ١٤٣٢).

ولقد أهتمت الدولة السعودية بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، فنالت المرأة حقها في التعليم بجميع مراحله، وحقها في الرعاية الاجتماعية والصحية، مع تمتعها بالأهلية القانونية، وأهتمت الحكومة السعودية بتنفيذ وتعزيز دور المرأة في جميع مناحي الحياة، واستطاعت المرأة بالرغم من تحديات الموروث الثقافي الاجتماعي أن تحقق العديد من الإنجازات؛ لتمكينها في معظم المجالات، ويرجع ما حققته المرأة السعودية من نجاحات إلى إدراك الدولة السعودية لأهمية مشاركتها، وإلى إدراك دورها المهم والفاعل في مسيرة عجلة التنمية في مجتمعها. (الميزر ، ٢٠١٧م: ص ١٢٩)

ولا زالت الدولة السعودية تحاول وتعمل على تمكين المرأة السعودية رغم المعوقات آنفة الذكر إلا إنها عملت على توفير بيئة عمل مناسبة للمرأة لاسيما في الأمور المتعلقة بأسرتها والعناية بها، وقد صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على إنشاء مجلس شؤون الأسرة والذي فيه تكونت لجنة المرأة، والتي من

أهدافها تمكين المرأة وتعزيز دورها التنموي وتم إنشاء وكالة تمكين المرأة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية التي تعمل على سياسات خاصة بعمل المرأة وتمكينها. (دور المرأة السعودية في المجتمع والقطاعات الحكومية ، ٢٠٢٠)

القيم والخصائص والتغيرات في المجتمع السعودي

يعد المجتمع السعودي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية الإسلامية، وهو قلبها النابض يدين بالإسلام ويلهج بالعربية، وهو جزء من المجتمع العالمي المعاصر، وله صلات مباشرة بالحضارة الإنسانية القديمة والمعاصرة، إلا أن له خصائص تميزه يعرف بها من بين سائر المجتمعات ، ويمكن إجمالها في الخصائص الآتية :

— وحدة الدين : فجميع أفراد المجتمع السعودي مسلمون ، يدينون بالعقيدة الإسلامية، ولا سعودي لا يدين بالإسلام، كما أن الشريعة الإسلامية هي أساس جميع القوانين والأحكام ومصدرها، وهي التي تحدد الإطار العام لنظام القيم والأخلاق وفنون التعامل في المجتمع، وقلما تجد مجتمعاً بهذه الخاصة؛ إذ في أغلب المجتمعات المعاصرة أقليات دينية مختلفة وتشريعات وقوانين متعددة .

— وحدة اللغة : فكما أن جميع أفراد المجتمع السعودي يدينون بالإسلام فإنهم جميعاً يتكلمون اللغة العربية، وصحيح أنه يوجد داخل المجتمع السعودي لهجات محلية تختلف حتى بين أهل البادية بعضهم بعضاً وبين أهل البادية والحضر إلا أن كل هذه اللهجات إنما تنصب في مجرد نطق بعض الأحرف أو بعض الكلمات، وكل هذه اللهجات مشتقة من العربية أو متصلة بها، واللغة العربية هي لغة المجتمع أجمع.

— وحدة السمات الحضارية : ينفرد المجتمع السعودي ببعض السمات والأنماط الحضارية ذات الطابع الخاص به، فهو مجتمع يعيش داخل الجزيرة العربية وله كيانه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فسمة الصحراء وطابع

البداوة الذي يغلب على كثير من أنماط حياته إلى جانب وحدة الدين ووحدة اللغة جعلت هذا المجتمع يتميز بسمات حضارية خاصة به تتضح في سلوك أفرادهم وأنماطهم الاجتماعية؛ حتى في الزي والعادات والتقاليد وفي تصوراتهم الفكرية واتجاهاتهم نحو عديد من المواقف، وإذا كان المجتمع السعودي قد استقبل كثيراً من الوافدين وأصحاب الأنماط الحضارية الأخرى إلا أنهم قد تكيفوا مع مجتمعهم الجديد، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من المجتمع السعودي ومستقبله وانتمائه الحضاري.

ويتميز المجتمع السعودي بأنه عربي اللغة والعادات والتقاليد، إسلامي الشريعة والعقيدة، وبعض المجتمعات قد تأخذ أو تترك بعض عروبتهما أو كلها، فتتلون بلون آخر في اللسان والعادات والتقاليد فتفقد بعضاً أو كثيراً أو قليلاً من عروبتهما، فتكون ناقصة الانتماء العربي أو تترك شيئاً من إسلاميتهما، فتوجد شريعة أخرى أو عقيدة فيها من التشوهات والشوائب ما فيها، فتكون هذه المجتمعات ناقصة الإسلامية أو منحرفة عنها، ما يميز المجتمع السعودي أنه عربي اللغة، إسلامي الشريعة، إسلامي المنهج. (الهلل، ٢٠٢٢: ص ١٧-١٨).

ومن التغيرات الكبيرة التي حدثت في نسق الأسرة السعودية مما أثر عليها كوحدة واحدة سواء في حجمها أو في وظائفها، هو التغير في نمط وحجم الأسرة حيث أدت التحولات التي حدثت للمجتمع السعودي إلى تقلص حجم الأسرة إلى حد كبير ومن أهم هذه التحولات الهجرات الداخلية والخارجية والتعليم والتحضر، حيث تحول كثير من الأسر من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء لملائمة هذا الشكل لطبيعة الوضع الاقتصادي والتطورات الحضرية، وأصبح

للفرد وظيفة ودخل جعلاه قادرًا على الاستقلال عن العائلة والعشيرة، وأصبح يستمد مكانته من خلال الوظيفة أو المهنة التي يمارسها، وليس من خلال أسرته الممتدة، فاستقلال الفرد عن أسرته الكبيرة جعل له مسكنه الخاص وحقق له استقلاله الاقتصادي والاجتماعي (الغريب، ٢٠١٦: ص ١٩-٢٠).

لذا نجد أن الأسرة هي الوحدة الرئيسة في المجتمع السعودي حيث تدخل الأسرة في المجتمع السعودي دائرة الاهتمام الخاصة جدًا سواء كان في البادية أو الريف أو الحضر، وتأخذ الأسرة هذه الأهمية الخاصة لكونها وحدة المجتمع الأولى المسؤولة عن إنجاب الأبناء وتربيتهم ورعايتهم وتوجيههم، بدلًا من إيكال هذه المهمة إلى مؤسسات أخرى في المجتمع مثل المدرسة أو الجامعة أو سلطة الضبط، وإذا وضع أن الأسرة في المجتمعات المعاصرة تقلص وظيفتها إلى حد كبير فإن الأسرة في المجتمع السعودي لا يزال لها أثر كبير في القيام بوظائفها في خدمة المجتمع ولكون ذلك من صميم منهج التشريع الإسلامي في الناحية الاجتماعية. (الحضر، ٢٠٢١: ص ١٠).

التغير الأسري في المجتمع السعودي

يشهد العالم في العصر الحاضر قدرا كبيرا من التغير الاجتماعي المستمر والسريع، ومن أبرز مظاهر التغير للاجتماعي التي تعرض لها النظام الأسري خاصة في المجتمع السعودي كالآتي:

١- أشكال التغير العام

- تغير مظاهر السلوك فأصبح مقبولا بعد ما كان مرفوضا وأصبح مرفوضا بعد ما كان مقبولا.
- التوسع في تعليم المرأة.
- التوسع في استقلالية المرأة.
- التوسع في خروج المرأة على العمل .
- زيادة ارتفاع مستوي الطموح وزيادة الضغوط الاجتماعية للحراك الاجتماعي الرأسي إلى أعلي.
- الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم في العادات والتقاليد، والفروق الثقافية والفكرية وخاصة بين الكبار والشباب.
- ارتفاع معدلات الطلاق.

٢- أشكال التغير الخاص:

- التغير الذي طرأ على المجتمع السعودي نتيجة الاتجاه نحو التحول من مجتمع زراعي إلى صناعي.
- انتشار التعليم وبالأخص للمرأة، وتقاضي المرأة أجراً مساوياً للرجل.

- الصراع بين الآباء والأبناء في التمسك بالعادات والتقاليد من عدمها.
- التغيير في نمط وحجم الأسرة السعودية وظهور المشكلات الزوجية بين عناصر الأسرة السعودية (الغريب، ٢٠١٦: ص ٤٧٠)

المبادئ التي تحكم العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي

يرى السيف بأن هناك خمسة مبادئ رئيسة تتحكم بالعشرة الزوجية وهي :

الأول: مستوى التودد والحنان والألفة المتبادلة بين الزوجين : (عاطفيا وجنسيا) .

الثاني: مستوى تحمل مسؤولية الزواج : (ماديا واجتماعيا).

الثالث: مستوى الاحترام والتقدير المتبادل مع شريك الحياة : (بالحديث لفظيا، والسلوك فعليا).

الرابع: مستوى التعاون والتساند المتبادل مع شريك الحياة : (بالظروف العادية أو الأزمات) .

الخامس: مدى وجود جاذبية جسدية مستمرة عند شريك الحياة : (النظافة والمظهر الداخلي والخارجي) (السيف ، ٢٠١٩ : ص ٤٢).

وهذه هي التغيرات المتتابة على المجتمع السعودي والتي تؤثر بشكل خاص على البناء الأسري وطبيعة العلاقة بين الزوجين ومدى تأثيرها بالتيارات العولمية التي تكثر مفاهيم الحرية والمساواة بلغتها الغربية على مستوى التجانس بين الزوجين في العادات والتقاليد والمشاركة في الهوايات والأنشطة ودرجة التدين والتوافق فيما بينهما، وكذلك تأثير قيم العولمة على طبيعة الاعتماد المتبادل بين الأزواج ، وكذلك تأثيرها على مستوى الشفافية بين الزوجين في الأمور المادية وأسرار العلاقات الاجتماعية، وتبادل المشاعر لمواجهة ضغوطات الحياة.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الإجراءات المنهجية:

(١) نوع الدراسات: تنتمي هذه الدراسات وفق لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية.

(٢) منهج الدراسات: تعتمد الدراسات بجمع البيانات الميدانية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة كونه يعنى بدراسة الظاهرة دراسة مسحية واقعية معاصرة تتناسب مع موضوع الدراسات، وقد يفيد المؤلف في تعميم النتائج على الحالات المشابهة في المجتمع.

(٣) مجتمع وعينة الدراسات: أختار المؤلف مجتمع الدراسات ليكون من الزوجات وذلك لأنهم أقرب لفهم الدراسات وتم اختيارهم بطريقة العينة متعددة المراحل لتمثل الزوجات في مدينة الرياض لما تتميز به من موقع جغرافي استراتيجي أسهم في تعدد وتنوع الثقافات داخل نسيجها الاجتماعي، الأمر الذي سوف سهل من مهمة المؤلف في الحصول على عينة توفرت فيها بعض الخصائص الاجتماعية والثقافية والتي تحقق أهداف الدراسات ومعرفة التغير الذي أظهرته قيم العولمة الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الزوجية، وأعتمدت هذه الدراسات على العينة متعددة المراحل حيث تم تقسيم مدينة الرياض إلى خمس اتجاهات، هي الشمال، والجنوب، والوسط، والشرق،

والغرب، وتم اختيار الزوجات بأسلوب عشوائي يمثل كل اتجاه وذلك من خلال توزيع الاستبانات على الزوجات العاملات في مدارس التعليم العام كل جهة حسب عددها، علمًا بأن مجموع عدد الأسر السعودية المقيمين بمدينة الرياض قد بلغ ما يقرب (٥٣٥٠٠٠) ألف أسرة وتشكل الزوجات (٢٦٧٥٠٠) زوجة وهذا ما يشكل مجتمع الدراسات الذي سحبت منه العينة وفقًا لـ (الهيئة العامة للإحصاء، دليل الخدمات، ٢٠١٧م)، وحسب كثافة كل جهة بدليل الهيئة العامة للإحصاء سواء شمال الرياض، أو جنوب الرياض، أو وسط الرياض، أو شرق الرياض، أو غرب الرياض، وبذلك جاءت العينة الممثلة لحجم مجتمع الدراسات، حسب الجداول الإحصائية الخاصة بالعينات، تساوي (٣٨٣) زوجة (الضحيان، ٢٠٠٠: ص ١١٦) أختارها المؤلف بأسلوب طبقي، بما يناسب عدد الزوجات في كل جهة على النحو التالي:

حجم العينة في كل جهة: عينة الدراسات (٣٨٣) ÷ مجتمع الدراسات (٢٦٧٥٠٠) = ٠,٠٠١٤٣

- عدد الزوجات في جهة الشمال $٦٠٠٠٠ \times ٠,٠٠١٤٣ = ٨٥,٨ = ٨٦$

- عدد الزوجات في الجنوب $٣٧٥٠٠ \times ٠,٠٠١٤٣ = ٥٣,٦ = ٥٤$

- عدد الزوجات في جهة الوسط $٤٠٠٠٠ \times ٠,٠٠١٤٣ = ٥٧$

- عدد الزوجات في جهة الشرق $٨٠٠٠٠ \times ٠,٠٠١٤٣ = ١١٤,٥ = ١١٤$

- عدد الزوجات في جهة الغرب $٥٠٠٠٠ \times ٠,٠٠١٤٣ = ٧١,٥ = ٧١$

ومجموع العينة= ٣٨٣ زوجة.

ثانياً : حدود مجالات الدراسات :

-الحدود الموضوعية: المراجع التي تحوي قيم العولمة ومرجعياتها الفكرية، وبعض بنود المواثيق الدولية التي تتحدث عن الحرية والمساواة، ومنظومة القيم بالثقافة العامة للمجتمع السعودي، وسوف تركز الدراسات على أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير بالعلاقات الزوجية في المجتمع السعودي وما يدخل في حدود علم الاجتماع الأسري.

-الحدود المكانية: مدينة الرياض بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.

-الحدود البشرية: الزوجات في مدينة الرياض بمنطقة الرياض.

-الحدود الزمنية: تم جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسات من شهر ٦ / ١٤٤٤هـ إلى شهر ١٢ / ١٤٤٤هـ .

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

أولاً: الأداة الاستبانة : استخدمت الدراسات أداة الاستبانة كأداة أساسية للدراسة، وتتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من العينة الإجابة عنها بطريقة معينة، وتضم الاستبانة أسئلة مغلقة، وهي تعتمد على نوع محدد من الإجابات، وتحتوي على عناصر أساسية، وهي متغيرات الدراسات:

١- البيانات الأولية.

٢- المتغير المستقل: (أثر قيم العولمة).

٣- المتغير التابع: (التغير بالعلاقات الزوجية).

ثانيًا: تصميم الاستبانة حيث مرت بعدة مراحل وخطوات وهي كمايلي:

أ- الإعداد الأولي للاستبانة: وذلك وفق أهداف وتساؤلات الدراسات الواردة في خطة الدراسات المعتمدة من مجلس الدراسات العليا.

ب- صياغة فقرات وعبارات الاستبانة: حيث تم في هذه الخطوة الصياغة النهائية للاستبيان بعد استشارة سعادة المشرف على الدراسات، وأخذ ملحوظاته ومقترحاته، مع الإفادة من مراجع علمية متخصصة في أساليب الدراسات العلمي.

ج - صدق الأداة وتحكيم الاستبانة: صدق الأداة، يقصد به: معرفة مدى قياس الأداة وما صممت من أجله، وملائمتها لموضوع الدراسات، وفي هذا الصدد ولمعرفة صدق الأداة استخدم المؤلف أحد أنواع الصدق، وهو ما يطلق عليه : الصدق الظاهري، ويسمى أيضاً: صدق المحكمين، فبعد التصميم المبدئي عرض المؤلف الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات متعددة في (علم الاجتماع) من جامعات مختلفة في مدن المملكة العربية السعودية والإفادة من ملحوظاتهم القيمة وإضافتهم العلمية والمنهجية (مرفق بالملاحق)

د- تجربة الأداة: قام المؤلف بتجربة الأداة على عينة من مجتمع الدراسات للتأكد من فهم الباحثين لفقرات الاستبانة، ومعرفة إذا ما كانت هناك عوائق تحول دون تعبئتها بالشكل المطلوب، وقد تبين من خلال التجربة فهم

العينة المختارة لمحاوَر الاستبانة وفقراتها، فتم اعتمادها بالصورة النهائية (مرفق بالملاحق) .

رابعاً: متغيرات الدراسات:

اعتمدت الدراسات على عدة متغيرات وهي الفارق العمري بين الزوجين (قليل - كثير) ومدة الزواج (طويلة - قصيرة) وعدد الأولاد (قليلون - كثيرون)، -في هذه المتغيرات قسم مجتمع الدراسات إلى فئتين بناء على المتوسط في مجتمع الدراسات- واعتمدت على مستقل رئيس وهو تبني الزوجات قيم العولمة في مجتمع الدراسات.

وفيما يأتي إحصاء وصفي للمتغيرات والمعدل العام لقيم العولمة:

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسات بحسب الفارق العمري بين الزوج والزوجة

الفارق العمري بين الزوجين	ك	%	المفقود
قليل (٥ فأقل)	٢٠١	٥٠,٤	٢٥
كثير (أكثر من ٥ سنوات)	١٧٣	٤٣,٤	

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسات بحسب مدة الزواج الحالي

مدة الزواج	ك	%	المفقود
قصيرة (من ١٧ سنة فأقل)	١٩٩	٤٩,٩	٢
طويلة (أكثر من ١٧ سنة)	١٩٨	٤٩,٦	

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسات بحسب عدد الأولاد

عدد الأولاد	ك	%	المفقود
قليلون (٣ فأقل)	١٨١	٤٥,٤	.
كثيرون (أكثر من ٣)	٢١٨	٥٤,٦	

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسات بحسب تنشئة الأسرة للزوجة

تنشئة الأسرة	ك	%	المفقود
تابعة ومطبعة للوالدين والأشقاء	٢٦٣	٦٥,٩	.
تفاعلية قيادية تتخذ القرارات بنفسها	١٣٦	٣٤,١	

جدول رقم (٥)

المعدل العام لتبني الزوجات قيم العولمة

الدالة الاجتماعية	المتوسط mean	عالي (٣-٢,٣٢) %	متوسط (٢,٣٢-١,٦٦) %	ضعيف (١,٦٦-١) %	مستوى قيم العولمة
متوسط	١,٨٩	١٨,٥	٥٢,٤	٢٨,٦	

يتبين من القيم الداخلية للجدول أن مستوى تبني الزوجات لقيم العولمة متوسط بمعدل (١,٨٩).

خامسًا: المعاملات الإحصائية المستخدمة:

اعتمد المؤلف في الدراسات لتحليل البيانات الميدانية على البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (spss) واستخدم الاختبارات الإحصائية المناسبة ومن أبرزها:

- ١ - معدل النسبة المئوية لمعرفة حجم واتجاه المشكلة.
- ٢ - المتوسط الحسابي.
- ٣ - المتوسط المرجح (وهو طول الفئة وتتحصل عليه من قسمة المسافة بين فئات التدرج على عدد الفئات $2 \div 3 = 0,66$).
- ٤ - اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع (كا٢).
- ٥ - مقياس الارتباط (جاما) للمتغيرات الترتيبية
- ٦ - اختبار العامل التحليل التوكيدي - اختبار النظريات المستخدمة في الدراسات ومدى وملاءمتها في تفسير مشكلة الدراسات.

الفصل الرابع

(عرض وتحليل الدراسات الميدانية)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسات وتحليل بيانات الدراسات الميدانية، لذا أجريت في هذا الفصل إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسات، واستخدام الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي للحصول على وصف وعلاقات وارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة من أجل التوصل إلى نتائج علمية مقنعة تحقق أهداف الدراسات الرئيسية وحللت البيانات الميدانية من خلال أربع مباحث وهي:

أولاً: قيم العولمة والتجانس مع الزوج.

ثانياً: قيم العولمة والاعتماد المتبادل مع الزوج.

ثالثاً: قيم العولمة والشفافية مع الزوج.

رابعاً: حجم تفسير النظريات باستخدام العامل والتحليلي التوكيدي.

قيم العولمة والتجانس بالعلاقات الزوجية

كشفت الدراسات الميدانية من خلال الاختبار الوصفي بالاستناد إلى تصور وافتراضات النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية، أن التجانس بين الزوج والزوجة يتباين بحسب العوامل المستقلة، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي:

جدول (٦)

يتبين من قيم الداخلية للجدول أن التجانس بين الزوجين عالي (٢,٤٠) في العادات والتقاليد، ثم يقل التجانس في التدين إلى معدل متوسط (٢,٢٩)، ويقل

المستوى التجانس	ضعيف (١,٦٦-١) %	متوسط (٢,٣٢-١,٦٦) %	عالي (٣-٢,٣٢) %	المتوسط	الدلالة الاجتماعية
التجانس في العادات والتقاليد مع الزوج	٧,٨	٤٤,٩	٤٧,٤	٢,٤٠	عالي
المشاركة في الهوايات والأنشطة مع الزوج	٣١,٨	٥٦,١	١٢	١,٨٠	متوسط
التوافق مع الزوج في درجة التدين	١٠,٥	٥٠,٤	٣٩,١	٢,٢٩	متوسط

التجانس أكثر بين الأزواج في المشاركة بين الأزواج في الهوايات والأنشطة إلى معدل (١,٨٠).

جدول (٧)

قيم العولمة والفارق العمري والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج

النموذج النظري	الفارق العمرى	العادات والتقاليد قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيف	٨١,٨	٣٥,٧	١٨,٢	كـ=٢ ٠,٠٠١
		متوسط	٩,١	٤٤,٣	٦٠,٠	جامـ=١ ٠,٠٠٣
		عالي	٩,١	٢٠,٠	٢١,٨	
	كثير	ضعيف	٢٢,٢	٢٦,٢	٢٧,٦	كـ=٢ ٠,٥٤
		متوسط	٦٦,٧	٥٧,١	٤٤,٨	جامـ=١
		عالي	١١,١	١٦,٧	٢٧,٦	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيف	٦٦,٧	١٤,٣	٢٤,٣	كـ=٢ ٠,١١
		متوسط	٣٣,٣	٧١,٤	٧٠,٣	جامـ=١
		عالي		١٤,٣	٧,٨	
	كثير	ضعيف	٦٦,٧	٢٥,٧	٣٦,٠	كـ=٢ ٠,٥٨
		متوسط	٣٣,٣	٥١,٤	٤٨,٠	جامـ=١
		عالي		٢٢,٩	١٦,٠	

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومستوى التجانس والتقاليد مع الزوج، خاصة إذا كان الفارق العمري بين الزوجين قليل، كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- أن الفارق العمري القليل بين الزوجين يضع احتمال ميل (٨١,٨%) من الزوجة إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج، مما يوجد تجانس الزوجة مع الزوج في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت تنشئة الأسرة اجتماعية وظيفية، وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائية تساوي (٠,٠٠١) وبارتباط جاما بمعدل ضعيف يساوي ٠,٠٠٣. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة (بمستوى حتى لو كان ضعيف) زاد من احتمال ضعف التجانس بالعادات والتقاليد.

٢- يتضح من البيانات أن اتساع الفارق العمري بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في العادات والتقاليد، خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائية تساوي ٠,٥٤، مما يبرهن أن الفارق العمري الكبير بين الزوجين لا يحدد تجانس الزوجة مع الزوج بالعادات والتقاليد، بصرف النظر عن مستوى تبني الزوجة لقيم العولمة الحرية والمساواة مع الزوج، وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة وظيفيا باتباع العادات والتقاليد المطيعة للزوج.

٣- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في العادات والتقاليد سواء كان الفارق العمري قليل أو كثير، وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائية في قليل تساوي ٠,١١.

وفي كثير تساوي ٠,٥٨ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس بالعادات والتقاليد بصرف النظر عن الفارق العمري بين الزوجين.

جدول (٨)

قيم العولمة ومدة الزواج والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج

النموذج النظري	مدة الزواج	العادات والتقاليد قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيف	٥٣,٨	٢٤,١	٢١,١	كأ = ٠,١٦ جاما =
		متوسط	٣٨,٥	٥٥,٦	٦١,٤	
		عالي	٧,٧	٢٠,٤	١٧,٥	
	طويلة	ضعيف	٤٤,٤	٣٦,٥	٢٢,٧	كأ = ٠,١٩ جاما =
		متوسط	٤٤,٤	٤٦	٤٥,٥	
		عالي	١١,١	١٧,٥	٣١,٨	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيف	٧١,٤	٢٣,٥	٢٠,٦	كأ = ٠,٠٢ جاما = ٠,٣١
		متوسط	٢٨,٦	٥٨,٨	٧٣,٥	
		عالي		١٧,٦	٥,٩	
	طويلة	ضعيف	٥٠	٢٠	٣٨,٧	كأ = ٠,٥٦ جاما =
		متوسط	٥٠	٥٦	٤٥,٢	
		عالي		٢٤	١٦,١	

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومستوى التجانس والتقاليد مع الزوج، خاصة إذا كانت مدة الزواج قصيرة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج وعلاقة ذلك بالمدة التي قضاها الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في العادات والتقاليد سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥) في قصيرة وطويلة مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس بالعادات والتقاليد بصرف النظر عن مدة الزواج وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- ويتضح أن قصر مدة الزواج تضع احتمال ميل (٥٨,٨%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من تجانس الزوج مع الزوجة في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي صفر وبارتباط جاما بمعدل متوسط يساوي ٠,٣١. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول، لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة زاد من احتمال التجانس بالعادات والتقاليد بين الزوجين.

٣- يتضح من البيانات أن زيادة مدة الزواج لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية قيادية تفاعلية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع

والتي خرجت غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس بالعادات والتقاليد بالنظر إلى مدة الزواج الطويلة.

جدول (٩)

قيم العولمة وعدد الأولاد والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج

النموذج النظري	عدد الأولاد	العادات والتقاليد قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	٤٢,٩	٢٣,٥	٢٢,٤	ك = ٢١,٣١
		متوسطة	٥٠	٥٦,٩	٤٩	جاما =
		عالية	٧,١	١٩,٦	٢٨,٦	
	كثيرون	ضعيفة	٦٢,٥	٣٦,٤	٢١,٦	ك = ٢١,١٠
		متوسطة	٢٥	٤٥,٥	٥٥,٤	جاما =
		عالية	١٢,٥	١٨,٢	٢٣	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	٦٠	٢٣,٣	٣٣,٣	ك = ٢٢,٢٧
		متوسطة	٤٠	٥٦,٧	٦٠	جاما =
		عالية		٢٠	٦,٧	
	كثيرون	ضعيفة	٧٥	٢٥,٨	٢٥,٧	ك = ٢١,٢٩
		متوسطة	٢٥	٥٤,٨	٦٠	جاما =
		عالية		١٩,٤	١٤,٣	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومستوى التجانس والتقاليد مع الزوج، سواء كان عدد الأولاد بين الزوجين قليلين أو كثيرين كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج وعلاقة ذلك بعدد الأولاد بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن عدد الأولاد بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في العادات والتقاليد إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت جميعها غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولمة الحرة والمساواة لا تحدد مستوى تجانس الزوجة مع الزوج بالعادات والتقاليد بصرف النظر عن عدد الأولاد بين الزوجين وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة وظيفيا باتباع العادات والتقاليد المطيعة للزوج.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في العادات والتقاليد سواء كان عدد الأولاد قليلين أو كثيرين، وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت جميعها غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥)، مما يبرهن أن قيم العولمة الحرة والمساواة لا تحدد مستوى تجانس الزوجة مع الزوج بالعادات والتقاليد بصرف النظر عن عدد الأولاد بين الزوجين وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (١٠)

قيم العولمة والفارق العمري والاشتراك في الهوايات والأنشطة

النموذج النظري	الفارق العمري	الهوايات والأنشطة قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٤١,٣	٢٨,٦	٢٥	٠,٥٢ = ٢١كا
		متوسطة	٣٩,١	٥٢,٩	٥٠	جاما =
		عالية	١٩,٦	١٨,٦	٢٥	
	كثير	ضعيفة	٢٢,٢	٢٧,١	٣٣,٣	٠,٢٥ = ٢١كا
		متوسطة	٥١,٩	٥٥,٧	٢٥,٠	جاما =
		عالية	٢٥,٩	١٧,١	٤١,٧	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	٣٧,٥	١١,٨	٥٠,٠	٠,٠٩ = ٢١كا
		متوسطة	٥٨,٣	٧٦,٥	٥٠,٠	جاما =
		عالية	٤,٢	١١,٨		
	كثير	ضعيفة	٣٠,٤	٣٧,٥	١٢,٥	٠,٥٨ = ٢١كا
		متوسطة	٤٧,٨	٤٣,٨	٧٥,٠	جاما =
		عالية	٢١,٧	١٨,٨	١٢,٥	

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومستوى التجانس والمشاركة في الهوايات والأنشطة، سواء كان الفارق العمري بين الزوجين قليل أو كثير كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتجانس بالهوايات والأنشطة مع الزوج وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية

بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن الفارق العمري بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في الهوايات والأنشطة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولة الحرية والمساواة لا تحدد مستوى تجانس الزوجة مع الزوج بالهوايات والأنشطة بصرف النظر الفارق العمري بين الزوجين وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة وظيفيا باتباع العادات والتقاليد المطيعة للزوج.

٢- يتضح من البيانات أن الفارق العمري بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في الهوايات والأنشطة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية قيادية تفاعلية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت جميعها

غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن العولة الحرية والمساواة لا تحدد مستوى تجانس الزوجة مع الزوج بالهوايات والأنشطة بصرف النظر الفارق العمري بين الزوجين وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (١١)

قيم العولمة ومدة الزواج والاشتراك في الهوايات والأنشطة

النموذج النظري	مدة الزواج	الهوايات والأنشطة قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	٢٩,٧	٢١,٣	٤١,٧	ك٢١ = ٠,٣١
		متوسطة	٥٩,٥	٥٦,٠	٥٠,٠	جاما =
		عالية	١٠,٨	٢٢,٧	٨,٣	
	طويلة	ضعيفة	٣٤,١	٣٢,٠	١٨,٢	ك٢١ = ٠,٠١
		متوسطة	٣٤,١	٥٤,٧	٣٦,٤	جاما = ٠,٤١
		عالية	٣١,٧	١٣,٣	٤٥,٥	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٣٩,٣	٢١,١	١١,١	ك٢١ = ٠,٣٨
		متوسطة	٥٠,٠	٦٨,٤	٧٧,٨	جاما =
		عالية	١٠,٧	١٠,٥	١١,١	
	طويلة	ضعيفة	٢٠,٠	٣٣,٣	٦٠,٠	ك٢١ = ٠,٤٢
		متوسطة	٦٠,٠	٤٥,٥	٤٠,٠	جاما =
		عالية	٢٠,٠	٢١,٢		

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومستوى التجانس بالهوايات والأنشطة مع الزوج، خاصة إذا كانت مدة الزواج طويلة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتجانس والمشاركة بالأنشطة والهوايات مع الزوج وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن قصر مدة الزواج لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في الهوايات والأنشطة خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية وظيفية تابعة ومطبعة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس بالعادات والتقاليد بالنظر إلى مدة الزواج القصيرة وبصرف النظر عن تنشئة المرأة.

٢- إن الفارق العمري القليل بين الزوجين يضع احتمال ميل (٥٤,٧%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يوجد تجانس بين الزوجين في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت التنشئة الاسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي صفر وبارتباط جاما بمعدل متوسط يساوي ٠,٤١. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة زاد من احتمال التجانس والمشاركة في الهوايات والأنشطة مع الزوج.

٣- يتضح من البيانات أن مدة الزواج لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في مشاركة الهوايات والأنشطة خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية قيادية تفاعلية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولمة الحرية والمساواة لا تحدد مستوى التجانس ومشاركة الزوجة بالأنشطة والهوايات مع الزوج سواء مدة الزواج الطويلة والقصيرة وكذلك وبصرف النظر عن تنشئة الزوجة تفاعلية القيادية.

جدول (١٢)

قيم العولمة وعدد الأولاد والاشتراك في الهوايات والأنشطة

النموذج النظري	عدد الأولاد	الهوايات والأنشطة قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	٣٥,٣	٢١,٧	١٨,٢	ك = ٢١,٣٨
		متوسطة	٥٢,٩	٥٢,٢	٥٤,٤	جاما =
		عالية	١١,٨	٢٦,١	٢٧,٣	
	كثيرون	ضعيفة	٢٩,٥	٣٠,٩	٣٠,٤	ك = ٢١,٠٣
		متوسطة	٤٠,٩	٥٨,٠	٣٤,٨	جاما = ٠,٧٨
		عالية	٢٩,٥	١١,١	٣٤,٨	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	٣٦,٨	٢٧,٨	٣٠,٠	ك = ٢١,٩٦
		متوسطة	٥٢,٦	٥٨,٣	٦٠,٠	جاما =
		عالية	١٠,٥	١٣,٩	١٠,٠	
	كثيرون	ضعيفة	٣٠,٠	٢٧,٨	٢٥,٠	ك = ٢١,٩٠
		متوسطة	٥٣,٣	٥٥,٦	٧٥,٠	جاما =
		عالية	١٦,٧	١٦,٧		

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومستوى التجانس والمشاركة في الهوايات والأنشطة، خاصة إذا كان عدد الأولاد بين الزوجين كثيرين كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتجانس والمشاركة بالهوايات والأنشطة مع الزوج وعلاقة ذلك بعدد الأولاد بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن قلة عدد الأولاد بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في الأنشطة والهوايات خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية، وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولمة الحرية والمساواة لا تحدد مستوى تجانس الزوجة مع الزوج في الهوايات والأنشطة بصرف النظر عن تنشئة المرأة وظيفياً باتباع العادات والتقاليد المطيعة للزوج.

٢- يتضح من البيانات أن زيادة عدد الأولاد بين الزوجين يضع احتمال ميل (٣٤,٨%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يوجد تجانس ومشاركة الزوجة مع الزوج في الهوايات والأنشطة خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائياً تساوي صفر وبارتباط جاما بمعدل قوي يساوي ٠,٧٨. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة زاد من مستوى التجانس في مشاركة الزوج بالهوايات والأنشطة.

٣- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة تنشئة قيادة تفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس مع الزوج في الهوايات والأنشطة سواء كان عدد الأولاد قليلين أو كثيرين وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت جميعها غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولمة الحرية والمساواة لا تحدد مستوى تجانس الزوجة مع الزوج بالهوايات والأنشطة وكذلك بصرف النظر عن عدد الأولاد بين الزوجين.

جدول (١٣)

قيم العولمة والفارق العمري والتوافق في درجة التدين

النموذج النظري	الفارق العمري	التوافق الديني قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٣٥,٧	٣٢,٤	٣١,٤	كأ = ٠,٧٧
		متوسطة	٥٠,٠	٥٠,٧	٤٣,١	جاما =
		عالية	١٤,٣	١٦,٩	٢٥,٥	
	كثير	ضعيفة	٢٠,٠	٣٣,٣	١٩,٠	كأ = ٠,٢٦
		متوسطة	٤٠,٠	٥٠,٩	٥٤,٨	جاما =
		عالية	٤٠,٠	١٥,٨	٢٦,٢	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	٥٠,٠	٣,٧	٣٧,٩	كأ = ٠,٠١
		متوسطة	٥٠,٠	٨٥,٢	٥٥,٢	جاما = ٠,٣٩
		عالية		١١,١	٦,٩	
	كثير	ضعيفة	١١,١	٣٥,٥	٣٤,٨	كأ = ٠,٣٣
		متوسطة	٥٥,٦	٤١,٩	٥٦,٥	جاما =
		عالية	٣٣,٣	٢٢,٦	٨,٧	

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل التوافق في درجة التدين مع الزوج، خاصة إذا كان الفارق العمري بين الزوجين قليل كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتوافق في درجة التدين مع الزوج وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتوافق مع الزوج في درجة التدين سواء كان الفارق العمري بين الزوجين قليل أو كثير وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس بالعادات والتقاليد بصرف النظر عن الفارق العمري وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن قلة الفارق العمري بين الزوجين تضع احتمال ميل (٨٥,٢%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من توافق الزوجة مع الزوج في درجة التدين خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي ٠,٠١ وبارتباط جاما بمعدل متوسط يساوي ٠,٣٩. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة زاد من احتمال التجانس والتوافق مع الزوج في درجة التدين.

٣- يتضح من البيانات أن اتساع الفارق العمري بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتجانس والتوافق مع الزوج في درجة التدين خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥) مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس والتوافق بدرجة التدين بصرف النظر عن تنشئة المرأة وظيفيا باتباع العادات والتقاليد المطيعة للزوج أو تفاعلية قيادية.

جدول (١٤)

قيم العولمة ومدة الزواج والتوافق الديني

النموذج النظري	مدة الزواج	التوافق الديني قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	٣٥,٧	٢٤,٢	٢٥,٠	ك = ٢١,٨٦
		متوسطة	٤٢,٩	٥٨,١	٥٨,٣	جاما =
		عالية	٢١,٤	١٧,٧	١٦,٧	
	طويلة	ضعيفة	١٨,٢	٣٥,٩	٢٤,٥	ك = ٢١,١٦
		متوسطة	٥٤,٥	٤٧,٤	٤٠,٨	جاما =
		عالية	٢٧,٣	١٦,٧	٣٤,٧	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٤٤,٤	١٦,٧	٣٠,٦	ك = ٢١,٣٠
		متوسطة	٤٤,٤	٦٦,٧	٦٣,٩	جاما =
		عالية	١١,١	١٦,٧	٥,٦	
	طويلة	ضعيفة	١٢,٥	٢٠,٧	٥٢,٤	ك = ٢١,١٢
		متوسطة	٦٢,٥	٥٨,٦	٣٣,٣	جاما =
		عالية	٢٥,٠	٢٠,٧	١٤,٣	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل التوافق في درجة التدين مع الزوج، سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتوافق في درجة التدين مع الزوج وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراسات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتوافق مع الزوج في درجة التدين سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس بالعادات والتقاليد بصرف النظر عن مدة الزواج وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتوافق والتجانس مع الزوج في درجة التدين سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٣٠ وفي طويلة تساوي ٠,١٢ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التوافق مع الزوج في درجة التدين بصرف النظر عن مدة الزواج، وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (١٥)

قيم العولمة وعدد الأولاد والتوافق الديني

النموذج النظري	عدد الأولاد	التوافق الديني قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	٣٣,٣	٢٤,٣	٢٥,٧	كأ = ٠,٩٧
		متوسطة	٤٤,٤	٥٤,٣	٥١,٤	جاما =
		عالية	٢٢,٢	٢١,٤	٢٢,٩	
	كثيرون	ضعيفة	٢٥,٠	٣٧,١	٢٤,٢	كأ = ٠,٢٢
		متوسطة	٥٠,٠	٥٠,٠	٤٨,٤	جاما =
		عالية	٢٥,٠	١٢,٩	٢٧,٤	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	٢٠,٠	٢٢,٢	٣٩,٤	كأ = ٠,٤٣
		متوسطة	٦٠,٠	٥٩,٣	٥٤,٥	جاما =
		عالية	٢٠,٠	١٨,٥	٦,١	
	كثيرون	ضعيفة	٣٣,٣	١٨,٢	٤٠,٠	كأ = ٠,٤٧
		متوسطة	٥٠,٠	٦٣,٦	٤٨,٠	جاما =
		عالية	١٦,٧	١٨,٢	١٢,٠	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل التوافق في درجة التدين مع الزوج، سواء كان عدد الأولاد قليل أو كثير كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والتوافق في درجة التدين مع الزوج وعلاقة ذلك بعدد الأولاد وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتوافق مع الزوج في درجة التدين سواء كان عدد الأولاد كثير أو قليل وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التجانس بالعادات والتقاليد بصرف النظر عن عدد الأولاد وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والتوافق والتجانس مع الزوج في درجة التدين سواء كان عدد الأولاد قليل أو كثير وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٤٣ وفي طويلة تساوي ٠,٤٧ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد مستوى التوافق مع الزوج في درجة التدين بصرف النظر عن عدد الأولاد وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

المبحث الثاني

قيم العولة والاعتماد المتبادل في العلاقات الزوجية

كشفت الدراسات الميدانية من خلال الاختبار الوصفي بالاستناد إلى تصور وافتراضات النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية أن الاعتماد المتبادل مع الزوج يتباين بحسب العوامل المستقلة، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي:

جدول (١٦)

المستوى الاعتماد المتبادل	ضعيف (١,٦٦-١) %	متوسط (٢,٣٢-١,٦٦) %	عالي (٣-٢,٣٢) %	المتوسط	الدلالة الاجتماعية
مشاركة الزوج في المناسبات والأفراح	٩,٨	٣١,٨	٥٨,٤	٢,٤٩	عالي
مشاركة الزوج في مواقف الحزن والألم	١٦	٣١,١	٥٢,٩	٢,٣٧	عالي
مساعدة زوجي لي في أوقات مرضي	١٣	٣٣,٨	٥٣,١	٢,٤٠	عالي

يتبين من القيم الداخلية للجدول أن الاعتماد المتبادل بين الزوجين عالي بمعدل (٢,٤٠) في المناسبات والأفراح، وكذلك الاعتماد المتبادل في مواقف الحزن والألم كان عالي بمعدل (٢,٣٧)، كما أن الاعتماد المتبادل في أوقات المرض لم يتغير عن سابقه من المتغيرات حيث ظهر عالي بمعدل (٢,٤٠).

جدول (١٧)

قيم العولمة والفارق العمري والمشاركة في المناسبات والأفراح

النموذج النظري	الفارق العمرى	الأفراح والمناسبات قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٤٤,٤	٣٧,٥	٢٨,٧	ك = ٢٨,٤٦
		متوسطة	٢٢,٢	٤٥,٠	٥١,٧	جاما =
		عالية	٣٣,٣	١٧,٥	١٩,٥	
	كثير	ضعيفة	٢٠,٠	١٨,٩	٣٢,٣	ك = ٢٨,٥٩
		متوسطة	٥٠,٠	٥٩,٥	٤٦,٨	جاما =
		عالية	٣٠,٠	٢١,٦	٢١,٠	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	٢٨,٦	٢٦,٣	٢٣,٧	ك = ٢٨,٩٢
		متوسطة	٧١,٤	٦٣,٢	٦٨,٤	جاما =
		عالية		١٠,٥	٧,٩	
	كثير	ضعيفة	٢٥,٠	٣٣,٣	٣٢,٣	ك = ٢٨,٦٠
		متوسطة	٣٧,٥	٤٥,٨	٥٤,٨	جاما =
		عالية	٣٧,٥	٢٠,٨	١٢,٩	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في المناسبات الخاصة والأفراح للزوجة، سواء كان الفارق العمري قليل أو كثير كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل إشراك الزوج في المناسبات الخاصة والأفراح للزوجة وعلاقة ذلك بالفارق العمري وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة سواء كان الفارق العمري قليل أو كثير وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل إشراك الزوج في المناسبات والأفراح بصرف النظر عن الفارق العمري، بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة سواء كان الفارق العمري قليل أو كثير وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً في قليل تساوي ٠,٩٢ وفي طويلة تساوي ٠,٦٠ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل إشراك الزوج في المناسبات والأفراح بصرف النظر عن الفارق العمري ، وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (١٨)

قيم العولمة ومدة الزواج والمشاركة في المناسبات والأفراح

النموذج النظري	مدة الزواج	المناسبات والأفراح قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	٢٠,٠	٢١,٧	٢٨,٨	ك٢٨=٠,٥٧
		متوسطة	٤٠,٠	٦٣,٠	٥٣,٤	جاما=
		عالية	٤٠,٠	١٥,٢	١٧,٨	
	طويلة	ضعيفة	٢٩,٤	٣٤,٣	٢٩,١	ك٢٩=٠,٨٩
		متوسطة	٤١,٢	٤٠,٠	٤٨,٨	جاما=
		عالية	٢٩,٤	٢٥,٧	٢٢,١	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٤٢,٩	٢٥,٠	٢٥,٠	ك٢٤=٠,٤٤
		متوسطة	٥٧,١	٥٥,٠	٦٦,٧	جاما=
		عالية		٢٠,٠	٨,٣	
	طويلة	ضعيفة		٣٢,٠	٤١,٧	ك٢٨=٠,١٠
		متوسطة	٥٥,٦	٥٢,٠	٤٥,٨	جاما=
		عالية	٤٤,٤	١٦,٠	١٢,٥	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في المناسبات الخاصة والأفراح للزوجة، سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل إشراك الزوج في مناسبات وأفراح الزوجة وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة

الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد الاعتماد المتبادل خاصة إشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة بصرف النظر عن مدة الزواج، بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٤٤ وفي طويلة تساوي ٠,١٠ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد الاعتماد المتبادل خاصة إشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة بصرف النظر عن مدة الزواج، بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (١٩)

قيم العولمة وعدد الأولاد والمشاركة في الأفراح والمناسبات

النموذج النظري	عدد الأولاد	الأفراح والمناسبات قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	٣٧,٥	٢٢,٧	٢٥,٨	كأ = ٠,٩٧
		متوسطة	٣٧,٥	٥٤,٥	٥٣,٢	جاما =
		عالية	٢٥,٠	٢٢,٧	٢١,٠	
	كثيرون	ضعيفة	٢١,٤	٣٢,٤	٣٠,٩	كأ = ٠,٢٢
		متوسطة	٤٢,٩	٥١,٤	٤٩,٥	جاما =
		عالية	٣٥,٧	١٦,٢	١٩,٦	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة		٢٩,٤	٣٣,٣	كأ = ٠,٥٧
		متوسطة	١٠٠,٠	٥٢,٩	٥٥,٦	جاما =
		عالية		١٧,٦	١١,١	
	كثيرون	ضعيفة	٢٨,٦	٢٨,٦	٢٨,٦	كأ = ٠,٤٥
		متوسطة	٤٢,٩	٥٣,٦	٦٤,٣	جاما =
		عالية	٢٨,٦	١٧,٩	٧,١	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في المناسبات الخاصة والأفراح للزوجة، سواء كان عدد الأولاد قليلاً أو كثيراً كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل إشراك الزوج في مناسبات وأفراح الزوجة وعلاقة ذلك بعدد الأولاد وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولة عند الزوجة وإشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة سواء كان عدد الأولاد قليلاً أو كثيراً وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولة لا تحدد الاعتماد المتبادل خاصة إشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة بصرف النظر عن عدد الأولاد ، وأيضاً بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولة عند الزوجة وإشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة سواء كان عدد الأولاد قليلاً أو كثيراً وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً في قليل تساوي ٠,٥٧ وفي كثير تساوي ٠,٤٥ مما يبرهن أن قيم العولة لا تحدد الاعتماد المتبادل خاصة إشراك الزوج في المناسبات الخاصة وأفراح الزوجة بصرف النظر عن عدد الأولاد، وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٢٠)

قيم العولمة والفارق العمري والمشاركة في مواقف الحزن والألم

النموذج النظري	الفارق العمري	الحزن والألم قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٣٣,٣	٣١,٦	٣٢,٥	٠,١٨ = ٢١ك
		متوسطة	٢٧,٨	٥٥,٣	٤٨,٨	جاما =
		عالية	٣٨,٩	١٣,٢	١٨,٨	
	كثير	ضعيفة	١٥,٨	٢٨,٢	٢٩,٤	٠,٦٠ = ٢١ك
		متوسطة	٦٨,٤	٤٨,٧	٤٧,١	جاما =
		عالية	١٥,٨	٢٣,١	٢٣,٥	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	٣٦,٤	١٥	٢٧,٣	٠,٦٠ = ٢١ك
		متوسطة	٦٣,٦	٧٥	٦٣,٦	جاما =
		عالية		١٠	٩,١	
	كثير	ضعيفة	٢٥	٣٣,٣	٣٣,٣	٠,٧٣ = ٢١ك
		متوسطة	٤١,٧	٥٢,٤	٥٠	جاما =
		عالية	٣٣,٣	١٤,٣	١٦,٧	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في مواقف حزن وألم الزوجة، سواء كان الفارق العمري قليلا أو كثيرا كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في مواقف الحزن والألم التي تمر بها الزوجة وعلاقة ذلك بالفارق العمري وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في مواقف الحزن والألم التي تمر بها الزوجة سواء كان الفارق العمري قليلاً أو كثيراً وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل إشراك الزوج في مواقف الحزن والألم بصرف النظر عن الفارق العمري وأيضاً بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في مواقف الحزن والألم التي تمر بها الزوجة سواء كان الفارق العمري قليلاً أو كثيراً وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً في قليل تساوي ٠,٦٠ وفي طويلة تساوي ٠,٧٣ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل إشراك الزوج في مواقف الحزن والألم بصرف النظر عن الفارق العمري وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٢١)

قيم العوملة ومدة الزواج والمشاركة في مواقف الحزن والألم

النموذج النظري	مدة الزواج	الحزن والألم قيم العوملة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	٣٣,٣	٢٧,٣	٢٣,١	ك=٢١,٩٣
		متوسطة	٥٣,٣	٥٤,٥	٥٨,٥	جاما=
		عالية	١٣,٣	١٨,٢	١٨,٥	
	طويلة	ضعيفة	١٦	٣٢,٤	٣٤,٢	ك=٢١,٥١
		متوسطة	٥٢	٤٥,٩	٤٣,٤	جاما=
		عالية	٣٢	٢١,٦	٢٢,٤	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٣٠,٨	١٩	٢٩,٣	ك=٢١,٠٣
		متوسطة	٦١,٥	٥٢,٤	٦٨,٣	جاما=٢٤,٠
		عالية	٧,٧	٢٨,٦	٢,٤	
	طويلة	ضعيفة	٢٠	٢٧,٣	٣٨,٥	ك=٢١,٠١
		متوسطة	٥٠	٧٢,٧	٣٠,٨	جاما=٨٢,٠
		عالية	٣٠		٣٠,٨	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العوملة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في مواقف حزن وألم الزوجة، خاصة إذا كانت مدة الزواج قصيرة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العوملة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في مواقف الحزن والألم التي تمر بها الزوجة وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في مواقف الحزن والألم التي تمر بها الزوجة سواء كانت مدة الزواج قصيرة أم طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل إشراك الزوج في مواقف الحزن والألم بصرف النظر عن مدة الزواج وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح أن قصر مدة الزواج تضع احتمال ميل (٣٠,٨%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من احتمال مشاركة الزوجة لزوجها في مواقف الحزن والألم خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي (٠,٠٣) وبارتباط جاما بمعدل ضعيف يساوي ٠,٢٤. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول ، ولوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة زاد من احتمال إشراك الزوجة لزوجها في مواقف الحزن والألم التي تمر بها الزوجة.

٣- يتضح كذلك أن طول مدة الزواج تضع احتمال ميل (٣٠,٨%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من مشاركة الزوجة لزوجها في مواقف الحزن والألم خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي (٠,٠١) وبارتباط جاما بمعدل قوي يساوي ٠,٨٢. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول، ولوحظ أنه كلما تبنت

المرأة قيم العولمة زاد إشراك الزوجة لزوجها في مواقف الحزن والألم التي تمر بها الزوجة.

جدول (٢٢)

قيم العولمة وعدد الأولاد والمشاركة في مواقف الحزن والألم

النموذج النظري	عدد الأولاد	الحزن والألم قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	٢٦,٣	٢٥,٦	٢٥	٠,٩٧ = ٢١ك
		متوسطة	٤٧,٤	٥١,٣	٥٥,٤	جاما =
		عالية	٢٦,٣	٢٣,١	١٩,٦	
	كثيرون	ضعيفة	١٩	٣٣,٣	٣١,٨	٠,٧٦ = ٢١ك
		متوسطة	٥٧,١	٥٠	٤٧,١	جاما =
		عالية	٢٣,٨	١٦,٧	٢١,٢	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	٢٦,٣	٢٥,٦	٢٥	٠,٩٧ = ٢١ك
		متوسطة	٤٧,٤	٥١,٣	٥٥,٤	جاما =
		عالية	٢٦,٣	٢٣,١	١٩,٦	
	كثيرون	ضعيفة	١٩	٣٣,٣	٣١,٨	٠,٧٦ = ٢١ك
		متوسطة	٥٧,١	٥٠	٤٧,١	جاما =
		عالية	٢٣,٨	١٦,٧	٢١,٢	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في مواقف حزن وألم الزوجة، سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مشاركة الزوج في مواقف الحزن والألم التي

تمر بها الزوجة وعلاقة ذلك بعدد الأولاد وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية
الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع
علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في مواقف الحزن والألم التي تمر
بها الزوجة سواء كان عدد الأولاد كثيرا أو قليلا وقد ثبت هذا من خلال قيمة
اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما
يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل إشراك الزوج في مواقف الحزن والألم،
بصرف النظر عن عدد الأولاد، وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة
وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة
بين قيم العولمة عند الزوجة وإشراك الزوج في مواقف الحزن والألم التي تمر بها
الزوجة سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة
اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٩٧
وفي طويلة تساوي ٠,٧٦ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل إشراك الزوج
في مواقف الحزن والألم، بصرف النظر عن عدد الأولاد، وكذلك بصرف النظر
عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٢٣)

قيم العولمة والفارق العمري ومساندة الزوج في أوقات المرض

النموذج النظري	الفارق العمري	أوقات المرض قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٤٠	٢٦,٨	٣٣,٨	٠,٤٧ = ٢١كا
		متوسطة	٢٠	٥٦,١	٤٨,٨	جاما =
		عالية	٤٠	١٧,١	١٧,٥	
	كثير	ضعيفة		٣٣,٣	٢٨,٣	٠,٢٩ = ٢١كا
		متوسطة	٥٧,١	٥٢,٤	٤٩,١	جاما =
		عالية	٤٢,٩	١٤,٣	٢٢,٦	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	٣٦,٤	٣١,٦	١٧,٦	٠,٦٦ = ٢١كا
		متوسطة	٥٤,٥	٦٣,٢	٧٣,٥	جاما =
		عالية	٩,١	٥,٣	٨,٨	
	كثير	ضعيفة	٣٧,٥	٢٥,٩	٣٥,٧	٠,٣٧ = ٢١كا
		متوسطة	٢٥	٥١,٩	٥٣,٦	جاما =
		عالية	٣٧,٥	٢٢,٢	١٠,٧	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها، سواء كان الفارق العمري قليلاً أو كثيراً كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوج لزوجته في مرضها سواء كان الفارق العمري قليلاً أو كثيراً وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها بصرف النظر عن عدد الأولاد وأيضاً بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوج لزوجته في مرضها سواء كان الفارق العمري قليلاً أو كثيراً وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً في قصيرة تساوي ٠,٦٦ وفي طويلة تساوي ٠,٣٧ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها بصرف النظر عن عدد الأولاد، وأيضاً بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٢٤)

قيم العولمة ومدة الزواج والمساندة في أوقات المرض

النموذج النظري	مدة الزواج	أوقات المرض قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	٢٢,٢	٢٥	٢٦,٨	٠,٩٨ = ٢١ك
		متوسطة	٥٥,٦	٥٩,١	٥٤,٩	جاما =
		عالية	٢٢,٢	١٥,٩	١٨,٣	
	طويلة	ضعيفة	١٨,٢	٣٢,٦	٣٢,٩	٠,١٣ = ٢١ك
		متوسطة	٣٦,٤	٤٨,٨	٤٦,٦	جاما =
		عالية	٤٥,٥	١٨,٦	٢٠,٥	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٤٥,٥	٢٣,١	٢٣,٧	٠,٢٣ = ٢١ك
		متوسطة	٣٦,٤	٦١,٤	٧١,١	جاما =
		عالية	١٨,٢	١٥,٤	٥,٣	
	طويلة	ضعيفة	٢٠	٣٠	٣٥,٧	٠,٩٢ = ٢١ك
		متوسطة	٦٠	٥٠	٤٦,٤	جاما =
		عالية	٢٠	٢٠	١٧,٩	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها، سواء كانت مدة الزواج قصيرة أم طويلة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوج لزوجته في مرضها سواء كانت مدة الزواج قصيرة أم طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها بصرف النظر عن مدة الزواج، بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوج لزوجته في مرضها سواء كانت مدة الزواج قصيرة أم طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٢٣ وفي طويلة تساوي ٠,٩٢ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها بصرف النظر عن مدة الزواج وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٢٥)

قيم العولمة وعدد الأولاد ومساندة الزوج في أوقات المرض

النموذج النظري	عدد الأولاد	المساندة في المرض قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	١٦,٧	٢٢,٥	٢٩	٢١٥ = ٠,٧٥
		متوسطة	٥٠	٥٧,٥	٥٠	جاما =
		عالية	٣٣,٣	٢٠	٢١	
	كثيرون	ضعيفة	٢١,١	٣٤	٣٠,٥	٢١٥ = ٠,١٥
		متوسطة	٣٦,٨	٥١,١	٥١,٢	جاما =
		عالية	٤٢,١	١٤,٩	١٨,٣	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	٥٠	١٧,٦	٣٢,٥	٢٢٨ = ٠,٢٨
		متوسطة	٣٧,٥	٥٨,٨	٦٠	جاما =
		عالية	١٢,٥	٢٣,٥	٧,٥	
	كثيرون	ضعيفة	٢٣,١	٣٣,٣	٢٥,٩	٢٨٩ = ٠,٨٩
		متوسطة	٥٣,٨	٥٣,٣	٥٩,٣	جاما =
		عالية	٢٣,١	١٣,٣	١٤,٨	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها، سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومعدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها وعلاقة ذلك بعدد الأولاد وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوج لزوجته في مرضها سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها بصرف النظر عن عدد الأولاد، بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوج لزوجته في مرضها سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٢٨ وفي طويلة تساوي ٠,٨٩ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوج لزوجته في مرضها بصرف النظر عن عدد الأولاد، وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

المبحث الثالث

قيم العولة ومستوى الشفافية في العلاقات الزوجية

كشفت الدراسات الميدانية من خلال الاختبار الوصفي بالاستناد إلى تصور وافتراضات النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية أن الشفافية مع الزوج تتباين بحسب العوامل المستقلة، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي:

جدول (٢٦)

المستوى الشفافية	ضعيف (١,٦٦-١) %	متوسط (٢,٣٢-١,٦٦) %	عالي (٣-٢,٣٢) %	المتوسط	الدلالة الاجتماعية
الوضوح مع الزوج في الأمور المادية	٢٠,٨	٤٠,٩	٣٨,٣	٢,١٨	متوسط
مشاركة الزوج في الأسرار والعلاقات الاجتماعية	٣٤,١	٤٦,٩	١٩	١,٨٥	متوسط
مساعدة زوجي لي في ضغوط الحياة	١٩,٨	٣٧,٦	٤٢,٦	٢,٢٣	متوسط

يتبين من القيم الداخلية للجدول أن الشفافية بين الزوجين متوسطة بمعدل (٢,٢٣) في مساندة الزوج في ضغوط الحياة، وكذلك مستوى الشفافية مع الزوج في الأمور المادية كان متوسط بمعدل (٢,١٨)، كما أن مستوى الشفافية بين الزوجين في العلاقات الاجتماعية لم يتغير عن سابقه من المتغيرات حيث ظهر متوسط بمعدل (١,٨٥).

جدول (٢٧)

قيم العولمة والفارق العمري والشفافية مع الزوج في الأمور المادية

النموذج النظري	الفارق العمري	الأمور المادية قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٢٦,١	٢٦,٨	٤٠,٤	ك = ٢٠,٥٠
		متوسطة	٤٧,٨	٥١,٨	٤٣,٩	جاما =
		عالية	٢٦,١	٢١,٤	١٥,٨	
	كثير	ضعيفة	٤,٥	٤٠,٤	٢٢,٥	ك = ٢٠,٠٢
		متوسطة	٧٢,٧	٣٨,٣	٥٥	جاما = ٠,٦٠
		عالية	٢٢,٧	٢١,٣	٢٢,٥	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	٢٨,٦	١٠	٣٤,٨	ك = ٢٠,١٧
		متوسطة	٧١,٤	٧٥	٥٦,٥	جاما =
		عالية		١٥	٨,٧	
	كثير	ضعيفة	٣٥,٧	٢٩	٣٣,٣	ك = ٢٠,٢٢
		متوسطة	٢٨,٦	٥١,٦	٦١,١	جاما =
		عالية	٣٥,٧	١٩,٤	٥,٦	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات والشفافية والوضوح في الأمور المادية، خاصة إذا كان الفارق العمري بين الزوجين كثير كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن الفارق العمري القليل بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والوضوح مع الزوج في الأمور المادية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا تساوي ٠,٥٠ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية خاصة إذا كان الفارق العمري قليل بين الزوجين.

٢- يتضح أن الفارق العمري الكبير بين الزوجين يضع احتمال ميل (٣,٣٨%) من الزوجات إلى قيم العولمة، لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي ٠,٠٢ وبارتباط جاما بمعدل متوسط يساوي ٠,٦٠. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة زاد احتمال شفافية الزوجة مع زوجها في الأمور المادية.

٣- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والوضوح مع الزوج في الأمور المادية سواء كان الفارق العمري قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قليل تساوي ٠,١٧ وفي طويلة تساوي ٠,٢٢ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية بصرف النظر عن الفارق العمري وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٢٨)

قيم العولمة ومدة الزواج والوضوح في الأمور المادية

النموذج النظري	مدة الزواج	الأمور المادية قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	١٦,٧	٢٣,٩	٣١,٥	كأ = ٠,٥٩
		متوسطة	٦٦,٧	٥٤,٣	٥٣,٧	جاما =
		عالية	١٦,٧	٢١,٧	١٤,٨	
	طويلة	ضعيفة	١٦,٧	٣٥,٩	٣٠	كأ = ٠,٤٧
		متوسطة	٥٠	٤٢,٢	٤٨	جاما =
		عالية	٣٣,٣	٢١,٩	٢٢	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٣٧,٥	١٧,٢	٣٠	كأ = ٠,١٥
		متوسطة	٦٢,٥	٦٢,١	٦٣,٣	جاما =
		عالية		٢٠,٧	٦,٧	
	طويلة	ضعيفة	٢٦,٣	٢٢,٧	٤٧,١	كأ = ٠,٣٤
		متوسطة	٤٧,٤	٦٣,٦	٣٥,٣	جاما =
		عالية	٢٦,٣	١٣,٦	١٧,٦	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومعدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية، سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات والوضوح مع الزوج في الأمور المادية وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية، بصرف النظر عن مدة الزواج، بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,١٥ وفي طويلة تساوي ٠,٣٤ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية، وكذلك بصرف النظر عن مدة الزواج، وتنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٢٩)

قيم العولمة وعدد الأولاد والوضوح في الأمور المادية

النموذج النظري	عدد الأولاد	الأمور المادية قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	١٤,٨	٢٧,٩	٢٩,٥	ك = ٢٠,٥٠
		متوسطة	٥٩,٣	٤٦,٥	٥٤,٥	جاما =
		عالية	٢٥,٩	٢٥,٦	١٥,٩	
	كثيرون	ضعيفة	١٩	٣٢,٨	٣١,٧	ك = ٢٠,٨٢
		متوسطة	٥٧,١	٤٧,٨	٤٨,٣	جاما =
		عالية	٢٣,٨	١٩,٤	٢٠	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	١٨,٢	١٥,٤	٥٠	ك = ٢٠,٠٢
		متوسطة	٨١,٨	٦٥,٤	٣٩,٣	جاما = ٢٠,٠٤
		عالية		١٩,٢	١٠,٧	
	كثيرون	ضعيفة	٣٧,٥	٢٦,٩	٢٠	ك = ٢٠,٤٥
		متوسطة	٤١,٧	٥٧,٧	٧٠	جاما =
		عالية	٢٠,٨	١٥,٤	١٠	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات والشفافية والوضوح في الأمور المادية، خاصة إذا كان الفارق العمري بين الزوجين قليلا كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية وعلاقة ذلك بعدد الأولاد بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والوضوح مع الزوج في الأمور المادية سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا تساوي ٠,٥٠ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية بصرف النظر عن تنشئة الزوجة تنشئة وظيفية، وكذلك عدد الأولاد بين الزوجين.

٢- ويتضح أن قلة عدد الأولاد بين الزوجين تضع احتمال ميل (١٨,٢%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية قيادية تفاعلية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي (٠,٠٢) وبارتباط جاما بمعدل ضعيف يساوي ٠,٠٤. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول يلاحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة (حتى لو كان مستواها ضعيف) وجد احتمال وضوح وشفافية الزوجة مع زوجها في الأمور المادية.

٣- يتضح من البيانات أن كثرة عدد الأولاد لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة والوضوح مع الزوج في الأمور المادية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية قيادية تفاعلية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا تساوي ٠,٥٠ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية بالنظر إلى عدد الأولاد (كثيرون) وبصرف النظر عن التنشئة الأسرية للزوجة.

جدول (٣٠)

قيم العولمة والفارق العمري والمشاركة في أسرار علاقتي الاجتماعية

النموذج النظري	الفارق العمري	علاقتي الاجتماعية قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٣٠	٢٧,٤	٥٢,٢	ك = ٢١,٤
		متوسطة	٤٧,٥	٤٩,٣	٤٣,٥	ج = ١٤,٥
		عالية	٢٢,٥	٢٣,٣	٤,٣	
	كثير	ضعيفة	١٥,٢	٢٧,٨	٤٠,٩	ك = ٢١,٠٠٣
		متوسطة	٥٧,٦	٦١,١	١٨,٢	ج = ٣٥,٠
		عالية	٢٧,٣	١١,١	٤٠,٩	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	٢٤,١	١٤,٨	٦٢,٥	ك = ٢١,٠٩
		متوسطة	٦٩	٧٤,١	٣٧,٥	ج = ١٠,٩
		عالية	٦,٩	١١,١		
	كثير	ضعيفة	٢٨	٣٤,٨	٣٣,٣	ك = ٥٦,٠
		متوسطة	٤٤	٤٧,٨	٦٠	ج = ١٠,٥٦
		عالية	٢٨	١٧,٤	٦,٧	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات والشفافية في العلاقات الاجتماعية، خاصة إذا كان الفارق العمري بين الزوجين كثير كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى الشفافية ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن الفارق العمري القليل بين الزوجين لا يضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا تساوي ٠,٥٠ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية مع الزوج في أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كان الفارق العمري قليل بين الزوجين بصرف النظر عن تنشئة المرأة وظيفيا باتباع العادات والتقاليد المطيعة للزوج.

٢- يتضح أن الفارق العمري الكثير بين الزوجين يضع احتمال ميل (٦١,١%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية بمشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي (٠,٠٣) وبارتباط جاما بمعدل متوسط يساوي ٠,٣٥. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة ارتفع مستوى الشفافية وكشف أسرار العلاقات الاجتماعية مع الزوج.

٣- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية سواء كان الفارق العمري قليلا أو كثيرا، وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قليل تساوي ٠,٠٩ وفي طويلة تساوي ٠,٥٦ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية بصرف النظر عن الفارق العمري، وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٣١)

قيم العولمة ومدة الزواج ومشاركة الزوج أسرار علاقتي الاجتماعية

النموذج النظري	مدة الزواج	علاقتي الاجتماعية قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	١٢,١	٣٠	٣٣,٣	كأ = ٠,٢١
		متوسطة	٦٦,٧	٥٥,٧	٤٢,٩	جاما =
		عالية	٢١,٢	١٤,٣	٢٣,٨	
	طويلة	ضعيفة	٣١,١	٢١,٥	٥٠	كأ = ٠,٠٤
		متوسطة	٤٠	٥٦,٩	٢٨,٦	جاما = ٠,٢٤
		عالية	٢٨,٩	٢١,٥	٢١,٤	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٢٥	١٨,٥	٤٣,٨	كأ = ٠,٣١
		متوسطة	٥٩,٤	٧٤,١	٥٠	جاما =
		عالية	١٥,٦	٧,٤	٦,٣	
	طويلة	ضعيفة	٢٠,٨	٢٩,٢	٦٠	كأ = ٠,١٨
		متوسطة	٥٤,٢	٥٠	٤٠	جاما =
		عالية	٢٥	٢٠,٨		

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسات الميدانية وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات والشفافية في العلاقات الاجتماعية، خاصة إذا كانت مدة الزواج طويلة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى الشفافية ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن قصر مدة الزواج لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا تساوي ٠,٥٠ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية مع الزوج في أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت مدة الزوج قليلة بصرف النظر عن تنشئة المرأة وظيفيا باتباع العادات والتقاليد المطيعة للزوج.

٢- يتضح أن طول مدة الزواج تضع احتمال ميل (٣١,١%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية بمشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية وقد ثبت هذا من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع والتي خرجت دالة إحصائيا تساوي ٠,٠٤ وبارتباط جاما بمعدل ضعيف يساوي ٠,٢٤. وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول لوحظ أنه كلما تبنت المرأة قيم العولمة وجد احتمال الشفافية وكشف أسرار العلاقات الاجتماعية مع الزوج.

٣- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية سواء كانت مدة الزواج طويلة أو قصيرة، وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قليل تساوي ٠,٣١ وفي طويلة تساوي ٠,١٨ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية بصرف النظر عن مدة الزواج، وعن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٣٢)

قيم العولمة وعدد الأولاد ومشاركة الزوج في أسرار علاقتي الاجتماعية

النموذج النظري	عدد الأولاد	علاقاتي الاجتماعية قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	١٥,٤	٢٨,٦	٣٦,٨	ك = ٢١,٣٥
		متوسطة	٥٦,٤	٥٣,٦	٤٢,١	جاما =
		عالية	٢٨,٢	١٧,٩	٢١,١	
	كثيرون	ضعيفة	٣٠,٨	٢٤,١	٤٦,٧	ك = ٢١,٠٩
		متوسطة	٤٦,٢	٥٨,٢	٣٠	جاما =
		عالية	٢٣,١	١٧,٧	٢٣,٣	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	٢٥	١٩,٢	٥٢,٦	ك = ٢١,١١
		متوسطة	٥٥	٦٩,٢	٤٢,١	جاما =
		عالية	٢٠	١١,٥	٥,٣	
	كثيرون	ضعيفة	٢٤,٣	٢٨	٥٠	ك = ٢١,٥٤
		متوسطة	٥٦,٨	٥٦	٥٠	جاما =
		عالية	١٨,٩	١٦		

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات والشفافية في العلاقات الاجتماعية، سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى الشفافية ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية وعلاقة ذلك بعدد الأولاد وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية سواء كانت كان عدد الأولاد كثيرا أو قليلا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية مع الزوج في أسرار العلاقات الاجتماعية بصرف النظر عن عدد الأولاد، و عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,١١ وفي طويلة تساوي ٠,٥٤ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل الشفافية مع الزوج في أسرار العلاقات الاجتماعية بصرف النظر عن عدد الأولاد، وعن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٣٣)

قيم العولمة والفارق العمري ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة

النموذج النظري	الفارق العمري	مساندة ضغوط الحياة قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليل	ضعيفة	٣٦,٤	٣٤,٦	٢٩	٠,١٥ = ٢١ك
		متوسطة	٣١,٨	٤٢,٣	٥٨,١	جاما =
		عالية	٣١,٨	٢٣,١	١٢,٩	
	كثير	ضعيفة	١٠	٢٩,٥	٣١,١	٠,٠٦ = ٢١ك
		متوسطة	٥٠	٥٩,١	٤٤,٤	جاما =
		عالية	٤٠	١١,٤	٢٤,٤	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليل	ضعيفة	١٥,٤	٢٥	٢٩,٦	٠,٦٩ = ٢١ك
		متوسطة	٧٦,٩	٦٢,٥	٦٦,٧	جاما =
		عالية	٧,٧	١٢,٥	٣,٧	
	كثير	ضعيفة	٢٩,٤	٣٦,٤	٢٩,٢	٠,٦٥ = ٢١ك
		متوسطة	٤١,٢	٤٥,٥	٥٨,٣	جاما =
		عالية	٢٩,٤	١٨,٢	١٢,٥	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومساندة الزوجة عن الشعور بضغوط الحياة، سواء كان الفارق العمري قليلاً أو كثيراً كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى مساندة الزوج لزوجته أثناء شعورها بضغوط الحياة وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة سواء كان الفارق العمري قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوجة أثناء شعورها بضغوط الحياة بصرف النظر عن الفارق العمري، وعن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة سواء كان الفارق العمري قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٦٩ وفي طويلة تساوي ٠,٦٥ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوجة أثناء شعورها بضغوط الحياة بصرف النظر عن الفارق العمري، وعن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٣٤)

قيم العولمة ومدة الزواج ومساندة الزوج في ضغوط الحياة

النموذج النظري	مدة الزواج	ضغوط الحياة قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قصيرة	ضعيفة	٣١,٣	٢٨	٢٢,٤	٠,١٣ = ٢١ك
		متوسطة	٣١,٣	٥٦	٦٣,٨	جاما =
		عالية	٣٧,٥	١٦	١٣,٨	
	طويلة	ضعيفة	١٦,٧	٣٥,٣	٣٣,٣	٠,٤٠ = ٢١ك
		متوسطة	٥٠	٤٣,١	٤٥,٦	جاما =
		عالية	٣٣,٣	٢١,٦	٢١,١	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قصيرة	ضعيفة	٢٦,٧	٢١,٧	٢٩,٧	٠,٦٨ = ٢١ك
		متوسطة	٥٣,٣	٦٩,٦	٦٢,٢	جاما =
		عالية	٢٠	٨,٧	٨,١	
	طويلة	ضعيفة	١١,٨	٣٧,٥	٤١,٢	٠,١٥ = ٢١ك
		متوسطة	٦٤,٧	٣٧,٥	٥٢,٩	جاما =
		عالية	٢٣,٥	٢٥	٥,٩	

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومساندة الزوجة عن الشعور بضغوط الحياة، سواء كانت مدة الزوج قصيرة أو طويلة كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى مساندة الزوج لزوجته أثناء شعورها بضغوط الحياة وعلاقة ذلك بمدة الزواج وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوجة أثناء شعورها بضغوط الحياة بصرف النظر عن مدة الزواج، وعن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة سواء كانت مدة الزواج قصيرة أو طويلة، وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائياً في قصيرة تساوي ٠,٦٨ وفي طويلة تساوي ٠,١٥ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوجة أثناء شعورها بضغوط الحياة بصرف النظر عن مدة الزواج، وعن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

جدول (٣٥)

قيم العولمة وعدد الأولاد ومساندة الزوج في ضغوط الحياة

النموذج النظري	عدد الأولاد	ضغوط الحياة قيم العولمة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	اختبار العلاقة والارتباط
اجتماعي (وظيفية)	قليلون	ضعيفة	٢٦,٣	٢٨,٩	٢٢	٠,١٤ = ٢١٤
		متوسطة	٣١,٦	٥٣,٣	٦٠	جاما =
		عالية	٤٢,١	١٧,٨	١٨	
	كثيرون	ضعيفة	١٨,٥	٣٣,٩	٣٢,٣	٠,٥١ = ٢١٤
		متوسطة	٥١,٩	٤٦,٤	٥٠,٨	جاما =
		عالية	٢٩,٦	١٩,٦	١٦,٩	
قيادية (تفاعلية رمزية)	قليلون	ضعيفة	٣٠	١٨,٨	٣٥,٩	٠,٦٩ = ٢١٤
		متوسطة	٥٠	٦٨,٨	٥٣,٨	جاما =
		عالية	٢٠	١٢,٥	١٠,٣	
	كثيرون	ضعيفة	١٧,٤	٣٧,٥	٢٦,٧	٠,١٤ = ٢١٤
		متوسطة	٦٠,٩	٤٣,٨	٧٣,٣	جاما =
		عالية	٢١,٧	١٨,٨		

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين قيم العولمة عند الزوجات ومساندة الزوجة عن الشعور بضغوط الحياة، سواء عدد الأولاد قليلا أو كثيرا كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه.

لوحظ من اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع ومقياس جاما للارتباط بين مستوى قيم العولمة عند الزوجات ومدى مساندة الزوج لزوجته أثناء شعورها بضغوط الحياة وعلاقة ذلك بعدد الأولاد وافتراضات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية بالتنشئة الأسرية للزوجة ما يأتي:

١- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية الاجتماعية الوظيفية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا أكبر من (٠,٠٥). مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوجة أثناء شعورها بضغط الحياة بصرف النظر عن عدد الأولاد، وكذلك بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة وظيفية.

٢- يتضح من البيانات أن تنشئة الزوجة الأسرية القيادية التفاعلية لا تضع علاقة بين قيم العولمة عند الزوجة ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة سواء كان عدد الأولاد قليلا أو كثيرا، وقد ثبت هذا من خلال قيمة اختبار كاي تربيع والتي خرجت غير دالة إحصائيا في قصيرة تساوي ٠,٦٩ وفي طويلة تساوي ٠,١٤ مما يبرهن أن قيم العولمة لا تحدد معدل مساندة الزوجة أثناء شعورها بضغط الحياة بصرف النظر عن عدد الأولاد وأيضا بصرف النظر عن تنشئة المرأة تنشئة قيادية تفاعلية.

المبحث الرابع

حجم تفسير النظرية البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية للتغير في العلاقات الاجتماعية بتأثير من قيم العولمة

توصل اختبار العامل التحليلي التوكيدي الخاص بفحص واختبار الافتراضات النظرية الملائمة لتفسير التغير في العلاقات الزوجية بتأثير من قيم العولمة (الحرية والمساواة) إلى ما يأتي:

أولاً: تنشئة الزوجة تنشئة وظيفية وأثر قيم العولمة على العلاقات الزوجية:

أثبتت نتيجة اختبار العامل التحليلي التوكيدي، ملائمة افتراضات النظرية الوظيفية البنائية للتغير في العلاقات الزوجية بتأثير من قيم العولمة وتنشئة الزوجة تنشئة وظيفية (تابعة ومطبعة للوالدين والأشقاء)، حيث كان معدل تفسير النظرية الوظيفية لمشكلة الدراسات يساوي (٣٨,٣٩%) كما يتضح من الجدول التالي الذي صنف العوامل المرتبطة في التغير بالعلاقات الزوجية من تأثير قيم العولمة لدى الزوجات اللاتي نشأنا تنشئة اجتماعية وظيفية (تابعة ومطبعة) إلى ثلاثة عوامل حسب ترابطها وتشعبها مع بعض وحسب معدل تأثيرها، نستعرضها كما يأتي:

جدول (٣٦)

العامل الأول العلاقات الزوجية		العامل الثاني قيم العولمة		العامل الثالث الأولاد ومدة الزواج	
التباين المفسر (قوة فاعليته) = ٢٠,٨٣	التشبع	التباين المفسر (قوة فاعليته) = ٨,٨٥	التشبع	التباين المفسر (قوة فاعليته) = ٨,٧١	التشبع
يساندي زوجي عندما أشعر بضغوط الحياة.	٨١٤.	من الحرية والمساواة بين الأزواج عدم التدخل بالعلاقات الاجتماعية للطرف الآخر.	٥٣١.	عدد الأولاد	٦٤١.
يساندي زوجي في أوقات مرضي.	٧٦٨.	من الحرية والمساواة في الحياة الزوجية عدم محاسبة الطرف الآخر بوقت الخروج والعودة إلى المنزل.	٤٤٣.	مدة الزواج	٥٩٢.
أشارك زوجي في مناسباتي الخاصة ولحظات فرحي.	٦٧٥.	من الحرية والمساواة في العلاقات الزوجية عدم التدخل بقرارات سفر الطرف الآخر.	٣٨٥.		
أشارك زوجي في مواقف الحزن والألم التي تمر بي.	٦٣٦.	من الحرية والمساواة بين الزوجين عدم التدخل بخصوصيات الطرف الآخر في اختيار اللباس وطريقة اللباس.	٣٠٥.		
أكون واضحة مع زوجي فيما يتعلق بأموري المادية.	٥٩٦.				
يوجد هوايات وأنشطة مشتركة مع زوجي.	٤٩٤.				

				٤٦٣.	يوجد تجانس مع عادات وتقاليد زوجي.
				٤٥٠.	أتوافق في درجة التدين مع زوجي.
				٤٠٥.	أشارك زوجي أسرار علاقاتي الاجتماعية.
				٠٠٥٦.	الفارق العمري
معدل تفسير النظرية البنائية الوظيفية لمشكلة الدراسات يساوي (٣٨,٣٩%)					

وباستعراض تلك العوامل يتضح التنوع الكبير في قوتها التفسيرية بالاستناد إلى افتراضات النظرية الوظيفية التي تؤكد أن التنشئة الاجتماعية الوظيفية لها علاقة بتبني الزوجة قيم العولمة وتأثيرها على التغير بالعلاقات الزوجية بشكل عام ليتمحور عنها التفسيرات الآتية:

العامل الأول: وهو من أبرز العوامل المرتبطة بالتنشئة الأسرية الوظيفية، حيث بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل حسب افتراضات النظرية البنائية الوظيفية (٢٠,٨٣%)، ولوحظ من محتويات هذا العامل اتحاد متغير مستقل الفارق العمري القليل بين الزوجين بتسعة متغيرات تابعة وتمثل في (أشارك زوجي في مناسباتي الخاصة ولحظات فرحي، يساندني زوجي عندما أشعر بضغوط الحياة، أشارك زوجي في مواقف الحزن والألم التي تمر بي، يوجد هوايات وأنشطة مشتركة مع زوجي، أكون واضحة مع زوجي فيما يتعلق بأموري المادية، يساندني زوجي في أوقات مرضي، أشارك زوجي أسرار علاقاتي الاجتماعية، أتوافق في درجة التدين مع زوجي، يوجد تجانس مع عادات وتقاليد زوجي) مما يبرهن أن تنشئة الزوجة تنشئة وظيفية تضع علاقة بين الفارق العمري القليل بين الزوجين والتغير بالعلاقات

الزوجية من أثر قيم العولمة لدى الزوجات بمعدل (٢٠,٨٣%).

العامل الثاني: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل حسب افتراضات النظرية البنائية الوظيفية تساوي (٨,٨٥%) ولوحظ من محتويات هذا العامل اتحاد أربعة متغيرات مستقلة مع بعض وتمثل في (عدم التدخل بقرارات سفر الطرف الآخر، عدم التدخل بالعلاقات الاجتماعية للطرف الآخر عدم محاسبة الطرف الآخر بوقت الخروج والعودة إلى المنزل، عدم التدخل بخصوصيات الطرف الآخر في اختيار اللباس وطريقة اللباس) مما يبرهن أن التنشئة الاجتماعية الوظيفية للزوجة (تابعة ومطبعة) لها أثر بتبني الزوجات لقيم العولمة بمعدل (٨,٨٥%) بصرف النظر الفارق العمري بين الزوجين وعدد الأولاد ومدة الزواج.

العامل الثالث: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل في ضوء افتراضات النظرية البنائية الوظيفية تساوي (٨,٧١%) فقد اتحد عاملان مستقلان مع بعضهما (عدد الأولاد وعدد سنوات الزواج) مما يبرهن أن التنشئة الوظيفية للزوجة (تابعة ومطبعة) وعدد الأولاد الكثير ومدة الزواج الطويلة لها علاقة بالتغير بالعلاقات الزوجية بالتأثير من قيم العولمة بمعدل لا يتجاوز (٨,٧١%).

ثانيًا: تنشئة الزوجة تنشئة تفاعلية قيادية وأثر قيم العولمة على العلاقات الزوجية

أثبتت نتيجة اختبار العامل التحليلي التوكيدي، ملائمة افتراضات التفاعلية الرمزية للتغير في العلاقات الزوجية بتأثير من قيم العولمة وتنشئة الزوجة تنشئة تفاعلية (قيادية تتخذي قرارات بنفسك)، حيث كان معدل تفسير النظرية التفاعلية الرمزية لمشكلة الدراسات يساوي (٤٠,٩٢%) كما يوضح من الجدول الآتي الذي صنف

العوامل المرتبطة في التغير في العلاقات الزوجية من تأثير قيم العولمة لدى الزوجات اللاتي نشأن نشأة تفاعلية قيادية إلى ثلاثة عوامل حسب ترابطها وتشعبها مع بعض وحسب معدل تأثيرها، نستعرضها كما يأتي:

جدول (٣٧)

العامل الأول العلاقات الزوجية		العامل الثاني قيم العولمة		العامل الثالث البيانات الألية	
التباين المفسر	التشيع	التباين المفسر	التشيع	التباين المفسر	التشيع
(قوة فاعليته) = ٢٣,١٨		(قوة فاعليته) = ٩,٣٥		(قوة فاعليته) = ٨,٣٩	
أشارك زوجي في مناسباتي الخاصة ولحظات فرحي.	٨٤٣.	من الحرية والمساواة في العلاقات الزوجية عدم التدخل بقرارات سفر الطرف الآخر.	٦١٤.	عدد الأولاد	٦٢٤.
يساندي زوجي عندما أشعر بضغوط الحياة.	٧٩٨.	من الحرية والمساواة بين الأزواج عدم التدخل بالعلاقات الاجتماعية للطرف الآخر.	٦١١.	مدة الزواج	٦١٣.
أشارك زوجي في مواقف الحزن والألم التي تمر بي.	٦٨٧.	من الحرية والمساواة في الحياة الزوجية عدم محاسبة الطرف الآخر بوقت الخروج والعودة الى المنزل.	٥٨٨.	الفارق العمري	٢١٨.
يوجد هوايات وأنشطة مشتركة مع زوجي.	٦٣٠.	من الحرية والمساواة بين الزوجين عدم التدخل بخصوصيات الطرف الآخر في اختيار اللباس وطريقة اللباس.	٤٨٥.		

				٠٦١٨	أكون واضحة مع زوجي فيما يتعلق بأموري المادية.
				٠٦١٤	يساندي زوجي في أوقات مرضي.
				٠٥٤١	أشارك زوجي أسرار علاقتي الاجتماعية.
				٠٤٧٥	أتوافق في درجة التدين مع زوجي.
				٠٣٦٨	يوجد تجانس مع عادات وتقاليدي زوجي.
معدل تفسير النظرية التفاعلية الرمزية لمشكلة الدراسات يساوي (٤٠,٩٢%)					

وباستعراض تلك العوامل يتضح قوتها التفسيرية بالاستناد إلى افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية التي تؤكد أن التنشئة التفاعلية القيادية لها علاقة بتبني الزوجة قيم العولمة وتأثيرها على التغير بالعلاقات الزوجية بشكل عام ليمحور عنها التفسيرات الآتية:

العامل الأول: وهو من أهم العوامل المرتبطة بالتنشئة الاسرية التفاعلية، حيث بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل حسب افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية (٢٣,١٨%)، ويلاحظ من محتويات هذا العامل اتحاد تسع متغيرات تابعة وتمثل في (أشارك زوجي في مناسباتي الخاصة ولحظات فرحي، يساندي زوجي عندما أشعر بضغوط الحياة، أشارك زوجي في مواقف الحزن والألم التي تمر بي، يوجد هوايات وأنشطة مشتركة مع زوجي، أكون واضحة مع زوجي فيما يتعلق بأموري

المادية، يساندني زوجي في أوقات مرضي، أشارك زوجي أسرار علاقائي الاجتماعية، أتوافق في درجة التدين مع زوجي، يوجد تجانس مع عادات وتقاليدي زوجي) مما يبرهن أن تنشئة الزوجة تنشئة تفاعلية لها أثر بالتغير بالعلاقات الزوجية من تبني الزوجات والتغير بالعلاقات الزوجية من تأثير قيم العولمة لدى الزوجات بمعدل (٢٣,١٨%).

العامل الثاني: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل حسب افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية تساوي (٩,٣٥%) ويلاحظ من محتويات هذا العامل اتحاد أربع متغيرات مستقلة وهي قيم العولمة مع بعضها وتمثل في (عدم التدخل بقرارات سفر الطرف الآخر، عدم التدخل بالعلاقات الاجتماعية للطرف الآخر عدم محاسبة الطرف الآخر بوقت الخروج والعودة إلى المنزل، عدم التدخل بخصوصيات الطرف الآخر في اختيار اللباس وطريقة اللباس) مما يبرهن أن التنشئة الاجتماعية التفاعلية للزوجة (قيادية) لها أثر بتبني الزوجات قيم العولمة بمعدل (٩,٣٥%)، بصرف النظر عن عدد الأولاد ومدة الزوج والفارق العمري.

العامل الثالث: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل في ضوء افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية تساوي (٨,٣٩%) فقد اتحد ثلاث متغيرات مستقلة مع بعضهما (عدد الأولاد وعدد سنوات الزواج والفارق العمري) مما يبرهن أن التنشئة الاجتماعية للزوجة (قيادية) وعدد الأولاد الكثير ومدة الزواج الطويلة واتساع الفارق العمري لهم علاقة بالتغير بالعلاقات الزوجية بالتأثير من قيم العولمة بمعدل لا يتجاوز (٨,٣٩%).

الخاتمة

أولاً: نتائج الدراسات:

النتيجة الأولى: تبين من اختبار العامل التحليلي التوكيدي أن افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية لها تفسير لأثر قيم العولمة بالتغير في العلاقات الزوجية، وذلك عندما تكون تنشئة الزوجة تنشئة قيادية تفاعلية، بينما يقل التفسير الوظيفي لأثر قيم العولمة عند الزوجات بالتغير بالعلاقات الزوجية، عندما تكون تنشئة الزوجة تنشئة وظيفية مطيعة وتابعة للزوج، مما يبرهن أن قيم العولمة والتغير بالعلاقات الزوجية ترتبط أكثر في التنشئة التفاعلية أكثر من التنشئة الوظيفية.

وأن التنشئة التفاعلية للزوجة تجعل عند الزوجات ميل إلى تبني قيم العولمة في الحرية والمساواة بقرارات السفر وعدم التدخل في العلاقات الاجتماعية للطرف الآخر والخروج والعودة إلى المنزل وعدم التدخل في خصوصيات الآخر، بينما يقل هذا الاتجاه بتبني قيم العولمة عند الزوجات اللاتي نشأن تنشئة وظيفية بإتباع وطاعة الزوج.

النتيجة الثانية: من خلال تحليل الدراسات الميدانية وعمل اختبار العلاقة كاي تربيع واختبار الارتباط جاما في تبني الزوجات لقيم العولمة وعلاقته بالتغير في العلاقات الزوجية، توصلت الدراسات إلى ثلاث نتائج رئيسة تحقق أهداف الدراسات وتجب على تساؤلات الدراسات وهي كما يأتي:

أولاً: ثبت من تحليل البيانات أن تأثير الزوجات بقيم العولمة له علاقة بالتغير في التجانس مع الزوج، في الأبعاد الآتية:

أ- أن الفارق العمري القليل بين الزوجين يضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يوجد تجانس الزوجة مع الزوج في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية اجتماعية ووظيفية.

ب- تميل الزوجات إلى التأثر بقيم العولمة حينما تقصر مدة الزواج فيما بين الزوجين والذي بدوره يؤثر في تجانس الزوج مع الزوجة في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية.

ج- أن زيادة عدد الأولاد بين الزوجين يضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يوجد تجانس في مشاركة الزوجة مع الزوج في الهوايات والأنشطة خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية اجتماعية ووظيفية.

د- أن الفارق العمري القليل بين الزوجين يزيد من احتمال توافق الزوجات مع الأزواج في درجة التدين خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة ريم المطيري (٢٠١٨) التي أكدت على أن المجتمع السعودي أصبح متعايشاً مع الانفتاح الإعلامي، والثقافي وقيم العولمة وفهم الآخر، تعايشاً وانفتاحاً لا يذيب الفوارق ولا يقضى على الهوية الثقافية للمجتمع المحلي.

وكذلك دراسة ناز وهسيان ودرار (Naz, A,Khan .٢٠١١) تأثير العولمة على البشتون، التي أكدت على أن انتشار وتبني العولمة له آثاره العميقة الواضحة على الثقافة في المجتمع، وهذا اتضح جلياً من خلال دراستنا في ميل الزوجات عينة الدراسات إلى تبني قيم العولمة الحرية والمساواة في التجانس مع الزوج في العادات والتقاليد ودرجة التدين والهوايات والأنشطة والشفافية، وتعتبر هاتين الدراستين هم أقرب الدراسات السابقة لدراستنا هذي وذلك من خلال تأثير العولمة التأثير المباشر على مجتمع الدراسات .

ثانياً: ثبت من تحليل البيانات أن تبني الزوجات لقيم العولمة له علاقة بالتغير في الاعتماد المتبادل مع الزوج، في الأبعاد الآتية:

- أ- أن قصر مدة الزواج تضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من احتمال مشاركة الزوجة لزوجها في مواقف الحزن والألم خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية.
- ب- أن طول مدة الزواج تضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من مشاركة الزوجة لزوجها في مواقف الحزن والألم خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية.

ثالثاً: ثبت من تحليل البيانات أن تبني الزوجات لقيم العولمة له علاقة بالتغير في مستوى الشفافية مع الزوج، في الأبعاد الآتية:

أ- إن الفارق العمري الكثير بين الزوجين يضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة مما يزيد من معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية، خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية.

ب- أن قلة عدد الأولاد بين الزوجين يضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية قيادية تفاعلية.

ج - أن الفارق العمري الكثير بين الزوجين يضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية بمشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية.

د- أن طول مدة الزواج تضع احتمال ميل الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية بمشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية.

ثانيًا: توصيات الدراسات:

بناءً على ما توصل إليه المؤلف من نتائج الدراسات التي أكدت على أن مجتمع الدراسات المتمثل في الزوجات في مدينة الرياض يميلون إلى تبني قيم العولمة الحرة والمساواة ، والذي له تأثير على التغير في التجانس مع الزوج في العادات والتقاليد ودرجة التدين والهوايات والأنشطة والاعتماد المتبادل مع الزوج في مواقف الحزن والألم ومستوى الشفافية بين الزوجين في الأمور المادية وأسرار العلاقات الاجتماعية، فإن المؤلف يوصي:

١ - تكثيف الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج والمتزوجين حول سليات وإيجابيات العولمة وقيمها، كما تؤكد الدراسات على أهمية النظر إلى قيم العولمة إجمالاً، وبالأخص لقيم الحرية والمساواة وفق المنظور الإسلامي الذي يؤكد على حماية الأسرة واستقراره وتحقيق العدل فيها وذلك من خلال الوزارات الحكومية سواء وزارة التعليم أو وزارة الثقافة أو وزارة الشؤون الإسلامية من خلال تكليف الخطباء في المساجد والتوعية بذلك، أو غيرها من الوزارات والمراكز الاجتماعية الأخرى .

٢ - ضرورة توعية الأزواج وتثقيفهم بأهمية الجوانب العاطفية في الحياة الزوجية وتفهم مشاعر الحزن والألم والاحتواء لدى الزوجات حتى لا تتأثر الحياة الزوجية سلباً في عصر الانفتاح على قيم العولمة، وإجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تعنى بدراسة المتغيرات المتسارعة على الكيان الأسري، مع أهمية الأخذ بعين الاعتبار للتوجهات السلبية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- إجراء مزيداً من الدراسات والبحوث التي تعنى بدراسة المتغيرات التي تؤثر على تقبل الزوجات لقيم العولمة الحرة والمساواة وكيفية معالجتها مثل الفارق العمري بين الزوجين وقصر مدة الزواج وغيرها من المتغيرات التي تحدث خلل في البناء الأسري خاصة في ظل هذا الانفتاح وتغير كثيراً من المفاهيم والأفكار.

٤- ضرورة تركيز المؤسسات الاجتماعية على نشر محتويات إعلامية، وأجراء دورات تثقيفية تسهم في توفير الحماية للأسرة السعودية وتحصينها من مظاهر العولمة السلبية، والمخاطر المحتملة، وكذلك الأخذ بالمظاهر الإيجابية وتعزيزها.

٥- تعزيز الدور المجتمعي للجمعيات والمؤسسات المختصة بالشؤون الأسرية بإنشاء وحدة مختصة بفرز الأفكار السلبية الدخيلة على المجتمعات وإعادة توجيهها بما يتوافق مع قيم وتقاليد مجتمعنا الإسلامي والسعودي.

٦- ضرورة إيجاد جهاز توجيه يعوّل عليه في محيط الأسرة في رسم الاتجاهات الإيجابية في الحياة الأسرية ويعزز القيم ويبني الفضائل.

٧- تعزيز اهتمام الجمعيات التي تعمل في مجال الأسرة بتوعية الأسر عن الاستلاب الثقافي عموماً والجوانب السلبية التي تنتج عن قيم العولمة السلبية خصوصاً مع تقديم تجارب زوجية ناجحة لم تتأثر بقيم العولمة واعتمدت على القيم الإسلامية الأصيلة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية :

- آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٩٧٩) ، عون المعبود شرح سنن أبي داود - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م. دار الفكر، بيروت.
- أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨هـ): القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة حلي.
- أبو حديد، فريدة إبراهيم : وضع المرأة في القوانين الدولية، فعاليات الملتقى العلمي، الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي، (دون رقم الطبعة والبلد والتاريخ).
- أبو زعرور، محمد سعيد (١٩٩٧). الإسلام والعولمة، (مكتبة مدبولي، القاهرة).
- ابن فارس، مقاييس اللغة (١٩٧٩ م) ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثانية، دار الفكر.
- ابن منظور، لسان العرب، (١٤١٤ هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار صادر بيروت.
- إسماعيل، عبد سعيد عبد (٢٠٠١) : العولمة والعالم الإسلامي: أرقام وحقائق، ط ١، (دار الأندلس الخضراء، ٢٠٠١م).
- الأصفهاني، الراغب الحسين بن محمد (١٤١٢ م): ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق، دار القلم، الدار الشامية، الطبعة الأولى.

- أمين، جلال (١٩٩٨) : العولمة، سلسلة اقرأ، رقم ٦٣٦، دار المعارف بالقاهرة.
- البزور، مي (٢٠١٠)، مكانة المرأة في الإسلام والمواقف الثقافية لدى النساء ورجال الدين في فلسطين من ظاهرة ضرب الزوجات وتأويل آية القوامة. رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت .
- بشير البيلاي (١٩٧١): قوانين الأحوال الشخصية في لبنان، (معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧١م).
- بوسعادي ، يمنة ساعد (٢٠١٤): الثابت والمتغير من احكام الاسرة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، مركز باحثات لدراسات المرأة.
- بيضون، عزة شرارة ، المساواة الجندرية إنصاف وتمكين المرأة، (صندوق الأمم المتحدة للسكان، بدون اسم البلد ورقم الطبعة والتاريخ).
- بيومي، محمد أحمد (١٩٨١): علم اجتماع القيم، الإسكندرية- مصر، دار المعرفة.
- الجابري، محمد عابد (١٩٨٩): "قضايا الفكر المعاصر العولمة" مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- الجرجاني، علي بن محمد (١٩٨٣م): التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ص ٦٣.
- الجولاني، فادية عمر (١٩٩٧): علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية - مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

- الجوير، ابراهيم بن مبارك (١٤١٦ هـ): عمل المرأة في المنزل وخارجه، الرياض مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى.
- الجيران، عبد الرحمن صالح سالم (٢٠١٦)، من ضوابط الحرية في الإسلام، مجلة كلية أصول الدين و الدعوة بالمنوفية، المجلد ٢٠١٦ ، العدد (٣٥)
- حسان، زينة (٢٠٢١). مطبوعات بيداغوجية في مقياس: نظريات علم الاجتماع الحديثة، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة ٨ مايو قلمة، الجزائر.
- حجازي، مجدي أحمد، (١٩٩٨م)، "العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية، بحث ألقى في المؤتمر العلمي الرابع (الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية)، المنعقد بجامعة فيلادلفيا في الأردن في مايو.
- الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٥)، علم الاجتماع الصناعي، عمان، دار وائل للنشر.
- حسين شحاته، حسين (١٩٩٨)، النظام الاقتصادي العالمي واتفاقية الجات، دار البشير، طنطا، ط ١.
- حلمي، كاميليا (٢٠٠٥)، الأسرة في الإسلام، بحث مقدم ضمن مشروع (مفاهيم في الحريات - رؤية شرعية) التابع لهيئة حقوق الإنسان.
- حمدي، مصطفى (٢٠٠١)، العولمة آثارها ومتطلباتها، القاهرة، مكتبة التوافق، ، الطبعة الأولى.
- حمدي يعنى (٢٠٢١)، (المرأة بين استغلال اتفاقية سيداو وعدل الإسلام) ، منتدى العلماء .

- الخضر، خلود بنت فهد (٢٠٢١) : واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد السابع والثلاثون- العدد الرابع - أبريل .
- الحميري، نشوان بن سعيد اليمني ت ٥٧٣هـ (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني- د يوسف محمد عبد الله، بيروت، دار الفكر المعاصر، (ط١)، ج٨، ص٥٠٤٩.
- الخشاب، مصطفى (١٩٩٢)، المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- خصر، وفاء السيد (٢٠١٨) ، رؤية جديدة في الإعلام التربوي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر ، الطبعة الأولى.
- دور المرأة السعودية في المجتمع والقطاعات الحكومية ، ١٤٤١ ، الإصدار الثاني ٢٠٢٠ م .
- الدخيل، وفيقة بنت عبدالمحسن (١٤٢١) ، عمل المرأة السعودية. دراسة لتطور وضعها الوظيفي في القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- الدراجي، جعفر (٢٠٠٩)، التوازن بين السلطة والحرية في الأنظمة الدستورية، عمان- الأردن، الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

- الديب، هبة أحمد (٢٠١٩)، تأثير ثقافة الإعلام الجديد على بعض القيم الاجتماعية في المجتمع الإماراتي " دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعة"، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية (ريس)، العدد (٦)، يناير ٢٠١٩.
- الدريني، فتحي (٢٠١٣)، خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم، دمشق سوريا، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.
- الدوسري، محمد بن أحمد (١٤٣٢هـ)، التمايز العادل بين الرجل والمرأة في الإسلام، الدمام، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى.
- رجب، إبراهيم (١٤٢٤)، مناهج الدراسات في العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض.
- الرقب، صالح (٢٠١١)، كتاب العولمة، القاهرة، دار ابن الجوزي- مكتبة التوافق.
- الركابي، عارف بن عوض الركابي (٢٠١٤) : "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" (دراسة نقدية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية)، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج٧، ع ٤٤ .
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (١٤٢٠)، مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير، : دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (١٤٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، مصر، دار الهداية.

- الزهراني، سهام بنت خضر (١٤٣٢)، المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.
- زيادة، معن (١٩٨٨)، موسوعة الفلسفة العربية، طرابلس، معهد الإنماء العربي،.
- الزيود، ماجد (٢٠٠٦): الشباب والقيم في عالم متغير، مصر ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بني سلامة، محمد خلف (٢٠١٠)، (أثر اتفاقية سيداو على قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٠ فيما يتعلق بالولاية على المرأة في الزواج)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج ١١، ٢٤ ، الأردن ، جامعة ال البيت.
- السحمراني ، أسعد (١٩٩٩): تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامرغر، سلسلة كتب المعرفة(٧).
- السرطاوي، محمود (١٤٣١ - ٢٠١٠) شرح قانون الأحوال الشخصية الأردني ، دار الفكر ، عمان / الأردن ، الطبعة الثالثة.
- ساسي مليكة (٢٠١٩)، (أثر اتفاقية سيداو على مبدأ المساواة بين الجنسين في قانون الأسرة الجزائري) ، الجزائر . جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- السيف ، محمد بن إبراهيم (٢٠١٩) ، المدخل الى دراسة المجتمع السعودي ، الرياض، دار الزوايا العلمية .

- السّجّستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث ، (٢٠٠٩)، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى.
- الشريف، عابدين (٢٠٠٣)، الاعلام والعولمة والهوية، منشورات المركز العالمي للكتاب الأخضر.
- شريف، عمر (١٩٨٦) نظام الحكم والاداة في الدولة الإسلامية دراسات مقارنة -معهد الدراسات الإسلامية القاهرة ١٩٨٦ م.
- الشوكاني، محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ (١٤١٨هـ) : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، راجعه: هشام البخاري وخضر عكاري، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى.
- شومان، نعيمة (١٩٩٨)، العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى .
- صالي، محمد، وبن ثاية، عبد الحي (٢٠١٣) :آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة- (الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة) ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.
- الطاهر، عبدالله فتحي و المعماري، علي أحمد خضر (٢٠١٤) : أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، عمان، دار عيذار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- الطيب، مولود زايد (٢٠٠٥): العولمة والتماسك الاجتماعي، المركز العالمي لدراسات الدراسات الأخرى.
- طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٦) ، القيم التربوية في القصص القرآني ، مصر : دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- الضحيان ، سعود (٢٠٠٠)، العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة.
- عبد الجواد، ياسر (٢٠٠٠)، مقاربتان عربيتان للعولمة، المستقبل العربي عدد ٢٥٢ شباط .
- عبدالعزيز، أحمد وآخرون(٢٠١١)، العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد(٨٦).
- عبد الفتاح، كاميليا (١٩٧٢)، في سيكولوجية المرأة العاملة، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولى .
- عبد الكريم، محمد الغريب ولطفي، عبد الحميد (١٩٨٢)، نظرية علم الاجتماع، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية.
- عمر، امنية أحمد سعد،(٢٠٢٢)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٥٥)
- العتيبي، سعود بن محمد (٢٠٠٣)، تأثير القيم الاقتصادية على تغيير قيم الأفراد: دراسة ميدانية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، م ١٤١٧.

- العشي، عبد الله، (٢٠٠١)، ثقافة العولمة بوصفها خطابًا متطرفًا، كتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية ص ٢٩.
- عكاشة، رائد جميل، وزيتون ، منذر عرفات(٢٠١٥)، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، عمان الأردن ، دار الفتح للدراسات والنشر، الطبعة الأولى.
- عزت، هبة رؤوف ، (١٩٩٥) ، المرأة والعمل السياسي: رؤية إسلامية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية، رقم ١٨.
- عنكيص عبد الله بن مسفر (٢٠١٠) (تأثير العولمة على ثقافة الأسرة الحضرية السعودية دراسة ميدانية مقارنة لعينة من الأسر بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- العيد، هدايج (٢٠١٥)، تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية بمدينة سطيف، جامعة سطيف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- العيسي، بندر بن حمد (٢٠١٤)، أثر ثقافة العولمة على الشباب السعودي " تحليل سوسيولوجي": حوليات آداب عين شمس - المجلد ٢٤، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.
- الغريب: عبد العزيز بن علي (٢٠١٦) : التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي ، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع .

- الغريزي، مجذاب بدر عناد (٢٠٠١) : العولمة اسلوب للهيمنة الامبريالية ، مجلة دراسات دولية ، مركز دراسات الدولية ، بغداد ، العدد الثالث عشر.
- غليون، برهان (٢٠٠٥) ، العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، ورقة مقدمة إلى :اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حول "تأثير العولمة على الوضع الاجتماعي في المنطقة العربية" "بيروت: ٢١-١٩ آنون أول/ ديسمبر ٢٠٠٥.
- غليون، برهان (٢٠٠٩)، العولمة وأثرها في الوطن العربي، ط ١، (دار الثقافة، القاهرة)
- الفاوي، عبد الفتاح أحمد(٢٠٠١) ، الثقافة العربية في عصر العولمة، صحيفة الأهرام(٢٢/٠٢/٢٠٠١م).
- فائق، محمد (١٩٩٩)، حقوق الإنسان بين الخصوصية والعالمية المستقبل العربي عدد ٢٤٥ بيروت مركز دراسات الوحدة العربية.
- فخري، منيرة محمود سعيد (١٤١٣هـ) : بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المحددة لمجالات عمل المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.
- فضيل دليو ،١٩٩٨، علم الاجتماع الغربي وثنائياته النظرية، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مجلد ٣ عدد ١١ .
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٥)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان مؤسسة

- الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة.
- القرشي، باقر (١٣٩٨)، النظام السياسي في الإسلام، مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، بغداد.
 - القحص، روان بنت يحيى (٢٠٢٠)، اللوائح والأنظمة الاجتماعية في الاتفاقيات الدولية وأثرها على الأسرة المسلمة: اتفاقية سيداو نموذجاً - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد الرابع العدد ١٢ ديسمبر، (٢٠٢٠م).
 - كتاب القيم الإسلامية، بدون مؤلف، الناشر: الدراسات منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، عدد صفحات (الدراسات الورقية): ٥٦.
 - كريب، إيان (١٩٩٩): النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم العرفة.
 - الكعكي، يحيى أحمد (١٩٨١)، معالم النظام الاجتماعي في الإسلام، بيروت: دار النهضة العربية.
 - كمال، دينا (٢٠٢١)، حول مفهوم المساواة أبعاد وإشكاليات، الجزائر، المركز الديمقراطي العربي.
 - ليلة، محمد كامل (١٩٧٠)، النظم السياسية الدولة والحكومة، القاهرة، دار الفكر العربي.
 - المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن (ب.ت)، تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (١٩٧٢)، نخبة من اللغويين
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت.
- المالك، حصة صالح ونوفل، ربيع محمود (٢٠٠٦): العلاقات الأسرية،
الرياض - السعودية، دار الزهراء، الطبعة الأولى.
- المطيري ريم (٢٠١٨) (أثر العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع
السعودي) دراسة ميدانية لأثر العولمة على القيم الاجتماعية، كلية الاداب ،
قسم الاعلام ، جامعة الملك سعود بالرياض .
- مساعدي، عمار (٢٠٠٦م) مبدأ المساواة وحماية حقوق الإنسان، دار
الخلدونية، الجزائر.
- معصوم، محمد (٢٠٢١) : العولمة اللغوية: تحدياتها وتبعاتها السلبية على لغة
الضاد، مجلة نقيب الهند، يناير - مارس ٢٠٢١.
- منصور، عبدالعزيز (٢٠٠٩)، العولمة والخيارات العربية المستقلة، سوريا:
جامعة دمشق.
- مهاتير، محمد، (٢٠٠٢)، الإسلام والأمة الإسلامية، عرض ومناقشة: د.
جمال المجايده، الطبعة الأولى، دار الفكر ببيروت .
- مجلس شؤون الأسرة، ٢٠٢٠، دور المرأة السعودية في المجتمع وفي قطاعات
الأعمال المختلفة والقطاعات الحكومية، الإصدار الثاني.

- الميزر، هند عقيل (٢٠١٧)، المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مجل ٣٢، العدد ٦٨.
- المويشير،نعيمة ، (٢٠١٩)،تمكين المرأة في سوق العمل في ظل " رؤية السعودية ٢٠٣٠ " ، مركز سمت للدراسات.
- النبوي، نورا أحمد حافظ (٢٠١٤): دور التعليم في بناء الشخصية القومية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- النسائية، الجمعية الثقافية الاجتماعية(ب. ت)، دراسات عن اوضاع المرأة في الكويت والخليج العربي، الكويت، مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية، (بدون تاريخ)
- نواب الدين، عبدالرب (١٤٠٨هـ)، عمل المرأة وموقف الإسلام منه، المنصورة، دار الوفاء، الطبعة الثانية.
- نور الدين بو عبدلي، بكاي الميلود (٢٠١٧)، الأسرة بين تحديات العولمة ومتطلبات نقل القيم- مجلة أنسنة للبحوث والدراسات المجلد الثامن / العدد الأول (٢٠١٧م).
- نور الدين بوعبدلي (٢٠١٨)، (عولمة القيم؛ وأثرها على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية)، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر .
- النيل، رجاء حمزة (٢٠٢١)، مفهوم الحياة الزوجية...السعيدة الناجحة ، صحيفة السوداني، الخرطوم.

- الهليل، نورة (٢٠٢٢)، مدي تعزيز الهوية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد ١١٨، ابريل ٢٠٢٢.
- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، دليل الخدمات السادس عشر ٢٠١٧م، (منطقة الرياض).
- وهبة، توفيق على (١٩٨٣) دور المرأة في المجتمع الإسلامي، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط ٥ .
- وافي، علي عبدالواحد، الأسرة والمجتمع، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، (بدون تاريخ)، الطبعة الثامنة .
- وثيقة حقوق الانسان (١٩٩٣م) مجموعة صكوك دولية، نيويورك، الأمم المتحدة، ١٩٩٣ م، مج ٠١ .

ثانيًا: (المراجع الأجنبية):

- ١- Bacsu, Juanita (٢٠٠٧), Measuring Citizen Attitudes Toward Globalization, University Of Saskatchewan, Canada.
- ٢- Dimitrova Anna (٢٠٠٢). Challenging Globalization The Contemporary Sociological Debate About Globalization, Institut Europeen des Hautes Etudes Internationales, France.
- ٣- <https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/>
- ٤- Naz , A., Khan, W., Hussain, M.,& Daraz, U.(٢٠١١). The Crises of Identity Globalization and its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity Among PAKHTUNS of KHYBER PAKHTUNKHWA PAKISTAN. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences.

- ٥- Orozalieva Karina (٢٠١٠) Impact Of Globalization On Socio-economic and Political Development Of The Central Asian Countries, University Of South Florida, USA .
- ٦- Sztompka, Piotr . (١٩٩٩). Trust: A sociological theory. Cambridge: Cambridge University Press.
- ٧- Tatiana, Krayushkin. (٢٠١٢). A Child With Two Moterlands: Child Sojourner S And Cultural Identity. University Of Massachusetts. Amherst
- ٨- Bhagwati, Jagdish (٢٠٠٤). In Defense of Globalization. Oxford, New York: Oxford University Press.

صحف ومواقع إلكترونية:

- الثقافة العربية في عصر العولمة، (الأهرام، ٢٢/٢/٢٠٠١م).
- عامر، عادل (السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٠ - ٠٧:٤٠ م) العولمة بين المؤيدين والمعارضين، متاح على العولمة بين المؤيدين والمعارضين - جريدة البشائر (elbashayer.com)
- كفاي، سارة (٢٠٢٢)، دور المرأة في المجتمع قديماً وحديثاً <https://mawdoor۳.com/%D۸%A۸%D۸%AD%D۸%AB>
- مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٢٩٩، مارس (١٩٩٨م).

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
	المقدمة
	الفصل الأول المدخل العام
	مفهوم القيم
	معنى " القيم لغة "
	معنى " القيم " اصطلاحاً
	تعرف القيم إجرائياً
	مفهوم العولمة
	المفهوم الإجرائي للعولمة
	تعرف الحرية بأنها
	الفصل الثاني البحوث المحلية والعربية والاجنبية
	الدراسات المحلية في المجتمع السعودي
	الدراسات في الدول العربية
	الدراسات الأجنبية
	جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات:
	النظريات المستخدمة في الدراسات
	النظرية الوظيفية
	النظرية الوظيفية وعلاقتها بمتغيرات الدراسات

	النظرية التفاعلية الرمزية
	النظرية التفاعلية الرمزية وعلاقتها بمتغيرات الدراسات
	العولمة نشأتها وفلسفتها وأهدافها وآثارها
	مفهوم العولمة لغة واصطلاحاً
	العولمة إصطلاحاً
	نشأة وأنواع العولمة
	أول من تبني فكرة مفهوم العولمة
	أهداف العولمة وآثارها
	الأهداف والآثار الثقافية للعولمة
	الأسرة ومفهوم وطبيعة قيم العولمة
	الحرية والمساواة بالمواثيق الدولية
	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة:
	الإسرة في الإسلام
	مفهوم الحرية في الإسلام
	المساواة والعدل في الإسلام
	مكانة المرأة في الإسلام
	تعليم المرأة في الإسلام
	ضوابط عمل المرأة في الإسلام
	الدور الاجتماعي للمرأة
	الثابت والمتغير في أحكام وقيم الأسرة في الشريعة الإسلامية
	مفهوم الأسرة في الإسلام

	مكانة الأسرة في الشريعة الإسلامية
	ثبات الأحكام وتغيرها في الشريعة الإسلامية
	مجالات ثبات الأحكام، منها
	تغير الأحكام في الشريعة الإسلامية
	موجبات تغير الأحكام في الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأسرة
	مسالك دُعاة تغيير الأحكام الشرعية الثابتة وتطبيقاتها في أحكام الأسرة
	المرأة في المجتمع السعودي الواقع والمعوقات والتغير والمبادئ
	مجال عمل المرأة السعودية
	معوقات عمل المرأة السعودية
	القيم والخصائص والتغيرات في المجتمع السعودي
	التغير الأسري في المجتمع السعودي
	المبادئ التي تحكم العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي
	الفصل الثالث
	الإجراءات المنهجية للدراسة
	أولاً: الإجراءات المنهجية
	ثانياً: حدود مجالات الدراسات
	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
	رابعاً: متغيرات الدراسات
	خامساً: المعاملات الإحصائية المستخدمة

	الفصل الرابع (عرض وتحليل الدراسات الميدانية)
	البحث الأول: قيم العولمة والتجانس بالعلاقات الزوجية
	المبحث الثاني: قيم العولمة والاعتماد المتبادل في العلاقات الزوجية
	المبحث الثالث: قيم العولمة ومستوى الشفافية في العلاقات الزوجية
	المبحث الرابع: حجم تفسير النظرية البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية للتغير في العلاقات الاجتماعية بتأثير من قيم العولمة
	الخاتمة
	المصادر والمراجع

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع
	جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسات بحسب الفارق العمري
	جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسات بحسب مدة الزواج الحالي
	جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسات بحسب عدد الأولاد
	جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسات بحسب تنشئة الأسرة للزوجة
	جدول رقم (٥) المعدل العام لتبني الزوجات قيم العولمة
	جدول رقم (٦) التجانس بين الزوج والزوجة
	جدول رقم (٧) قيم العولمة والفارق العمري والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج
	جدول رقم (٨) قيم العولمة ومدة الزواج والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج
	جدول رقم (٩) قيم العولمة وعدد الأولاد والتجانس بالعادات والتقاليد مع الزوج
	جدول رقم (١٠) قيم العولمة والفارق العمري والاشتراك في الهوايات والأنشطة
	جدول رقم (١١) قيم العولمة ومدة الزواج والاشتراك في الهوايات والأنشطة
	جدول رقم (١٢) قيم العولمة وعدد الأولاد والاشتراك في الهوايات والأنشطة
	جدول رقم (١٣) قيم العولمة والفارق العمري والتوافق في درجة التدخين

	جدول رقم (١٤) قيم العولمة ومدة الزواج والتوافق الديني
	جدول رقم (١٥) قيم العولمة وعدد الأولاد والتوافق الديني
	جدول رقم (١٦) قيم العولمة والاعتماد المتبادل في العلاقات الزوجية
	جدول رقم (١٧) قيم العولمة والفارق العمري والمشاركة في المناسبات والأفراح
	جدول رقم (١٨) قيم العولمة ومدة الزواج والمشاركة في المناسبات والأفراح
	جدول رقم (١٩) قيم العولمة وعدد الأولاد والمشاركة في الافراح والمناسبات
	جدول رقم (٢٠) قيم العولمة والفارق العمري والمشاركة في مواقف الحزن والألم
	جدول رقم (٢١) قيم العولمة ومدة الزواج والمشاركة في مواقف الحزن والألم
	جدول رقم (٢٢) قيم العولمة وعدد الأولاد والمشاركة في مواقف الحزن والألم
	جدول رقم (٢٣) قيم العولمة والفارق العمري ومساندة الزوج في أوقات المرض
	جدول رقم (٢٤) قيم العولمة ومدة الزواج والمساندة في أوقات المرض
	جدول رقم (٢٥) قيم العولمة وعدد الأولاد ومساندة الزوج في أوقات المرض
	جدول رقم (٢٦) قيم العولمة ومستوى الشفافية في العلاقات الزوجية

	جدول رقم (٢٧) قيم العولمة والفارق العمري والشفافية مع الزوج في الأمور المادية
	جدول رقم (٢٨) قيم العولمة ومدة الزواج والوضوح في الأمور المادية
	جدول رقم (٢٩) قيم العولمة وعدد الأولاد والوضوح في الأمور المادية
	جدول رقم (٣٠) قيم العولمة والفارق العمري والمشاركة في أسرار علاقتي الاجتماعية
	جدول رقم (٣١) قيم العولمة ومدة الزواج ومشاركة الزوج أسرار علاقتي الاجتماعية
	جدول رقم (٣٢) قيم العولمة وعدد الأولاد ومشاركة الزوج في أسرار علاقتي الاجتماعية
	جدول رقم (٣٣) قيم العولمة والفارق العمري ومساندة الزوجة في ضغوط الحياة
	جدول رقم (٣٤) قيم العولمة ومدة الزواج ومساندة الزوج في ضغوط الحياة
	جدول رقم (٣٥) قيم العولمة وعدد الأولاد ومساندة الزوج في ضغوط الحياة
	جدول رقم (٣٦) نتيجة اختبار العامل التحليلي التوكيدي افتراضات النظرية الوظيفية البنائية
	جدول رقم (٣٧) نتيجة اختبار العامل التحليلي التوكيدي افتراضات التفاعلية الرمزية